

أفعال تهديد الوجه وحفظه في خطابات أبي عبيدة على قناة الجزيرة:

تحليل الخطاب التداولي

رسالة الماجستير

إعداد:

الدريان

الرقم الجامعي: ٢٣٠٣٠١٢١٠٠١٨



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

أفعال تهديد الوجه وحفظه في خطابات أبي عبيدة على قناة الجزيرة:
تحليل الخطاب التداولي

رسالة الماجستير

مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير
في اللغة العربية وأدبها

إعداد:

الدريان

الرقم الجامعي: ٢٣٠٣٠١٢١٠٠١٨



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

استهلال

"هناك نوعان من الناس في هذا العالم: أولئك الذين يريدون إنجاز الأمور وأولئك الذين لا يريدون ارتكاب الأخطاء."
~ جون ماكسويل ~

*"There are two types of people in this world: those who want to get things done
and those who don't want to make mistakes"*

~ John Maxwell ~

إهداء

أقدم هذا البحث بمثابة شكر لوالدي.
فخر الدين ويوسنزار

موافقة المشرف

بعد الإطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالب:

الاسم : الدريان

الرقم الجامعي : ٢٣٠٣٠١٢١٠٠١٨ :

عنوان الخطة : أفعال تهديد الوجه وحفظه في خطابات أبي عبيدة على قناة

الجزيرة: تحليل الخطاب التداولي

وافق المشرفان على تقديمها إلى لجنة مناقشة رسالة البحث.

باتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

المشرفة الأولى

المشرف الثاني

الدكتور حليمي

الأستاذة الدكتورة معصمة

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤

اعتماد

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

٩٠٨

الأستاذ الدكتور ولدانا وركا دينتا، الماجستير

رقم التوظيف:

١٩٧٠٠٣١٦١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

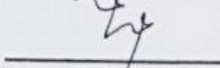
إن رسالة الماجستير بعنوان "أفعال تهديد الوجه وحفظه في خطابات أبي عبيدة على قناة الجزيرة: تحليل الخطاب التداولي"، التي أعدها الطالب:

الاسم : الدريان

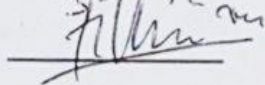
الرقم الجامعي : ٢٣٠٣٠١٢١٠٠١٨ :

قد قدمها الطالب أمام لجنة المناقشة وقررت قبولها شرطا للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الأربعاء، بتاريخ ٢٦ فبراير ٢٠٢٥ م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

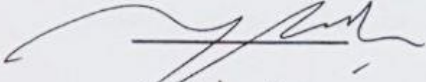
رئيسا ومناقشا



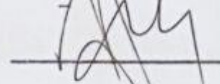
مناقشة خارجية



مشرفة ومناقشة

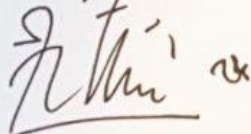


مشرفا ومناقشا



رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

a.n



الأستاذ الدكتور ولدانا وركا ديتتا

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

عميد كلية الدراسات العليا



الأستاذ الدكتور واحد موري

رقم التوظيف: ١٩٥٥٠٧١٧١٩٨٢٠١٠٣٠٠٥

إقرار أصالة البحث

أنا الموقع أدناه، وبيانات كالاتي:

الاسم : الدريان

الرقم الجامعي : ٢٣٠٣٠١٢١٠٠١٨ :

العنوان : أفعال تهديد الوجه وحفظه في خطابات أبي عبيدة على قناة

الجزيرة: تحليل الخطاب التداولي

أقر بأن هذا البحث الذي أعددتَه لاستيفاء شرطٍ للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وأدبها كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، قد حضرته وكتبته بنفسي، ولم أنتحل إبداع غيري أو تأليف الآخرين. وإذا ادعى أحد مستقبلا أنه من تأليفه وتبين أنه ليس من بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا، وقد حررت هذا الإقرار بناء على رغبتني الخاصة، ولا يجبرني أحد على ذلك.

باتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

الطالب



الدريان

الرقم الجامعي : ٢٣٠٣٠١٢١٠٠١٨ :

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. أحمده حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه يكافئ نعمه ويوافي مزيده. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

في ختام هذه الرحلة الأكاديمية، أود بكل تواضع أن أعبر عن شكري العميق لله سبحانه وتعالى. فبدون رحمته وهدايته، لما اكتملت هذه الرسالة. كل تحية واجتهت كان درساً ثميناً، وكل تيسير حصلت عليه كان دليلاً على رحمته اللامحدودة.

وفي هذه المناسبة المباركة، اسمحوا لي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من كان يداً ممتدة من الله سبحانه وتعالى في إتمام هذا العمل العلمي:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور زين الدين الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، الذي أتاح لي فرصة طلب العلم في هذه الجامعة.
٢. فضيلة الأستاذ الدكتور واحد مورني الماجستير، عميد كلية الدراسات العليا، الذي قدم التوجيه والدعم طوال فترة الدراسة.
٣. فضيلة الأستاذ الدكتور ولدانا وركا دينتا الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها للدراسات العليا، الذي قدم الإرشاد والتحفيز خلال المسيرة الأكاديمية.
٤. فضيلة الأستاذة الدكتورة معصمة والدكتور حلومي، المشرفين على الرسالة اللذين بذلا وقتهما وفكرهما وجهدهما في الإشراف على الباحث بكل صبر وإخلاص. كل مناقشة وتوجيه قدماه فتح آفاقاً جديدة في الفهم العلمي.
٥. جميع أساتذة برنامج ماجستير اللغة العربية وأدبها الذين لا يمكن ذكرهم واحداً تلو الآخر. سيظل العلم الذي غرسوه زاداً ثميناً في الحياة.

٦. والديّ الحبيبين، والدي فخر الدين ووالدي يوسنيزار، اللذين لم يتعبا أبداً من الدعاء وتقديم الدعم المستمر. وإلى أخواني وإخوتي وأبناء إخوتي الأعزاء الذين كانوا دائماً مصدر إلهام في كل خطوة.
٧. الأصدقاء الذين أضافوا البهجة إلى الحياة في مدينة مالانج بقصصهم وتجاربهم التي لا تُنسى. جعلت الصداقة التي نشأت هذه الرحلة أكثر معنى.
٨. زملاء الدراسة في ماجستير اللغة العربية وأدبها دفعة ٢٠٢٣، الذين شاركوا الأفراح والأحزان خلال مسيرة التعليم. أتمنى أن تستمر هذه الأخوة إلى الأبد.
٩. وأخيراً وليس آخراً، إلى نفسي التي كافحت بإصرار، ولم تستسلم، وظلت صامدة رغم محاولات العواصف زعزعتها. كل دمة وشك وتعب شُعر به شكّل شخصية أكثر قوة.
- أسأل الله سبحانه وتعالى أن يغمر برحمته وفضله كل من ساعد في إتمام هذا العمل. وأدرك أن هذا العمل لا يزال بعيداً عن الكمال. ولكن أمني الكبير أن يكون هذا العمل المتواضع مفيداً لتطور العلم وأن يكون صدقة جارية لا تنقطع.

الديان

مستخلص البحث

الدريان (٢٠٢٥)، "أفعال تهديد الوجه وحفظه في خطابات أبو عبيدة على قناة الجزيرة: تحليل الخطاب التداولي"، رسالة الماجستير، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرفان: الأستاذة الدكتورة معصمة والدكتور حليمي

الكلمات الأساسية: أبو عبيدة، أفعال تهديد الوجه، أفعال حفظ الوجه، التداولية، سياق الخطاب السياسي

يخلق النزاع المستمر في غزة ديناميكيات تواصلية معقدة، حيث يستخدم الشخصيات البارزة، مثل المتحدث الرسمي للجماعات المسلحة، استراتيجيات تواصلية متنوعة لبناء السردية، والحفاظ على الشرعية، وحشد الدعم. ومع ذلك، لا تزال دراسة كيفية تطبيق هذه الاستراتيجيات، لا سيما تلك المتعلقة بأفعال تهديد الوجه وحفظه، في الخطاب التي تُبث دوليًا غير كافية. يهدف هذا البحث إلى تحليل استخدام أفعال تهديد الوجه وحفظه في خمس خطابات لأبي عبيدة بُثت في قناة الجزيرة خلال الفترة من أبريل إلى يوليو ٢٠٢٤، مع التركيز على تحديد أشكال أفعال تهديد الوجه وحفظه في سياق النزاع في غزة. يهدف البحث إلى دراسة أشكال أفعال تهديد الوجه المستخدمة، واستراتيجيات حفظ الوجه المطبقة، والسياقات التي تقف وراء استخدام هاتين الاستراتيجيتين التواصليتين. يستخدم البحث المدخل الكيفي الوصفي مع البيانات الأولية المتمثلة في نصوص خطابات أبي عبيدة والبيانات الثانوية من المراجع ذات الصلة مثل الكتب والمقالات والمجلات. تم جمع البيانات من خلال الملاحظة غير المباشرة والنسخ والتوثيق. تم تحليل البيانات باستخدام نموذج التحليل التفاعلي لمابلز وهويرمان وتحليل الخطاب التداولي لفهم الجوانب اللغوية والظرفية والاجتماعية-السياسية التي تقف وراء هذه الخطابات.

تظهر نتائج البحث وجود ٢٠٨ بيانات لأفعال تهديد الوجه مقسمة إلى أربعة أشكال رئيسية وفقًا لنظرية براون وليفنسون (١٩٨٧): (١) أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمستمع (٤٩,٥٪)، (٢) أفعال تهديد الوجه السلبي للمستمع (٢٨,٤٪)، (٣) أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمتحدث (١٦,٨٪)، و(٤) أفعال تهديد الوجه السلبي للمتحدث (٥,٣٪). تُستخدم استراتيجيات أفعال تهديد الوجه بشكل رئيسي لمهاجمة شرعية العدو، وتخفيف الشعب الفلسطيني، وتعزيز التضامن الداخلي. في المقابل، هناك ١٥٠ بيانات لحفظ الوجه مقسمة إلى خمس استراتيجيات رئيسية: (١) الأدب الإيجابي (٣٧,٣٪)، (٢) الأسلوب غير المباشر (٣٢٪)، (٣) التجنب (١٤٪)، (٤) الأدب السلبي (١٢٪)، و(٥) انتقاص الذات (٤,٧٪). تُستخدم استراتيجيات حفظ الوجه بشكل رئيسي لحماية وجه المستمعين الداخليين، والحفاظ على معنويات النضال، وبناء علاقات جيدة مع الجمهور العالمي. تشمل السياقات التي تقف وراء استخدام أفعال تهديد الوجه وحفظه ثلاثة أبعاد رئيسية: السياق اللغوي، والسياق الظرفي، والسياق الاجتماعي. يشمل السياق اللغوي عناصر التماسك النحوي مثل المرجعية والاستبدال والحذف والربط، التي تؤثر في تكوين الرسالة. تم تحليل السياق الظرفي باستخدام نظرية SPEAKING لدليل هايمز، والتي تشمل الإعداد والمشهد والمشاركين والأهداف وتسلسل الأفعال والمفتاح والوسائل والأعراف والنوع. يشمل السياق الاجتماعي علاقات السلطة والمسافة الاجتماعية والعلاقات الدورانية والوضع الاجتماعي التي تؤثر في ديناميكيات التواصل بين المتحدث والمستمعين والجمهور العالمي. يقدم هذا البحث فهماً عميقاً لكيفية استخدام أبي عبيدة لاستراتيجيات التواصل التداولي لتعزيز خطاب المقاومة الفلسطينية، ومهاجمة شرعية العدو، وحشد الدعم الدولي.

ABSTRACT

Aldrian (2025), “Face-Threatening Acts and Face-Saving in Abu Ubaidah's Speeches on AlJazeera Channel: A Pragmatic Discourse Analysis”. Thesis, Master of Arabic Language and Literature, Postgraduate School, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang. Supervisors: Prof. Dr. Muassomah, M.Si., M.Pd. and Dr. Halimi, M.Pd.

Keywords: Abu Ubaidah, Face-Saving, Face-Threatening Acts, Political Speech Context, Pragmatics

The ongoing Gaza conflict creates complex communication dynamics, where key figures, such as the spokesperson for militant groups, employ various communication strategies to construct narratives, maintain legitimacy, and mobilize support. However, how these communication strategies, particularly those related to Face-Threatening Acts (FTA) and Face-Saving Acts (FS), are applied in internationally broadcasted speeches has not been extensively studied. This study aims to analyze the use of FTAs and FSs in five speeches by Abu Ubaidah broadcast on AlJazeera between April and July 2024. The primary objective of the research is to identify the forms of FTAs used, the FS strategies employed, and the communication contexts that underlie the use of these strategies in the Gaza conflict. This research adopts a descriptive qualitative approach with primary data sources consisting of Abu Ubaidah's speech transcripts and secondary data from relevant literature. Data collection techniques include indirect observation, transcription, and documentation, while data analysis is conducted using the interactive analysis model by Miles and Huberman and Brown and Levinson's politeness theory.

The research results show that there are 208 FTA data divided into four main categories based on Brown and Levinson's theory (1987): (1) FTA to Hearer's Positive Face (49.5%), (2) FTA to Hearer's Negative Face (28.4%), (3) FTA to Speaker's Positive Face (16.8%), and (4) FTA to Speaker's Negative Face (5.3%). FTA strategies are predominantly used to attack enemy legitimacy, motivate Palestinian people, and strengthen internal solidarity. Meanwhile, there are 150 FS data divided into five main strategies: (1) Positive Politeness (37.3%), (2) Indirectness (32%), (3) Avoidance (14%), (4) Negative Politeness (12%), and (5) Self-Deprecation (4.7%). FS strategies are predominantly used to protect internal listeners' face, maintain struggle morale, and build good relationships with global audiences. The contexts underlying the use of FTA and FS encompass three main dimensions: linguistic context, situational context, and social context. The linguistic context includes grammatical cohesion elements such as reference, substitution, ellipsis, and conjunction, which influence message composition. The situational context is analyzed using Dell Hymes' SPEAKING theory, which includes setting, scene, participants, ends, act sequences, key, instrumentalities, norms, and genre. The social context includes power relations, social distance, role relationships, and social status that influence the communication dynamics between speaker, listeners, and global audiences. This research provides deep insights into how Abu Ubaidah uses pragmatic communication strategies to strengthen Palestinian resistance narrative, attack enemy legitimacy, and mobilize international support.

ABSTRAK

Aldrian (2025), "Tindakan Pengancaman dan Penyelamatan Wajah dalam Pidato Abu Ubaidah di Saluran AlJazeera: Analisis Wacana Pragmatik." Tesis, Magister Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Pascasarjana, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing: Prof. Dr. Muassomah, M.Si., M.Pd dan Dr. Halimi, M.Pd

Kata Kunci: Abu Ubaidah, Konteks Pidato Politik, Pragmatik, Tindakan Pengancaman Wajah, Tindakan Penyelamatan Wajah

Konflik Gaza yang terus berlangsung menciptakan dinamika komunikasi yang kompleks, di mana para tokoh penting, seperti juru bicara kelompok militan, menggunakan berbagai strategi komunikasi untuk membangun narasi, mempertahankan legitimasi, dan memobilisasi dukungan. Namun, bagaimana strategi komunikasi ini, khususnya yang berhubungan dengan Tindakan Pengancaman Wajah (FTA) dan Tindakan Penyelamatan Wajah (FS), diterapkan dalam pidato-pidato yang disiarkan secara internasional masih belum banyak dikaji. Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis penggunaan FTA dan FS dalam lima pidato Abu Ubaidah yang disiarkan di saluran AlJazeera antara April dan Juli 2024. Tujuan utama penelitian adalah untuk mengidentifikasi bentuk-bentuk FTA yang digunakan, strategi FS yang diterapkan, serta konteks komunikasi yang melatarbelakangi penggunaan kedua strategi tersebut dalam situasi konflik Gaza. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif deskriptif dengan sumber data primer berupa transkrip pidato Abu Ubaidah dan sumber data sekunder dari literatur terkait. Teknik pengumpulan data meliputi observasi tidak langsung, transkripsi, dan dokumentasi, sementara analisis data dilakukan dengan menggunakan model analisis interaktif Miles dan Huberman serta teori kesantunan Brown dan Levinson.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa terdapat 208 data FTA yang terbagi menjadi empat bentuk utama berdasarkan teori Brown dan Levinson (1987): (1) FTA terhadap Wajah Positif Pendengar (49,5%), (2) FTA terhadap Wajah Negatif Pendengar (28,4%), (3) FTA terhadap Wajah Positif Pembicara (16,8%), dan (4) FTA terhadap Wajah Negatif Pembicara (5,3%). Strategi FTA dominan digunakan untuk menyerang legitimasi musuh, memotivasi rakyat Palestina, dan memperkuat solidaritas internal. Sementara itu, terdapat 150 data FS yang terbagi menjadi lima strategi utama: (1) Kesopanan Positif (37,3%), (2) Ketidaksaraan (32%), (3) Penghindaran (14%), (4) Kesopanan Negatif (12%), dan (5) Merendahkan Diri (4,7%). Strategi FS dominan digunakan untuk melindungi wajah pendengar internal, mempertahankan moral perjuangan, dan membangun hubungan baik dengan audiens global. Konteks yang melatarbelakangi penggunaan FTA dan FS mencakup tiga dimensi utama: konteks linguistik, konteks situasional, dan konteks sosial. Konteks linguistik mencakup elemen-elemen kohesi gramatikal dan leksikal seperti referensi, substitusi, repetisi, sinonim, dan lainnya, yang memengaruhi penyusunan pesan. Konteks situasional dianalisis menggunakan teori SPEAKING Dell Hymes, yang meliputi pengaturan, adegan, peserta, tujuan, urutan tindakan, kunci, sarana, norma, dan genre. Adapun konteks sosial mencakup hubungan kekuasaan, jarak sosial, hubungan peran, dan status sosial yang memengaruhi dinamika komunikasi antara pembicara, pendengar, dan audiens global. Penelitian ini memberikan pemahaman mendalam tentang bagaimana Abu Ubaidah menggunakan strategi komunikasi pragmatik untuk memperkuat narasi perlawanan Palestina, menyerang legitimasi musuh, dan memobilisasi dukungan internasional.

محتويات البحث

أ	استهلال.....
ب	إهداء
ج	موافقة المشرف
د	اعتماد لجنة المناقشة
هـ	إقرار أصالة البحث
و	الشكر والتقدير
ح	مستخلص البحث العربية
ط	مستخلص البحث الانجليزية
ي	مستخلص البحث الإندونيسية
ك	محتويات البحث
ن	قائمة الجداول
ن	قائمة الرسوم البيانية

الفصل الأول: الإطار العام والدراسات السابقة

أ	مقدمة
ب	أسئلة البحث
ج	أهداف البحث
د	أهمية البحث
هـ	حدود البحث
و	تحديد المصطلحات
ز	الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الإطار النظري

٢٢	المبحث الأول: التداولية
----	-------------------------------

أ. مفهوم التداولية	٢٢
ب. الأدب في اللغوي	٢٤
ج. مفهوم أفعال الكلام	٢٦
د. السياق في التداولي	٢٨
المبحث الثاني: نظرية أفعال تهديد الوجه	٣٠
أ. مفهوم أفعال تهديد الوجه	٣٠
ب. أنواع أفعال تهديد الوجه	٣١
ج. المزايا والعيوب لأفعال تهديد الوجه	٣٤
المبحث الثالث: نظرية أفعال حفظ الوجه	٣٥
أ. مفهوم أفعال حفظ الوجه	٣٥
ب. أنواع أفعال حفظ الوجه	٣٦

الفصل الثالث: منهجية البحث

أ. مدخل البحث ومنهجه	٤٠
ب. البيانات ومصادرها	٤١
ج. أسلوب جمع البيانات	٤٢
د. أسلوب تحليل البيانات	٤٣
هـ. التصنيف المنهجي للبحث	٤٥

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها

أ. أشكال أفعال تهديد الوجه في خطابات أبي عبيدة	٤٧
١. أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمستمع	٥٢
٢. أفعال تهديد الوجه السلبي للمستمع	٥٧
٣. أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمتحدث	٦١
٤. أفعال تهديد الوجه السلبي للمتحدث	٦٣

ب. أشكال أفعال حفظ الوجه في خطابات أبي عبيدة	٦٦
١. الأدب الإيجابي	٧٠
٢. الأدب السلبي	٧٤
٣. بشكل غير مباشر	٧٥
٤. التجنب	٧٩
٥. انتقاص الذات	٨١
ج. السياق لاستخدام أفعال تهديد الوجه وحفظه من قبل أبي عبيدة	٨٢
١. السياق اللغوي	٨٢
٢. السياق الظرفي	٩٣
٣. السياق الاجتماعي	١٠٠

الفصل الخامس: مناقشة نتائج البحث

المبحث الثاني: مناقشة أفعال تهديد الوجه في خطابات أبو عبيدة	١١١
المبحث الثاني: مناقشة أفعال حفظ الوجه في خطابات أبو عبيدة	١١٧
المبحث الثالث: مناقشة السياق لاستخدام أفعال تهديد الوجه وحفظه من قبل أبي عبيدة	١٢٣

الفصل السادس: الخاتمة

أ. خلاصة نتائج البحث	١٢٨
ب. الاقتراحات	١٣٠
قائمة المصادر والمراجع	١٣٢
الملحقات	١٤٢
السيرة الذاتية	١٦٢

قائمة الجداول

- الجدول ١: ملخص الدراسات السابقة ١٤
- الجدول ٢: بيانات الخطابات أبي عبيدة على قناة الجزيرة ٤٦
- الجدول ٣: توزيع أفعال تهديد الوجه حسب الأنواع والأفعال الفرعية ٤٨
- الجدول ٤: توزيع أفعال حفظ الوجه حسب الاستراتيجيات والأفعال الفرعية ٦٦

قائمة الرسوم البيانية

- الرسم البياني ١: نسبة توزيع أفعال تهديد الوجه في خطابات أبي عبيدة ٤٧
- الرسم البياني ٢: نسبة توزيع أفعال حفظ الوجه في خطابات أبي عبيدة ٦٦

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

أ. مقدمة

الصراع بين إسرائيل وفلسطين في رفح يستمر في جذب انتباه العالم. تشير الأخبار الأخيرة إلى أن عملية "طوفان الأقصى" التي شنتها حماس تُعتبر جهداً للدفاع عن الشعب والأرض والأماكن المقدسة لهم.^١ بينما تتهم إسرائيل بارتكاب الجرائم في مسجد الأقصى، والقدس، والضفة الغربية.^٢ على الرغم من أن المتحدث باسم حماس، أبو عبيدة، أعلن عن تحرير اثنين من الأسرى لأسباب إنسانية، إلا أن إسرائيل نفت هذا الادعاء واستمرت في السعي لاستعادة جميع الأسرى الذين تم اختطافهم.^٣ كما أن الدعم من أوروبا والولايات المتحدة لإسرائيل في شدة ارتقاء، بما في ذلك الإذن من ألمانيا لإسرائيل باستخدام الطائرات المسيّرة.^٤ أدت الهجمات الصاروخية من حماس والاشتباكات في المخيمات الفلسطينية إلى مقتل أكثر من ١٠٠ فلسطيني.^٥ وفي الوقت نفسه، قامت حزب الله أيضاً بشن هجوم على المواقع الحدودية الإسرائيلية، الذي تم الرد عليه بهجمات مضادة على لبنان.^٦

^١ الجزيرة، "طوفان الأقصى" أكبر هجوم للمقاومة الفلسطينية على إسرائيل، شبكة الجزيرة الإعلامية، ٢٠٢٤، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/10/7/> طوفان-الأقصى-أكبر-هجوم-للمقاومة.

^٢ وائل المصري، "الجنايات الدولية.. قراءة قانونية في إعلان كريم خان ضد إسرائيل وحماس"، شبكة الجزيرة الإعلامية، ٢٠٢٤، <https://www.aljazeera.net/politics/2024/5/21/> الجنايات-الدولية-قراءة-قانونية-في.

^٣ روسيا اليوم تي في نوفوستي، "الناطق باسم 'القسام' يعلن عن أسر جنود إسرائيليين وقتل آخرين في كمين مركب بمخيم جباليا"، روسيا اليوم تي في نوفوستي، ٢٠٢٤-٢٠٢٤، <https://arabic.rt.com/world/1568217>، الناطق-باسم-القسام-يعلن-عن-أسر-جنود-إسرائيليين-في-كمين-مركب-وقتل-آخرين.

^٤ Sky News عربية، "للرد على 'حماس'.. ألمانيا تضع مسيرتين تحت تصرف إسرائيل"، عربية، Sky News، 2023، <https://www.skynewsarabia.com/world/1661091> -للرد-حماس-ألمانيا-تضع-مسيرتين-تصرف-إسرائيل.

^٥ عبد المنعم هيكل، "الحرب على غزة مباشر.. مجزرة في مخيم النصيرات والهجمات تتوسع وسط القطاع"، شبكة الجزيرة الإعلامية، ٢٠٢٤، <https://www.aljazeera.net/news/liveblog/2024/6/6/> الحرب-على-غزة-مباشر-مجزرة-في-مخيم-النصيرات-والهجمات-تتوسع-وسط-القطاع.

^٦ "Wassim Samih Seifeddine حزب الله يعلن استهداف مواقع عسكرية إسرائيلية جنوب لبنان واندلاع حرائق في بلدات جنوبية جراء القصف الإسرائيلي، وفق وكالة أنباء لبنان الرسمية"، Anadolu Ajansi، 2024، <https://www.aa.com.tr/ar/>، إسرائيل/حزب-الله-يعلن-استهداف-مواقع-عسكرية-إسرائيلية-جنوب-لبنان/٣٢٤١٣٠.

استنادًا إلى البيانات الأخيرة، تشير أرقام الضحايا في الصراع بين إسرائيل وفلسطين في رفح إلى تطور مستمر في المنطقة، مع آفاق العملية العسكرية الإسرائيلية في رفح. فقد قُتل ثلاثة جنود إسرائيليين في رفح، مما زاد من القلق بشأن العملية العسكرية.^٧ وقد أكدت مصر مقتل أحد أفراد الأمن في منطقة الحدود، على الرغم من أن الجيش الإسرائيلي لم يعلن عن أي ضحايا في هذا الحادث. بينما أفادت بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية عن مقتل اثنين من الضحايا ووقوع إصابات في الجانب المصري، بينما زعمت الإذاعة العسكرية الإسرائيلية عدم وجود أي ضحايا من الجانب الإسرائيلي في تبادل إطلاق النار مع القوات المصرية عند معبر رفح.^٨ تشير هذه البيانات إلى تصاعد التوتر في المنطقة واحتمال تصعيد عسكري في وقت قريب.

لقد كان للصراع بين إسرائيل ورفح تأثيرات كبيرة على عدة مستويات. فقد قُتل ثلاثة جنود إسرائيليين في رفح، بينما أصبح جندي مصري شهيدًا وقُتل اثنان آخران من الجانب المصري.^٩ وقد اضطر أكثر من مليون فلسطيني إلى النزوح إلى رفح بسبب الحرب، مما أثار مخاوف بشأن وقوع ضحايا مدنيين نتيجة العمليات الإسرائيلية. يعتقد المحللون أن هذه العمليات تهدف إلى ممارسة ضغط سياسي على حماس في المفاوضات، مما يثير الشكوك حول جدوى التفاوض مع هذه المنظمة.^{١٠} على الصعيد الدولي، كثفت الدول الأوروبية والولايات المتحدة دعمها المباشر

^٧ عربي بي بي سي، "مقتل ثلاثة جنود إسرائيليين في رفح وواشنطن تقول إن العملية الإسرائيلية في المدينة 'محدودة'،" عربي بي بي سي، ٢٠٢٤، <https://www.bbc.com/arabic/articles/cxeegrkmdgo~:text=وَقَالَتْ هَيْئَةُ الْبَثِ الْإِسْرَائِيلِيَّةُ،إِنْ،صَوَارِيخَ مُضَادَّةٍ لِلدَّرُوعِ عَلَيْهِم> منه.

^٨ شبكة الجزيرة الاعلامية، “٦ نقاط تشرح ما حدث.. اشتباك نادر بين الجيش المصري والإسرائيلي برفح”، شبكة الجزيرة الاعلامية، ٢٠٢٤، <https://www.aljazeera.net/news/2024/5/27/6-نقاط-تشرح-ما-حدث-اشتباك-نادر-بين-الجيش>.

^٩ الاعلامية؛ سي، "مقتل ثلاثة جنود إسرائيليين في رفح وواشنطن تقول إن العملية الإسرائيلية في المدينة محدودة".

١٠. الحرة، “بين إسرائيل ومصر والسلطة الفلسطينية.. هل ‘تكتيكات’ عملية رفع قابلة للتطبيق؟”، الحرة، ٢٠٢٤، <https://www.alhurra.com/palestine/2024/04/25/بين-إسرائيل-ومصر-والسلطة-الفلسطينية-تكتيكات-عملية-رفع-قابلة-للتطبيق؟>.

لإسرائيل، في حين أكدت مصر استشهاد جندي مكلف بتأمين الممر الحدودي.^{١١} كما يعتقد المحللون أن هذه العمليات تهدف إلى تعزيز الموقف السياسي لإسرائيل في المفاوضات مع حماس، مما يثير الشكوك حول إمكانية التوصل إلى اتفاق سلام.^{١٢} من خلال سلسلة الصراعات التي حدثت، يعد أحد الشخصيات التي تلعب دورًا مهمًا في نقل وجهة نظر الفلسطينيين والتعبير عن قضاياهم ومطالبهم هو المتحدث الفلسطيني أبو عبيدة.^{١٣} من المهم دراسة خطبه المتاحة على الإنترنت لأغراض هذا البحث لعدة أسباب. أولاً، تساعد خطب أبو عبيدة في فهم وجهة نظر الفلسطينيين، وتعكس قضاياهم ومطالبهم وتبرز التحدي الذي يواجهونه. ثانياً، توفر خطب أبو عبيدة نقطة انطلاق مهمة لتحليل السياسة الفلسطينية وتقييم التطورات الحالية، مما يساعد في فهم الموقف السياسي والاستراتيجي للفلسطينيين وتأثيره على العملية السياسية بشكل عام. أخيراً، تعكس هذه الخطب ثقافة الفلسطينيين والقيم والمبادئ التي يتمسك بها الشعب الفلسطيني، مما يعزز الفهم والعلاقة مع ثقافتهم وتاريخهم.

يظهر أبو عبيدة غالبًا على قنوات إعلامية متعددة. ومع ذلك، يختار هذا البحث قناة يوتيوب الجزيرة العربية كوسيلة تقدم خطب أبو عبيدة لأسباب عدة. أولاً، تُعرف الجزيرة بتغطيتها الشاملة للأحداث السياسية والعسكرية في المنطقة، مما يوفر فهمًا عميقًا للجمهور.^{١٤} ثانياً، تسعى الجزيرة إلى تقديم وجهات نظر متنوعة ومتوازنة في كل تغطية لها، مما يتيح للجمهور الحصول على صورة كاملة عن الأحداث المختلفة.^{١٥} ثالثاً، إن خبرة وكفاءة فريق المحللين والخبراء في الجزيرة في تقديم تحليل

^{١١} الاعلامية، “٦ نقاط تشرح ما حدث.. اشتباك نادر بين الجيش المصري والإسرائيلي برفح”.

^{١٢} الحرة، “بين إسرائيل ومصر والسلطة الفلسطينية.. هل ‘تكتيكات’ رفع قابلية للتطبيق؟”.

^{١٣} الجزيرة، “محللون سياسيون: خطاب أبو عبيدة سيؤدي خلافات الإسرائيليين”، شبكة الجزيرة الاعلامية، ٢٠٢٤،

^{١٤} <https://www.aljazeera.net/programs/2024/5/17/> محللون-سياسيون-خطاب-أبو-عبيدة-سيدكي.

^{١٥} Zainab Abdul-Nabi, “Based on the Peace Journalism Model: Analysis of Al-Jazeera’s Coverage of Bahrain’s Uprising and Syria’s Chemical Attack,” *Global Media and Communication* 11, no. 3 (December 3, 2015): 271–302, <https://doi.org/10.1177/1742766515606300>.

^{١٥} Shahira S. Fahmy and Mohammed Al Emad, “Al-Jazeera vs AL-Jazeera: A Comparison of the Network’s English and Arabic Online Coverage of the US/AL Qaeda Conflict,” *International*

دقيق وعميق للأخبار تجعلها مصدر معلومات موثوق.^{١٦} هذه العوامل تجعل الجزيرة الخيار المثالي لنقل خطب أبو عبيدة وتغطية الأحداث ذات الصلة. لفهم السياق والأهداف وراء خطب أبو عبيدة، يستخدم هذا البحث تحليلاً لغوياً باستخدام منهج تداولي. يساعد هذا المنهج على استكشاف مختلف السياقات كعوامل تؤثر على تصريحات أبو عبيدة في خطاباته. باستخدام نظرية "أفعال تهديد الوجه" و"أفعال حفظ الوجه" من براون وليفنسون، تم تحليل جوانب التواصل في خطاب أبو عبيدة. الهدف هو معرفة ما إذا كانت السخرية، المدح، والتهديد التي قدمها أبو عبيدة يمكن أن تمثل مشاعر الشعب الفلسطيني الذين عانوا من آثار هذه الصراعات الكبرى.

يستخدم هذا البحث نظرية أفعال تهديد الوجه وحفظه من براون وليفنسون، والتي تم تطبيقها في دراسات سابقة عند تحليل مواضيع مختلفة. وبالتالي، يهدف هذا البحث إلى تطوير تطبيق هذه النظرية على موضوع جديد، وهو خطب أبو عبيدة. بالإضافة إلى ذلك، يعمل هذا البحث إلى التعبير عن التعاطف مع مشاعر الشعب الفلسطيني في الوقت الحالي باعتباره الضحية الرئيسية لأعمال الإبادة الجماعية. وأما الهدف الرئيسي من هذا البحث هو تحليل استخدام أفعال تهديد الوجه وحفظه في خطب أبو عبيدة التي تم بثها على قناة يوتيوب الجزيرة.

ب. أسئلة البحث

إستناداً إلى المقدمة أعلاه، تم إعداد هذا البحث للإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما أشكال أفعال تهديد الوجه التي استخدمها أبو عبيدة في خطاباته على قناة الجزيرة؟

٢. ما أشكال أفعال حفظ الوجه التي استخدمها أبو عبيدة في خطاباته على قناة الجزيرة؟

Communication Gazette 73, no. 3 (2011): 216–32, <https://doi.org/10.1177/1748048510393656>.

¹⁶ Hugh Miles, *Al Jazeera: How Arab TV News Challenged the World* (New York: Hachette Digital, 2010).

٣. ما السياق الذي أدى إلى استخدام أفعال تهديد الوجه وحفظه من قبل أبو عبيدة في خطابه على قناة الجزيرة؟

ج. أهداف البحث

استنادًا إلى أسئلة البحث التي تم مناقشتها أعلاه، يهدف هذه البحث إلى:

١. لتحليل أشكال أفعال تهديد الوجه التي استخدمها أبو عبيدة في خطابه على قناة الجزيرة.

٢. لتحليل أشكال أفعال حفظ الوجه التي استخدمها أبو عبيدة في خطابه على قناة الجزيرة.

٣. لتحديد السياق الذي أدى إلى استخدام أفعال تهديد الوجه وحفظه من قبل أبو عبيدة في خطابه على قناة الجزيرة.

د. أهمية البحث

يُجري هذا البحث لتحقيق فائدتين رئيسيتين، وهما:

١. من الناحية النظرية، يُثري هذا البحث الفهم حول نظرية أفعال تهديد الوجه وحفظه من تأليف براون وليفينسون من خلال تطبيقها على الخطابات السياسية، مما يوسع نطاق تطبيق هذه النظرية في دراسات اللغة والاتصال السياسي. بالإضافة إلى ذلك، يضيف هذا البحث أدبيات في مجال اللغويات، خصوصًا الخطاب التداولي، وعلوم الاجتماع. كما يوفر رؤى أعمق حول ديناميات الاتصال السياسي التي تحدث في فلسطين.

٢. من الناحية التطبيقية، يساعد هذا البحث في فهم كيفية استخدام الاتصال السياسي لطرح القضايا الهامة في الصراع الفلسطيني، وبالتالي دعم جهود الدبلوماسية وحل النزاعات. كما يمكن أن يكون هذا البحث مرجعًا للباحثين والمتحدثين الفلسطينيين لتطوير استراتيجيات اتصال فعّالة، خاصة في الأوضاع الصعبة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدامه كدليل للممارسين في مجال

الاتصال السياسي في حالات الصراع، كما يمكن أن يُستخدم كمادة تعليمية أو دراسة حالة في الجامعات، خصوصًا في مجالات الاتصال، واللغويات، والعلوم السياسية.

هـ. حدود البحث

يقتصر هذا البحث على تحليل خطابات أبو عبيدة، المتحدث الرسمي باسم حماس، التي أُلقيت عبر قناة الجزيرة. التركيز الرئيسي في التحليل هو على استخدام أفعال تهديد الوجه (FTA) وأفعال حفظ الوجه (FS) في سياق الخطاب السياسي المتعلق بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني في منطقة رفح. يتناول البحث خطابات أبو عبيدة المتعلقة بالصراع في رفح وغزة التي وقعت في الأشهر القليلة الماضية، ويشير السياق في هذه الدراسة إلى العوامل التي دفعت أبو عبيدة لاستخدام أفعال تهديد الوجه وحفظه. كما تم تحليل الخطابات التي أُلقيت بين أبريل وسبتمبر ٢٠٢٤، وفقًا لتوافر البيانات عند إجراء البحث، والتي أذيعت عبر قناة الجزيرة على يوتيوب.

و. تحديد المصطلحات

بعض التحديد للمصطلحات الأساسية التي تُذكر بشكل متكرر في هذا البحث ضرورية لتجنب عدم فهم القراء للبحث بشكل عام. وهذه هي الشروحات كما يلي:

١. أفعال تهديد الوجه (FTA/Face Threatening Act): هي الأفعال التي قد تهدد كرامة النفس سواء للمتكلم أو للمخاطب، والتي قد تضر بصورة الذات أو تسبب عدم الارتياح في التواصل. قُدم هذا المصطلح من قبل براون وليفنسون في نظرية الأدب.

٢. أفعال حفظ الوجه (FS/Face-Saving): هي الأفعال التي تُتخذ للحفاظ على كرامة النفس (الوجه) سواء للمتكلم أو للمخاطب، وذلك لتقليل التهديد الموجه للوجه في التفاعل الاجتماعي.

٣. الأدب (Politeness): هي الأفعال التي تُتخذ في التواصل للحفاظ على الانسجام في العلاقات الشخصية مع مراعاة القواعد الاجتماعية ومشاعر المخاطب.

٤. الوجه السلبي: رغبة الفرد في الحفاظ على حرية التصرف دون أن يعيقه الآخرون.

يركز الوجه السلبي على الحق في الاستقلالية وعدم الإزعاج من قبل الآخرين.

٥. الوجه الإيجابي: رغبة الفرد في أن يُقبل ويُحترم ويُوافق عليه من قبل الآخرين في التفاعل. يتعلق الوجه الإيجابي بالحاجة إلى بناء علاقات جيدة وتعزيز الروابط الاجتماعية.

٦. الوجه (Face): هي صورة الذات أو كرامة النفس التي يتم التنافس عليها في التفاعل الاجتماعي، سواء كانت إيجابية أو سلبية، والتي تؤثر على كيفية رغبة الشخص في أن يتم تصويره من قبل الآخرين.

ز. الدراسات السابقة

بناءً على النظريات والأغراض المستخدمة في هذا البحث، لم نجد أي دراسات استخدمت خطاب أبو عبيدة الناطق باسم فلسطين كموضوع للبحث. ومع ذلك، وجد الباحث بعض الدراسات السابقة التي استخدمت نظرية أفعال تهديد الوجه كأداة تحليل، والتي سيتم عرضها في هذا القسم. وفيما يلي تفاصيلها:

١. بحث لراسل أبوربو، عام ٢٠٢٢، بعنوان "Face-Threatening Acts of

Teachers: A Discourse Analysis of Politeness in the Workplace". الهدف

من بحثه هو وصف مساهمة المشاركين في إظهار تهديد الوجه الإيجابي والسلبي

في المحادثات اليومية للمعلمين في مكان العمل. الطريقة المستخدمة هي تحليل

الخطاب استنادًا إلى نظرية أفعال تهديد الوجه لبراون وليفنسون (١٩٧٨)، مع

جمع البيانات من خلال تسجيل المحادثات الطبيعية، المناقشات الجماعية

المركزة، والمقابلات المعمقة. أظهرت نتائج البحث الاستراتيجيات المختلفة التي

استخدمها المعلمون لإدارة التهديد ضد الوجه الإيجابي والسلبي في تفاعلاتهم

اليومية.¹⁷

٢. بحث لبوشرا نعمة رشيد، عام ٢٠٢٢، بعنوان *"Face Threatening Act in Media Chat: A Discourse-Pragmatic Analysis"*. يهدف هذا البحث إلى

تحليل كيفية ظهور أفعال تهديد الوجه في المحادثات الإعلامية باستخدام نهج التحليل الخطابى التداولي. استخدم البحث طريقة تحليل كيني مع دراسة مختلف أمثلة المحادثات في وسائل الإعلام. وجد هذا البحث أن دونالد ترامب استخدم أفعال تهديد الوجه السلبي أكثر من الأفعال الإيجابية تجاه مستمعيه. من تحليل خطاب الفوز لترامب، تم العثور على ما مجموعه ١٩٧ فعل كلام تهديد الوجه، حيث كانت الغالبية العظمى من التهديد موجهة إلى المستمعين وتعرضهم للتهديد الوجه السلبي.¹⁸

٣. بحث لنواني-غريس أوغوو، جوليانا ن. أونوها، وإيمانويل أ. أوغوجي، عام

٢٠٢٢، بعنوان *"Effects of Face Threatening Acts in Fictional Conversations: A Study of Akachi Adimora-Ezeigbo's The Last of The Strong Ones"*. الهدف من البحث هو اكتشاف طبيعة أفعال تهديد الوجه المستخدمة في الرواية وكيف تساهم في تفكك العلاقات الاجتماعية بين الشخصيات وتطوير موضوع الرواية. تشمل الطرق المستخدمة التحليل الكيفي والكمي استنادًا إلى نظرية الأدب لبراون وليفنسون (١٩٧٨)، (١٩٨٧)، مع أخذ البيانات من اقتباسات الرواية. أظهرت نتائج البحث وجود ١٥٧ فعل كلام تهديد وجه في الرواية، حيث كانت الغالبية العظمى

¹⁷ Russel Aporbo, "Face-Threatening Acts of Teachers: A Discourse Analysis of Politeness in the Workplace," *International Journal of Research Publications* 97, no. 1 (March 15, 2022): 189–220, <https://doi.org/10.47119/IJRP100971320222958>.

¹⁸ Bushra Ni'ma Rashid, "Face Threatening Act in Media Chat : A Discourse-Pragmatic Analysis," *Multidisciplinary International Journal* 8, no. 8 (2022): 1–16, https://www.researchgate.net/publication/363925207_Face_Threatening_Act_in_Media_Chat_A_Discourse-Pragmatic_Analysis.

(٩٦,٢٪) منها لفظية و٣,٨٪ فقط غير لفظية. كما كشفت النتائج أن التهديد كان موجه أكثر إلى المستمعين من المتحدثين، حيث كان التهديد ضد الوجه السلبي (٥٨,٦٪) أكثر هيمنة مقارنة بالوجه الإيجابي (٤١,٤٪). وخلص هذا البحث إلى أن أفعال تهديد الوجه التي لا تُخفّض يمكن أن تدمر التفاعل الاجتماعي بين الشخصيات في الخطاب الخيالي.¹⁹

٤. بحث لتشيككا كيت أوجوكوو وشيدينما جوي ديكي، عام ٢٠٢٣، بعنوان *“Politeness Strategies and Face-Threatening Acts in Master-Servant Relationships in Selected Wole Soyinka and William Shakespeare’s Drama Texts”*. يهدف البحث إلى تحليل استراتيجيات الأدب وأفعال تهديد الوجه في علاقات السيد-الخادم في نصوص درامية كتبها وولي سوينكا وويليام شكسبير، مثل "موت حصان الملك" و"أوتيللو". الطريقة المستخدمة هي التحليل الكيفي باستخدام نظرية الأدب لبراون وليفنسون. أظهرت نتائج البحث أنه في "موت حصان الملك"، استخدم بيلكينغز أفعال تهديد الوجه السلبي للحفاظ على سلطته، بينما كان أموسا يميل إلى استخدام استراتيجيات الأدب السلبي، بينما في "أوتيللو"، استخدمت استراتيجيات الأدب الإيجابية لتعزيز العلاقات المتناغمة، مما يظهر أن استراتيجيات الأدب تعتمد على السياق وعلاقات السلطة بين المتحدث والمستمع.²⁰

٥. بحث لراكيل لازارو غوتيريز، عام ٢٠٢١، بعنوان *“Analysis of Face-Threatening Acts Against Telephone Interpreters”*. يهدف البحث إلى تحليل انتشار وخصائص أفعال تهديد الوجه الموجهة للمترجمين. أظهرت نتائج

¹⁹ Nwani-Grace Ugwu, Juliana N. Onuoha, and Emmanuel A. Oguji, “Effects of Face Threatening Acts in Fictional Conversations: A Study of Akachi Adimora-Ezeigbo’s The Last of The Strong Ones,” *UNIJERPS: Unizik Journal of Educational Research and Policy Studies* 14, no. 3 (2022): 101–13, <https://unijerps.org/index.php/unijerps/article/view/360>.

²⁰ Chika Kate Ojukwu and Chidinma Joy Dike, “Politeness Strategies and Face-Threatening Acts in Master-Servant Relationships in Selected Wole Soyinka and William Shakespeare’s Drama Texts,” *IKENGA International Journal of Institute of African Studies* 24, no. 1 (March 30, 2023): 1–19, <https://doi.org/10.53836/ijia/2023/24/1/008>.

البحث أن في الترجمة الهاتفية، كان التهديد ضد الوجه الإيجابي للمترجم تحدث بشكل متكرر أكثر من الترجمة المباشرة. كما وجد هذا البحث أن معظم أفعال تهديد الوجه التي أبلغ عنها المترجمون الهاتفين كانت تتعارض مع وجههم الإيجابي.^{٢١}

٦. بحث لطارق دريدي، عام ٢٠٢١، بعنوان *"Face Threatening Acts (FTA) in AIPAc Political Annual Speeches Between 2006 and 2012"*. يهدف البحث إلى تحليل استراتيجيات الأدب وأفعال تهديد الوجه في الخطب السياسية السنوية لـ AIPAC بين ٢٠٠٦ و ٢٠١٢، وبشكل خاص كيف يستخدم السياسيون هذه الاستراتيجيات لتشكيل الرأي العام وتعزيز العلاقات الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وإسرائيل. هذا البحث نوعية باستخدام أسلوب التحليل التداولي استنادًا إلى نظرية الأدب لبراون وليفنسون ولاكوف. أظهرت نتائج البحث أن السياسيين في AIPAC غالبًا ما استخدموا أفعال تهديد الوجه مع إجراءات إصلاح للحفاظ على الوجه الإيجابي والسلبي لجمهورهم، وكذلك اعتمدوا على استراتيجيات الأدب الإيجابية لكسب التعاطف والدعم من الجمهور.^{٢٢}

٧. بحث لأناك أغونغ آيو ديان أندرياني، جاتميكا، سومارلام، وإلي ترياسيه راهايو، عام ٢٠١٩، بعنوان *"Learning from the Face-Threatening Acts by Tourist Workers in Bali: Impacts of Cross-Cultural Misunderstanding"*. يهدف البحث إلى استكشاف آثار سوء الفهم الثقافي في التفاعل بين عمال السياحة في بالي والسياح اليابانيين، وكيف تؤثر أفعال تهديد الوجه على التواصل وتجربة السياح. استخدم البحث الطريقة الكيفية

²¹ Raquel Lázaro Gutiérrez, "Analysis of Face-Threatening Acts Against Telephone Interpreters," *The Interpreters' Newsletter* 26, no. 10 (2021): 197–214, <https://doi.org/10.13137/2421-714X/33271>.

²² Tarak Dridi, "Face Threatening Acts (FTAs) in AIPAc Political Annual Speeches Between 2006 and 2012," *LLT Journal: Journal on Language and Language Teaching* 24, no. 1 (April 2021): 261–75, <https://doi.org/10.24071/llt.v24i1.2684>.

مع تحليل المحادثة والمقابلات المعمقة. أظهرت نتائج البحث أنه على الرغم من أن عمال السياحة حاولوا استخدام اللغة اليابانية لتحسين راحة السياح، فإن الأخطاء في استخدام اللغة وفهم الثقافة غالبًا ما تسبب عدم الراحة وسوء الفهم، ولكن السياح اليابانيين يميلون إلى التسامح ويعتبرون هذه الجهود شكلاً من أشكال الضيافة.²³

٨. بحث لشيلا أغوستينا، عام ٢٠٢١، بعنوان “*Face-Saving and Face-Threatening Negotiation By Lecturers: Gender and Teaching Experience Difference*”. يهدف البحث إلى مراقبة التعبيرات التي تهدد (أفعال تهديد الوجه) وتساعد في حفظ الوجه التي تنتج عن ستة محاضرين خلال ستة دروس مختلفة في جامعة حكومية، ولتحديد ما إذا كانت هناك اختلافات بناءً على الجنس وتجربة التدريس. استخدمت الطريقة الكيفية مع الملاحظة الصفية، تسجيل التفاعلات، ونسخ جميع أقوال المحاضرين. أظهرت نتائج البحث أن المحاضرين يميلون إلى استخدام أفعال حفظ الوجه أكثر، مع استخدام المحاضرات النساء للتعبيرات الحفظ الوجه بشكل متكرر أكثر من المحاضرين الرجال. بالإضافة إلى ذلك، فإن المحاضرين ذوي الخبرة التدريسية الأطول يميلون إلى إنتاج تعبيرات تهديد الوجه أكثر، بينما المحاضرين ذوي الخبرة التدريسية الأقصر يميلون إلى استخدام تعبيرات الحفظ الوجه أكثر.^{٢٤}

٩. بحث لفرانس سايوغي، عام ٢٠٢٢، بعنوان “*Framing Face-Saving Behavior on Facebook*”. يهدف البحث إلى استكشاف سلوك حفظ الوجه المستخدم من قبل مستخدمي فيسبوك في بناء التواصل الشخصي الفعال

²³ Anak Agung Ayu Dian Andriyani et al., “Learning from the Face-Threatening Acts by Tourist Workers in Bali: Impacts of Cross-Cultural Misunderstanding,” *JSSER: Journal of Social Studies Education Research* 10, no. 3 (2019): 64–81, <https://jsser.org/index.php/jsser/article/view/1053/387>.

²⁴ Sheila Agustina, “Face-Saving and Face-Threatening Negotiation By Lecturers: Gender and Teaching Experience Differences,” *Language Literacy: Journal of Linguistics, Literature, and Language Teaching* 5, no. 2 (December 31, 2021): 590–99, <https://doi.org/10.30743/ll.v5i2.4527>.

باستخدام استراتيجيات الأدب. الطريقة المستخدمة في البحث هي طريقة وصفية وكيفية، مع تحليل وتصنيف وفحص ووصف حالات تفاعل مستخدمي فيسبوك. أظهرت نتائج البحث أن جميع المتحدثين استخدموا أربع استراتيجيات تأدب مقترحة من قبل براون وليفنسون: استراتيجيات الأدب الإيجابي (٣٦,٦٧٪)، استراتيجيات الأدب بدون تصحيح (٢٨,٨٩٪)، استراتيجيات الأدب السلبي (٢٠٪)، واستراتيجيات الأدب غير المباشرة (١٤,٤٤٪). وخلص هذا البحث إلى أن استراتيجيات الأدب تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على تفاعل جيد دون الإضرار بالتواصل ويمكن أن تنقذ الوجه (حفظ الوجه) للمتحدث.²⁵

١٠. بحث لراسل أبوربو، عام ٢٠٢٢، بعنوان *"Saving Face-Wants in Casual Talks: A Discourse Analysis"*. يهدف هذا البحث إلى تحليل كيفية قيام الأفراد بالحفاظ على وجوههم في المحادثات غير الرسمية باستخدام الفكاهة واستراتيجيات أخرى لتقليل التهديد الذي يؤثر على الوجه. يستخدم هذا البحث الدراسة الكيفية مع تحليل الأدب. تشمل بيانات البحث تسجيلات لمحادثات من مواقف طبيعية وأحداث تواصلية تم الحصول عليها من المناقشات الجماعية المركزة والمقابلات العميقة مع المشاركين. تظهر نتائج البحث أن الفكاهة غالباً ما تُستخدم كوسيلة تأدب إيجابي لتقليل الفجوة الاجتماعية وتعزيز العلاقات بين الأفراد في بيئة العمل، مما يساهم في الحفاظ على وجوههم.²⁶

١١. بحث لمعصومة محمد عبد العزيز وعلي عبد الرسول، عام ٢٠٢٣، بعنوان "الأدب عند الفيض الكاشاني في ضوء السياق التداولي". يهدف هذا البحث

²⁵ Frans Sayogie, "Framing Face-Saving Behavior on Facebook," *International Journal of Media and Information Literacy* 7, no. 2 (2022): 554–59, <https://doi.org/10.13187/ijmil.2022.2.554>.

²⁶ Russel Aporbo, "Saving Face-Wants in Casual Talks: A Discourse Analysis," *International Journal of Research Publications* 111, no. 1 (2022): 16–40, <https://doi.org/10.47119/ijrp10011111020224007>.

إلى تحليل تأثير السياق التداولي على الأدب في الكتابات الأخلاقية لفايض الكاشاني، التي تعكس الرؤية الإسلامية حول الأدب. تم استخدام منهج الكيفية، مع التركيز على تحليل النص والسياق في أعمال الكاشاني. تظهر النتائج أن السياق التداولي يلعب دورًا مهمًا في تحديد استراتيجيات الأدب المستخدمة في تلك الأعمال.²⁷

١٢. بحث لعبد الغفار فتاح حسن ودلخوش جبار الله دزه بي، عام ٢٠٢٠، بعنوان "مبادئ الأدب في شعر أحمد مطر - دراسة تداولية". يهدف هذا البحث إلى تحليل مبادئ الأدب وقواعد المحادثة باستخدام المنهج التداولي، خاصة من خلال شعر أحمد مطر. الطريقة المستخدمة هي الطريقة الوصفية-التحليلية الكيفية، التي تعتمد على التحليل اللغوي في سياق الخطب والمحادثات لفهم المقاصد والأهداف التي تكمن وراء أسلوب الشاعر اللغوي. تظهر النتائج أن استخدام اللغة في أعمال الشاعر له تأثير قوي في التأثير على الجمهور وتعزيز التفاعل الاجتماعي والسياسي.²⁸

١٣. بحث لفاطمة حسن ساجت، عام ٢٠٢٤، بعنوان "التعريف النظري التداولي لنظرية الأدب". يهدف هذا البحث إلى تقديم مراجعة نظرية حول نظرية الأدب في التداول، بما في ذلك كيفية بناء الأشخاص للعلاقات الشخصية وأخذ مشاعر الآخرين في الاعتبار أثناء التفاعل. الطريقة المستخدمة هي نظرية مع التركيز على تحليل الأدبيات حول التعريفات والنماذج المختلفة للتأدب. النتائج هي وصف للهيكل الداخلي لكل نظرية من نظريات الأدب، التي

²⁷ معصومة محمد عبد العزيز and علي عبد الرسول، "الأدب عند الفايض الكاشاني في ضوء السياق التداولي"، مجلة أكاديمية محكمة لأغراض التزيقات العلمية 15, no. 56 (2023): 217-41, <https://www.hmjhr.org/index.php/hmj/article/view/52>.

²⁸ عبد الغفار فتاح حسن and دلخوش جبار الله دزه بي، "مبادئ الأدب في شعر أحمد مطر - دراسة تداولية"، مجلة الآداب 133 (June 15), no. 133, 2020): 117-38, <https://doi.org/10.31973/aj.v0i133.895>.

تشمل السلوكيات اللغوية وغير اللغوية في الحفاظ على احتياجات "وجه" الآخرين.²⁹

الجدول ١. ملخص الدراسات السابقة

رقم	اسم الكاتب، العام، والعنوان	التشابه	الاختلاف	الأصالة
١	راسيل أبوربو، (٢٠٢٢)، "Face-Threatening Acts of Teachers: A Discourse Analysis of Politeness in the Workplace"	في النظرية، أي أفعال تهديد الوجه (FTA) لبراون وليفينسون. في النوع، دراسة الكيفي باستخدام منهج تحليل الخطاب التداولي	في الموضوع، وهو المحادثات اليومية بين المعلمين في مكان العمل، في حين أن البحث الحالي يتناول خطاب أبو عبيدة في وسائل الإعلام.	دراسة أفعال تهديد الوجه وحفظه في سياق الخطاب السياسي في وسائل الإعلام الإخبارية العربية.
٢	بشرى نعمة رشيد، (٢٠٢٢)، "Face Threatening Act in Media Chat: A Discourse-Pragmatic Analysis"	في النظرية، أي أفعال تهديد الوجه (FTA) لبراون وليفينسون. في النوع، دراسة الكيفي باستخدام	في الموضوع، وهو خطاب فوز دونالد ترامب، في حين أن البحث الحالي يحلل خطاب أبو عبيدة كمتحدث باسم فلسطين.	دراسة أفعال تهديد الوجه وحفظه في خطاب أبو عبيدة السياسي الذي بث على قناة الجزيرة بالعربية، مما يوفر

²⁹ فاطمة حسن ساجت، "التعريف النظري للتداولي لنظرية الأدب"، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث-577: 4, no. 1 (February 4, 2024): 94, <https://doi.org/10.56989/benkj.v4i1.770>.

		منهج تحليل الخطاب التداولي.	سياقًا ثقافيًا ولغويًا فريدًا.
٣	نواني-غريس أوجوو، جوليان ن. أونوها، وإيمانويل أ. أوجوجي، (٢٠٢٢)، "Effects of Face Threatening Acts in Fictional Conversations: A Study of Akachi Adimora-Ezeigbo's The Last of The Strong Ones"	في النظرية، أي أفعال تهديد الوجه (FTA) لبراون وليفينسون.	في الموضوع، وهو رواية "آخر الأقوياء" لأكاتشي أديورا-إيزغبو، في حين أن البحث الحالي يحلل خطاب أبو عبيدة. في النوع، دراسات الكيفي والكمي، في حين أن البحث الحالي يستخدم الكيفي فقط.
٤	شيكا كيت أوجوكو وشيدينما جوي ديكي، (٢٠٢٣)، "Politeness Strategies and Face-Threatening Acts in Master-Servant Relationships in Selected Wole Soyinka and William Shakespeare's Drama Texts"	في النظرية، أي أفعال تهديد الوجه (FTA) لبراون وليفينسون. إلا أن هذا البحث يستخدم أيضًا نظرية	دراسة أفعال تهديد الوجه وحفظه في سياق الخطاب السياسي في وسائل الإعلام الإخبارية العربية، مما يوفر تركيزًا مختلفًا عن

		استراتيجيات التأديب. في النوع، دراسة الكيفي باستخدام منهج تحليل الخطاب التدولي.	يحلل خطاب أبو عبدة.	النصوص المسرحية.
٥	راكيل لازارو جوتيريز، (٢٠٢١)، "Analysis of Face-Threatening Acts Against Telephone Interpreters"	في النظرية، أي أفعال تهديد الوجه (FTA) لبراون وليفينسون. في النوع، دراسة الكيفي باستخدام منهج تحليل الخطاب التدولي.	في الموضوع، وهو المحادثات بين العملاء والمترجمين، في حين أن البحث الحالي يحلل خطاب أبو عبدة.	دراسة أفعال تهديد الوجه وحفظه في سياق الخطاب السياسي في وسائل الإعلام الإخبارية العربية، وليس في التفاعل مع المترجمين.
٦	طارق دريدي، (٢٠٢١)، "Face Threatening Acts (FTA) in AIPAC Political Annual Speeches Between 2006 and 2012"	في النظرية، أي أفعال تهديد الوجه (FTA) لبراون وليفينسون. إلا أن هذا البحث يستخدم أيضًا	في الموضوع، وهو الخطابات السياسية السنوية لمؤتمر أيباك بين ٢٠٠٦ و٢٠١٢، في حين أن البحث	دراسة أفعال تهديد الوجه وحفظه في خطاب أبو عبدة السياسي الذي بث على قناة الجزيرة

		نظرية استراتيجيات التأديب لبراون وليفينسون، ولاكوف. في النوع، دراسة الكيفي باستخدام منهج تحليل الخطاب التداولي.	الحالي خطاب أبو عبدة.	بالعربية، مما يوفر منظورًا فريدًا حول ديناميكيات التأديب في وسائل الإعلام الإخبارية العربية.
٧	أناق أغونغ أيو ديان أندريان، جاتميكا، سومارلام، إلي ترياسي راهيو، (٢٠١٩)، “ <i>Learning from the Face-Threatening Acts by Tourist Workers in Bali: Impacts of Cross- Cultural Misunderstanding</i> ”	في النظرية، أي أفعال تهديد الوجه (FTA) لبراون وليفينسون. في النوع، دراسة الكيفي باستخدام منهج تحليل الخطاب التداولي.	في الموضوع، وهو التفاعل بين عمال السياحة في بالي والسياح اليابانيين، في حين أن البحث الحالي يحلل خطاب أبو عبدة.	دراسة أفعال تهديد الوجه وحفظه في سياق الخطاب السياسي في وسائل الإعلام الإخبارية العربية، مما يوفر تركيزًا مختلفًا عن التفاعل السياحي عبر الثقافات.
٨	شيليا أغوستينا، (٢٠٢١)، “ <i>Face- Saving and Face- Threatening Negotiation By</i>	في النظرية، أي أفعال تهديد الوجه وحفظه	في الموضوع، وهو الحديث من قبل سنة محاضرين في	دراسة أفعال تهديد الوجه وحفظه في

	<i>Lecturers: Gender and Teaching Experience Difference</i>	لبراون وليفينسون. في النوع، دراسة الكيفي باستخدام منهج تحليل الخطاب التداولي.	مواضيع مختلفة في جامعة حكومية، في حين أن البحث الحالي يحلل خطاب أبو عبدة.	سياق خطاب أبو عبدة السياسي في وسائل الإعلام الإخبارية العربية، مما يوفر منظورًا فريدًا من البيئة الأكاديمية.
٩	فرانس سايجي، (٢٠٢٢)، "Framing Face-Saving Behavior on Facebook"	في النظرية، أي أفعال حفظ الوجه (FS) لبراون وليفينسون. إلا أن هذا البحث يستخدم أيضًا نظرية استراتيجيات التأديب. في النوع، دراسة الكيفي باستخدام منهج تحليل الخطاب التداولي.	في الموضوع، وهو التواصل بين مستخدمي فيسبوك، في حين أن البحث الحالي يحلل خطاب أبو عبدة.	دراسة أفعال تهديد الوجه وحفظه في سياق الخطاب السياسي في وسائل الإعلام الإخبارية العربية، مما يختلف عن التواصل الشخصي في وسائل التواصل الاجتماعي.

١٠	راسيل أبوربو، (٢٠٢٢)، "Learning from the Face-Threatening Acts by Tourist Workers in Bali: Impacts of Cross-Cultural Misunderstanding"	في النظرية، أي أفعال حفظ الوجه (FS) لبراون وليفينسون. في النوع، دراسة الكيفي باستخدام منهج تحليل الخطاب التداولي.	في الموضوع، وهو المحادثات العادية التي تستخدم الفكاهة واستراتيجيات أخرى، في حين أن البحث الحالي يحلل خطاب أبو عبدة. تركيزًا مختلفًا عن المحادثات العادية.	دراسة أفعال تهديد الوجه وحفظه في سياق الخطاب السياسي في وسائل الإعلام الإخبارية العربية، مما يوفر تركيزًا مختلفًا عن المحادثات العادية.
١١	معصومة محمد عبد العزيز وعلي عبد الرسول (٢٠٢٣)، "الأدب عند الفيض الكاشاني في ضوء السياق التداولي"	في النظرية والمدخل، وهو الأدب في اللغة في علم التداولي. في نوع البحث، وهو الكيفي مع تحليل النص والسياق.	في الموضوع، وهو الكتابات الأخلاقية لفايض الكاشاني، بينما يبحث هذا البحث في تحليل خطاب أبو عبدة. يختلف عن النص المكتوب في الأدبيات التي تناقش الإسلام.	تتناول البحث أفعال تهديد الوجه وحفظه في خطاب سياسي في وسائل الإعلام العربية، وهو يختلف عن النص المكتوب في الأدبيات التي تناقش الإسلام.
١٢	عبد الغفار فتاح حسن ودلخوش جار الله دزه بي (٢٠٢٠)، "مبادئ	في المدخل، وهو التداولي. في نوع البحث	في الموضوع، وهو شعر أحمد مطر، بينما يبحث هذا	تتناول البحث أفعال تهديد الوجه وحفظه

	الأدب في شعر أحمد مطر - دراسة تداولية"	وطريقته، وهو الكيفي مع منهج التحليل الوصفي.	البحث في تحليل خطاب أبو عبيدة.	في خطاب سياسي وسائل الإعلام العربية، وهو يختلف عن النص الأدبي، مثل الشعر.
١٣	فاطمة حسن ساجت (٢٠٢٤)، "التعريف النظري التداولي لنظرية الأدب"	في المدخل الذي يتم مناقشته، وهو الأدب في التداول.	في هدف التركيز، وهو دراسة الأدب في اللغة من الناحية النظرية، بينما يبحث هذا البحث في تحليل خطاب باستخدام النظرية الفرعية في الأدب. في المنهج، وهو تحليل نظري، بينما يستخدم هذا البحث الكيفي الوصفي.	تتناول البحث أفعال تهديد الوجه وحفظه في خطاب سياسي وسائل الإعلام العربية، وهو يختلف عن الدراسة النظرية بشكل خاص.

استنادًا إلى ما سبق، يختلف هذا البحث عن ١٣ دراسة سابقة في عدة جوانب. تركز الدراسات رقم ١ و ٢ و ٤ و ٨ و ٩ على تحليل أفعال تهديد الوجه في سياقات مثل بيئة عمل المعلمين، والمحادثات غير الرسمية، ووسائل الإعلام، والدراما، بينما يبحث هذا البحث في استخدام أفعال تهديد الوجه وحفظه في خطاب سياسي في وسائل الإعلام العربية. كما يضيف هذا البحث سياقًا ثقافيًا ولغويًا فريدًا مقارنةً

بالدراسات رقم ٣ و ٧ التي تركز على المحادثات الخيالية والعبور الثقافي في السياحة. بالإضافة إلى ذلك، يختلف هذا البحث عن الدراسات رقم ٥ و ٦ التي تدرس أفعال تهديد الوجه تجاه المترجمين وخطابات السياسة الخاصة بـ AIPAC. علاوة على ذلك، يختلف هذا البحث عن الدراسات رقم ١١ و ١٢ و ١٣ التي تقتصر دراستها على الأدب في اللغة فقط، بينما يركز هذا البحث بشكل أكبر على النظريات الفرعية الموجودة في الأدب اللغوي، وهي أفعال تهديد الوجه وحفظه، من خلال استخدامها لتحليل موضوع ما. وبالتالي، يقدم هذا البحث وجهة نظر جديدة في تحليل الخطاب السياسي في وسائل الإعلام العربية، بالإضافة إلى إسهام مهم في فهم ديناميات الأدب في هذا السياق.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: التداولية

أ. مفهوم التداولية

التداولية أحد فروع علم اللغة التي تدرس كيف يؤثر السياق والمعرفة الخارجية للغة نفسها على فهم وتفسير الكلام.³⁰ على عكس الدلالة التي تركز فقط على المعنى الحرفي للكلمات أو الجمل، تدرس التداولية كيف يتشكل المعنى من خلال السياقات الاجتماعية والثقافية والوضعية.³¹ في التداولية، لا يكفي فهم ما قيل بشكل حرفي فقط، بل يجب أيضاً فهم لماذا، ومتى، وأين، وكيف قيل الكلام.³² يشمل هذا السياق العديد من الجوانب، مثل هوية المتحدث والمستمع، وأهداف التواصل، والبيئة المادية والاجتماعية التي يحدث فيها التواصل.³³ إحدى الأمثلة الشائعة التي تتم مناقشتها في التداولية هو الفرق بين المعنى الحرفي والمعنى الضمني. على سبيل المثال، عندما يقول شخص ما "الغرفة حارة جداً"، فإن هذه الجملة تعني حرفياً فقط أن درجة الحرارة في الغرفة مرتفعة. ولكن في سياق معين، قد تكون هذه الجملة طلباً ضمنيّاً لفتح النافذة أو تشغيل جهاز التكييف. هنا يظهر دور التداولية في مساعدتنا على فهم المعنى الأوسع للكلام، أي ما يريد المتحدث فعلياً قوله دون التصريح بذلك بشكل مباشر.³⁴

³⁰ سحالية عبد الحكيم، "التداولية"، مجلة المخبر - أبحاث في اللغة والأدب الجزائري- archives.univ-biskra.dz/bitstream/123456789/1879/1/sahalia.pdf, no. 5 (2009): 87-109, <http://archives.univ-biskra.dz/bitstream/123456789/1879/1/sahalia.pdf>.

³¹ حكيمة بوقرومة، "التداولية وعلاقتها بعلم الدلالة والسيمائية"، الممارسات اللغوية، 59-69 (2012): 10, no. <https://revue.ummto.dz/index.php/pla/article/view/635>.

³² نوري سعودي، "منزلة التحليل النحوي في المقاربات اللسانية للخطابات. التداولية أمودجا AL-Lisaniyyat 26, no. 2 (December 2020): 30-56, <https://doi.org/10.61850/allj.v26i2.104>.

³³ الجابري، م. م. حوراء شهيد حسين، "السياق التداولي وبناء المعنى في شعر 'أبي تمام' (فتح عمورية اختياراً) Journal of Education College Wasit University 52, no. 1 (August 20, 2023): 109-20, <https://doi.org/10.31185/edu.Vol52.Iss1.3622>;

³⁴ م. د. خالد حوير الشمس، "التأويل التداولي المفهوم والتكوين والتجليات، Journal of Education College Wasit University 2, no. 56 (June 1, 2023): 316-38, <https://doi.org/10.36317/kaj/2023/v1.i56.11245>.

كما تؤكد التداولية على أهمية السياق الاجتماعي في تشكيل المعنى.³⁵ العوامل مثل العلاقة بين المتحدث والمستمع، والوضع الاجتماعي، والقواعد الثقافية كلها تلعب دورًا في كيفية تفسير الكلام.³⁶ على سبيل المثال، قد يكون طلب ما أكثر تهديداً أو خشونة اعتماداً على الوضع الاجتماعي للمتحدث والمستمع. في التفاعلات اليومية، غالباً ما يستخدم الأشخاص استراتيجيات لغوية مختلفة لتجنب أو تقليل التهديد للوجه (السمعة) لدى المستمع، خاصة في سياق الطلبات أو الانتقادات أو الأوامر. يرتبط هذا ارتباطاً وثيقاً بنظرية الأدب التي تناقش بكثرة في التداولية.³⁷

بالإضافة إلى ذلك، تشمل التداولية عدداً من المفاهيم النظرية مثل الاستدلال، والإشارة، وأفعال الكلام.³⁸ يشير الاستدلال إلى المعنى الضمني الذي لا يعبر عنه المتحدث بشكل مباشر، في حين أن الإشارة هي كلمات لا يمكن فهمها إلا بمراعاة السياق (مثل "أنا"، "هنا"، أو "الآن"). رغم أن هذه الجوانب مهمة، إلا أن البحث الذي يركز على أفعال تهديد الوجه يعطي اهتماماً رئيسياً لكيفية عمل الكلام كفعل (أفعال الكلام) وكيف تُستخدم استراتيجيات الأدب للحفاظ على الانسجام الاجتماعي وحماية الوجه (السمعة) لدى المستمع. توفر التداولية إطاراً نظرياً أساسياً لفهم الديناميات المختلفة لهذا التواصل.³⁹

no. 19 (January 9, 2022): 135–70, <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss19.2805>.

³⁵ سعاد ثروت محمد ناصف، "تأثير المعنى! التداولية والقراءات القرآنية (تفسير الطبري أنموذجا)"، حولية كلية اللغة العربية بجرزا 24, no. 10 (October 1, 2020): 9571–9620, <https://doi.org/10.21608/bfag.2020.115684>.

³⁶ ثروت محمد ناصف.

³⁷ حوير الشمس، "التأويل التداولي المفهوم والتكوين والتجليات."

³⁸ الحكيم، "التداولية".

³⁹ ذهبيّة حمو الحاج، "إشكالية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في اللسانيات التداولية" *Journal of Education College Wasit University* 1, no. 20 (January 18, 2018): 43–76, <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol1.Iss20.252>.

ب. الأدب في اللغوي

التداولية تعد الأدب (Politeness) مبدأ مهما في علم التداولية الذي يرتبط بالطريقة التي يتحدث بها الأفراد في مواقف معينة.⁴⁰ إلى جانب التداولي، يشارك الأدب أيضاً في مجالات دراسية أخرى مثل تحليل المحادثات والأسلوبية.⁴¹ ومع ذلك، فإن جميعها تستند إلى نظرية إرفينغ غوفمان.⁴² في سياق نظرية أفعال تهديد الوجه (FTA)، يلعب الأدب دوراً كاستراتيجية لتقليل التأثيرات السلبية التي قد تحدث أثناء التواصل.⁴³ إن تطبيق الأدب الجيد يساعد في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية، ومنع النزاعات، والحفاظ على المسافة بين المتحدث والشخص المخاطب.⁴⁴ وذكر براون وليفينسون أيضاً أن الأدب يأتي كاستجابة لعدة أفعال مثل "التهديد للوجه"، و "في الوجه الخطأ"، وغيرها.⁴⁵ باختصار، يعد الأدب استراتيجية للفرد لتجنب الصراع.⁴⁶

تشرح نظرية الأدب التي طورها براون وليفينسون أن الأدب يعمل كاستجابة للأفعال التي قد تهدد وجه الشخص. وقالت روبن لأكوف إن الأدب هو أحد المفاهيم النظرية التي تعني "التصرف بالشيء الصحيح اجتماعياً وتطبيقه من قبل

⁴⁰ Lilis Hartini, Aceng Ruhendi Saifullah, and Dadang Sudana, "Linguistik Forensik Terhadap Perbuatan Tidak Menyenangkan Di Media Sosial (Kajian Pragmatik)," *Deiksis: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia* 12, no. 3 (2020): 259–69, <https://doi.org/10.30998/deiksis.v12i03.5416>.

⁴¹ Sausen Faisal El-samir, "Politeness: A Socio- Pragmatic Study," *Journal of the College of Language*, no. 28 (2014): 1–37.

⁴² Salmon Pandaranga, "A Study of Avoidance Strategy of Face Threat of Native Speaker and Non-Native Speaker by Using Goffman's Face-Work Theory," *IJEE (Indonesian Journal of English Education)* 2, no. 2 (October 25, 2015): 188–201, <https://doi.org/10.15408/ijee.v2i2.3087>.

⁴³ Siti Aminah, "Kajian Pragmatik Kesantunan Berbahasa Arab Pada Novel Kaukab Amun Karya Sally Magdi," *Arabi: Journal of Arabic Studies* 2, no. 2 (2017): 141–55, <https://doi.org/10.24865/ajas.v2i2.61>.

⁴⁴ Sara Mills, "Language, Culture, and Politeness," in *The Routledge Handbook of Multilingualism* (New York: New York: Routledge, 2015), 129–40, <https://doi.org/10.4324/9780203154427>; Intan Tia Ajeng Aryani, "Strategi Kesantunan Yang Digunakan Presenter Amerika Dan Indonesia Dalam Suatu Acara Talkshow," *ETNOLINGUAL* 3, no. 2 (December 23, 2019): 75, <https://doi.org/10.20473/etno.v3i2.14640>.

⁴⁵ Erving Goffman, "On Face-Work: An Analysis of Ritual Elements in Social Interaction," *Psychiatry: Journal for the Study of Interpersonal Processes* 18 (1955): 213–231.

⁴⁶ Geoffrey Leech, *The Pragmatics of Politeness*, OXFORD UNIVERSITY PRESS, vol. 21 (New York: Oxford University Press, 2014), <https://doi.org/10.4324/9781315857381>.

المجتمع لتقليل الانقسامات في التفاعل".⁴⁷ وأضاف يول⁴⁸ أن الأدب اللغوي يشير إلى كلام مليء بالوعي تجاه صورة الذات للشخص المخاطب.⁴⁹ وقد فرق براون وليفينسون بين نوعين رئيسيين من الأدب⁵⁰: الأدب الإيجابي، الذي يركز على خلق التعاون والألفة،⁵¹ والأدب السلبي، الذي يركز على احترام الخصوصية والحفاظ على المسافة الاجتماعية.⁵² يعد تطبيق كلا النوعين من الأدب مهمًا جدًا في الحفاظ على التفاعل المتناغم، خاصة في السياقات الرسمية مثل المناظرات أو الخطابات.

ومن بين العوامل التي تقف وراء تبني الأفراد للتأدب ما يلي:

١. وجود أفعال تهديد الوجه (FTA) تجاه الطرف المهدد. يعني ذلك أن الأدب ضروري كاستجابة لأفعال التهديد للوجه، سواء كانت إيجابية أو سلبية.⁵³ قد يكون الرد هذا بمثابة منقذ للوجه المهدد من فعل الكلام.⁵⁴
٢. الألفة بين الطرفين. في هذا السياق، يذكر عزيز أن القرب بين المتحدث والمستمع، وسياق الكلام، ومستوى الإكراه في الفعل، هي عوامل تؤثر في تحقيق الأدب.⁵⁵

⁴⁷ Robin Lakoff, "Language and Woman's Place," *Language in Society* 2, no. 1 (1973): 45–80, https://en.wikipedia.org/wiki/Robin_Lakoff.

⁴⁸ George Yule, *Pragmatics* (Oxford: Oxford University Press, 1996).

⁴⁹ Aminah, "Kajian Pragmatik Kesantunan Berbahasa Arab Pada Novel Kaukab Amun Karya Sally Magdi."

⁵⁰ Penelope Brown and Stephen C Levinson, *Politeness: Some Universals in Language Usage* (Cambridge: Cambridge University Press, 1987).

⁵¹ Thomas Amundrud, "Face-Threatening Acts (FTAs) in Advanced Non-Native English Speaker (NNES) Emails: A Study of Interlanguage Pragmatics," *Bulletin of Nara University of Education* 61, no. 1 (2012): 183–90.

⁵² I-Ju Chen, "Face-Threatening Acts: Conflict between a Teacher and Students in EFL Classroom," *Open Journal of Modern Linguistics* 07, no. 02 (2017): 151–66, <https://doi.org/10.4236/ojml.2017.72012>.

⁵³ Aminah, "Kajian Pragmatik Kesantunan Berbahasa Arab Pada Novel Kaukab Amun Karya Sally Magdi."

⁵⁴ Hartini, Saifullah, and Sudana, "Linguistik Forensik Terhadap Perbuatan Tidak Menyenangkan Di Media Sosial (Kajian Pragmatik)."

⁵⁵ E Aminudin Aziz, "Face and Politeness Phenomena in The Changing China," *Makara Human Behavior Studies in Asia* 9, no. 1 (June 2005): 1, <https://doi.org/10.7454/mssh.v9i1.105>.

٣. عامل العمر والجنس. في سياق الأسرة، قد تحدد العوامل المتعلقة بالعمر والجنس

استراتيجيات الأدب التي يتبناها المتحدث.^{٥٦}

٤. المصالح الشخصية للفرد. وفقًا لبراون وليفينسون، فإن لكل شخص قيمًا يسعى

إلى تحقيقها مثل أن يُنظر إليه بشكل إيجابي من الآخرين، أن يحظى بالتقدير،

أن يفيد نفسه، وغيرها.^{٥٧}

تعد نقاط الأدب ذات صلة وثيقة بهذا البحث لأن نظرية أفعال تهديد الوجه

تركز على كيفية ظهور التهديد للوجه في المحادثة. من خلال تحليل تطبيق الأدب،

يمكن لهذا البحث أن يظهر كيف تُستخدم استراتيجيات الأدب، سواء كانت إيجابية

أو سلبية، للحفاظ على التواصل المتناغم.^{٥٨} سيوفر ذلك فهمًا أعمق لديناميات

الكلام في سياق تهديد الوجه، وكذلك العوامل السياقية التي تؤثر على اختيار

استراتيجيات التواصل.

ج. السياق في التداولي

السياق يؤثر بشكل جوهري في تفسير المعنى اللغوي في الدراسة التداولية.

يركز هذا البحث على أربعة أنواع من السياقات، وهي: السياق اللغوي، والسياق

الظرفي، والسياق الاجتماعي، والسياق السياقي الاجتماعي الثقافي. تتعلق هذه

السياقات الأربعة ببعضها البعض، وتشكل معًا فهمًا شاملاً لكيفية بناء المعنى

وتفسيره في عملية التواصل.

١. السياق اللغوي، الذي يُعرف أيضًا بـ *co-text*، يشير إلى البيئة اللغوية التي تحيط

بقول أو نص معين.^{٥٩} يشمل هذا السياق العناصر اللغوية التي تسبق

⁵⁶ Aziz.

⁵⁷ Hartini, Saifullah, and Sudana, "Linguistik Forensik Terhadap Perbuatan Tidak Menyenangkan Di Media Sosial (Kajian Pragmatik)."

⁵⁸ Ruziyeva N, "Face Concept in The Category of Politeness," *European Journal of Humanities and Educational Advancements (EJHEA)* 1, no. 4 (2020): 15–20, <https://www.scholarzest.com>.

⁵⁹ Eunice N. Neyole, Frida A. Miruka, and Deborah N. Amukowa, "Co-Text and Implicature in Bi. Msafwari's Topical Discussions," *African Journal of Empirical Research* 4, no. 2 (November 8, 2023): 885–90, <https://doi.org/10.51867/ajernet.4.2.89>.

(*antecedent*) وتلي (*subsequent*) قولاً معيناً في نفس الخطاب. تتضمن جوانب السياق اللغوي التماسك النحوي والتماسك المعجمي. يتكون التماسك النحوي من المرجعية (*reference*)، الاستبدال (*substitution*)، الحذف (*ellipsis*)، والربط (*conjunction*)، بينما يشمل التماسك المعجمي التكرار (*repetition*)، المترادف (*synonymy*)، الضد (*antonymy*)، والتجاور (*collocation*).⁶⁰ في التحليل التداولي، يلعب السياق اللغوي دوراً مهماً في تحديد المعنى الدقيق للكلمات الغامضة، مما يساهم في توضيح المرجع للضمائر ويساعد في فهم مضمرة المحادثة.

٢. النوع الثاني هو السياق الظرفي، الذي يمكن فهمه من خلال نموذج *SPEAKING* الذي طرحه ديل هايمز.⁶¹ يتكون هذا النموذج من ثمانية مكونات مترابطة. الإعداد والمشهد (*Setting and Scene*) يشير إلى الوقت، المكان، والوضع النفسي أو الثقافي الذي يصاحب حدث الكلام. المشاركون (*Participants*) يشيرون إلى الأطراف المشاركة في التواصل، بما في ذلك المتحدث والمستمع مع خصائصهم. الأهداف (*Ends*) تصف الغايات والنتائج المتوقعة من التواصل. تسلسل الأفعال (*Act sequences*) تتعلق بشكل ومحتوى الرسالة وترتيب الأفعال الكلامية في التفاعل. المفتاح (*Key*) تشير إلى النبرة، الأسلوب، والروح في نقل الرسالة. الوسائل (*Instrumentalities*) تشمل قنوات الاتصال وأشكال الكلام المستخدمة. الأعراف (*Norms*) تتضمن معايير التفاعل والتفسير المعمول بها، بينما يشير النوع (*Genre*) إلى نوع الحدث الكلامي الجاري.

٣. السياق الاجتماعي، كنوع ثالث، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعلاقات بين المشاركين في التواصل. علاقات السلطة (*Power relations*) تصف التسلسل الهرمي للقوة

⁶⁰ M.A.K. Halliday and Ruqaiya Hasan, *Cohesion in English* (London: Routledge, 2013), <https://doi.org/10.4324/9781315836010>.

⁶¹ Dell Hymes, *Foundations in Sociolinguistics: An Ethnographic Approach*, ed. Dell Hymes, vol. 42 (London: Routledge, 2013), <https://doi.org/10.4324/9781315888835>.

والسلطة الذي يؤثر على اختيار اللغة. المسافة الاجتماعية (*Social distance*) تشير إلى مستوى الألفة والمعرفة بين المشاركين.^{٦٢} العلاقات الدورانية (*Role relationships*) تتعلق بالأدوار الرسمية وغير الرسمية وتوقعات السلوك المصاحبة لها. الوضع الاجتماعي (*Social status*) يعكس مكانة المشاركين في المجتمع وتأثيرها على اختيار اللغة المستخدمة.^{٦٣}

المبحث الثاني: نظرية أفعال تهديد الوجه

أ. مفهوم أفعال تهديد الوجه

أفعال تهديد الوجه (FTA) هي نظرية قدمها براون وليفينسون في كتابهما "Politeness: Some Universals in Language Usage" في عام ١٩٨٧.^{٦٤} تشير أفعال تهديد الوجه إلى الأفعال التي من المحتمل أن تعطل الحفاظ على "الوجه" في التفاعل بين الأفراد.^{٦٥} تعرف أفعال تهديد الوجه أيضًا بأنها سلوكيات لفظية أو غير لفظية تتعارض مع رغبات الطرف المهتد عندما يحاول الحفاظ على عزة النفس والاحترام الاجتماعي.^{٦٦} في هذا السياق، يشير "الوجه" إلى صورة الذات أو عزة النفس للشخص. يذكر يول أن أفعال تهديد الوجه هي أفعال اتصال يمكن أن تهدد توقعات الشخص تجاه صورته الذاتية.^{٦٧} صنف براون وليفينسون الأفعال التي تهدد الوجه إلى عنصرين رئيسيين: الطرف المهتد (المتحدث أو المستمع) ونوع الوجه المهتد (الوجه الإيجابي أو الوجه السلبي).^{٦٨} تشمل الأفعال التي تعتبر مهددة لوجه الآخرين

⁶² V. Vinod Kumar, Vijay Singh Thakur, and Justin James, "Face Management and Issues of Power, Solidarity, and Distance: Socio-Pragmatic Influences on Literary Discourses," *Journal of Language and Literature* 19, no. 2 (October 1, 2019): 1, <https://doi.org/10.24071/joll.v19i2.2115>; Brown and Levinson, *Politeness: Some Universals in Language Usage*.

⁶³ Helen Spencer-Oatey, "Conceptions of Social Relations and Pragmatics Research," *Journal of Pragmatics* 20, no. 1 (July 1993): 27–47, [https://doi.org/10.1016/0378-2166\(93\)90105-X](https://doi.org/10.1016/0378-2166(93)90105-X).

⁶⁴ Brown and Levinson, *Politeness: Some Universals in Language Usage*.

⁶⁵ Brown and Levinson; Aryani, "Strategi Kesantunan Yang Digunakan Presenter Amerika Dan Indonesia Dalam Suatu Acara Talkshow."

⁶⁶ Sooho Song, *Politeness and Culture in Second Language Acquisition* (Hampshire: Palgrave Macmillan, 2012).

⁶⁷ Yule, *Pragmatics*.

⁶⁸ Jimmy Sapetra, "Face Threatening Acts in Pre-Service Teachers and Students: A Case Study in EFL Classroom," *Biomatika: Jurnal Ilmiah Fakultas Keguruan Dan Ilmu Pendidikan* 7, no. 2

التذكير، المدح، والاستهزاء. يجادلون بأن أفعال لديها إمكانات كبيرة لإلحاق الضرر بعزة النفس، لذا فإن استراتيجيات التأديب اللغوي ضرورية كدرع لحفظ عزة النفس.^{٦٩}

عند مواجهة أفعال تهديد الوجه الكبيرة، يميل الناس إلى استخدام استراتيجيات التأديب السلبي.^{٧٠} ومع ذلك، يؤكد براون وليفينسون أن الطرف الذي يتعرض تهديد وجهه سيحتاج إلى جميع استراتيجيات التأديب لتعديل التهديد في الفعل الكلام، حسب السياق المعين.^{٧١} العوامل الأخرى التي تؤثر على نشوء أفعال تهديد الوجه تشمل كبر المسافة الاجتماعية بين المحاورين، درجة علو مكانة المتلقي، واختيار الألفاظ في التفاعل.^{٧٢} يعتمد مفهوم أفعال تهديد الوجه على نظرية "الوجه" لجوفمان^{٧٣} ونظرية التأديب التي طورها براون وليفينسون. بشكل عام، تعرف أفعال تهديد الوجه بأنها "أفعال تتعارض أساساً مع رغبات وجه المتلقي أو المتحدث"، لذا فإن هذه الأفعال تشكل تهديداً ينتهك وجه المستمع والمتحدث.

ب. أنواع أفعال تهديد الوجه

براون وليفينسون في كتابهما يصنفان أفعال تهديد الوجه إلى أربعة أشكال، وهي أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمستمع، أفعال تهديد الوجه السلبي للمستمع، أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمتحدث، وأفعال تهديد الوجه السلبي للمتحدث.^{٧٤} كل شكل من هذه الأشكال تحتوي على عدة أفعال تمثل كل منها، لكن الباحث يعرض فقط الأفعال التي تكون على شكل حديث. والتفاصيل كالتالي:

(September 2021): 199–205, <https://doi.org/https://doi.org/10.35569/biormatika.v7i2.1104>.

⁶⁹ Aryani, "Strategi Kesantunan Yang Digunakan Presenter Amerika Dan Indonesia Dalam Suatu Acara Talkshow."

⁷⁰ Brown and Levinson, *Politeness: Some Universals in Language Usage*.

⁷¹ Hartini, Saifullah, and Sudana, "Linguistik Forensik Terhadap Perbuatan Tidak Menyenangkan Di Media Sosial (Kajian Pragmatik)."

⁷² Amundrud, "Face-Threatening Acts (FTAs) in Advanced Non-Native English Speaker (NNES) Emails: A Study of Interlanguage Pragmatics."

⁷³ Erving Goffman, *Interaction Ritual: Essays in Face-to-Face Behavior* (Routledge, 2017), <https://doi.org/10.4324/9780203788387>.

⁷⁴ Brown and Levinson, *Politeness: Some Universals in Language Usage*.

١. أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمستمع. من بين الأفعال الفرعية التي تدرج ضمن

أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمستمع ما يلي:

أ) النقد، الاستهزاء، التوبيخ، والاتهام (*Criticism, Contempt, Reprimands, Accusations*)، تحدث هذه الأفعال عندما يعبر المتحدث عن أنه لا يحب أو يقلل من قيم أو سلوك المستمع.

ب) اختلاف الآراء والتحدي (*Disagreements and Challenges*)، يعبر المتحدث عن عدم موافقته أو يتحدى المستمع، مشيرًا إلى أن المستمع مخطئ. مثلاً، "أنا لا أوافق على رأيك لأن الحقائق مختلفة."

ج) الفظاظة (*Irreverences*)، يظهر المتحدث عدم الاحترام أو يتجاهل القيم التي يتمسك بها المستمع. على سبيل المثال، "فكرتك سخيفة جدًا."

د) نقل أخبار سيئة عن المستمع (*Bringing of bad news about hearer*)، يقدم المتحدث معلومات لا يرغب بها المستمع، مما قد يضر بصورته الذاتية. مثلاً، "قررت الشركة عدم تجديد عقدك."

٢. أفعال تهديد الوجه السلبي للمستمع. من بين الأفعال الفرعية التي تدرج ضمن

أفعال تهديد الوجه السلبي للمستمع ما يلي:

أ) المدح (*Compliment*)، يقدم المتحدث مدحًا قد يثير شعورًا بالواجب لدى المستمع للرد عليه. على سبيل المثال، "أنت رائع في هذا العمل، أتمنى أن أعمل بمثل جودتك."

ب) الأمر والطلب (*Orders and Requests*)، يطلب المتحدث من المستمع القيام بشيء، مما يتطلب من المستمع اتباع التعليمات. على سبيل المثال، "رجاءً أنهي هذا التقرير قبل الساعة الخامسة."

ج) النصيحة (*Advice*)، يقدم المتحدث نصيحة تشير إلى أن المستمع بحاجة إلى فعل شيء ما. على سبيل المثال، "ينبغي لك أن تبدأ بممارسة الرياضة بانتظام."

د) التذكير (*Reminders*)، يذكر المتحدث المستمع بشيء يجب عليه فعله. على سبيل المثال، "لا تنس إرسال التقرير الشهري اليوم."

هـ) التهديد أو التحذير (*Threats or Warning*)، يخبر المتحدث المستمع بأنه سيواجه عواقب سلبية إذا لم يلتزم بشيء ما. على سبيل المثال، "إذا لم تحسن أدائك، قد تخسر وظيفتك."

٣. أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمتحدث. من بين الأفعال الفرعية التي تندرج ضمن أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمتحدث ما يلي:

أ) الاعتذار (*Apologies*)، يعبر المتحدث عن ندمه على أفعاله السابقة التي هددت وجه المستمع، مما يضر بصورته الذاتية. على سبيل المثال، "أعتذر عن خطأي بالأمس."

ب) الاستهزاء بالنفس (*Self-humiliations*)، يقلل المتحدث من نفسه، مما يمكن أن يخفض من صورته أمام الآخرين. على سبيل المثال، "أنا حقاً غبي في هذا الأمر."

ج) الاعتراف، الاعتراف بالذنب (*Confessions, Admissions of guilt*)، يعترف المتحدث بأخطائه أو بضعفه أمام الآخرين. على سبيل المثال، "أنا المخطئ في تلك الحادثة وأنا أتحمل المسؤولية."

٤. أفعال تهديد الوجه السلبي للمتحدث. من بين الأفعال الفرعية التي تندرج ضمن أفعال تهديد الوجه السلبي للمتحدث ما يلي:

(أ) العرض (*Offers*)، يقدم المتحدث عرضاً قد يضعه في موقف يجب عليه فيه تنفيذ هذا العرض. على سبيل المثال، "هل يمكنني المساعدة في إتمام هذا المشروع؟"

(ب) الوعد (*Promises*)، يقدم المتحدث وعداً يقيد حريته في المستقبل. على سبيل المثال، "سأضمن لك الحصول على الترقية في العام المقبل."

(ج) تقديم الشكر (*Giving Thanks*)، يعبر المتحدث عن شكره مما يمكن اعتباره اعترافاً بالجميل للمستمع، مما يخفف من صورته الذاتية. على سبيل المثال، "شكراً جزيلاً على مساعدتك، أنا مدين لك كثيراً."

(د) العذر (*Excuses*)، يقدم المتحدث عذراً لشرح أو تبرير أفعاله، مما يمكن أن يظهر ضعفه. على سبيل المثال، "لقد تأخرت بسبب الزحام الشديد."

(هـ) الاستجابة لأخطاء المستمع (*Responses to H's faux pas*)، يعترف المتحدث دون قصد بخطأ أو سذاجة المستمع، مما يمكن أن يخرج المستمع. على سبيل المثال، "لا بأس، يمكن لأي شخص أن يرتكب خطأ."

ج. المزايا والعيوب لأفعال تهديد الوجه

نظرية أفعال تهديد الوجه (FTA) التي طورها براون وليفينسون عام ١٩٨٧ تلعب دوراً مهماً في تحليل التواصل الشخصي مع التركيز على كيفية أن الأفعال التواصلية يمكن أن تهدد عزة النفس لدى الشخص.⁷⁵ المساهمة الرئيسية لهذه النظرية لا تكمن فقط في التصنيف الدقيق لأشكالها،⁷⁶ ولكن أيضاً في تقديم أساس نظري قوي لفهم كيفية أن التأديب يمكن أن يختلف في السياقات الثقافية والمواقف

⁷⁵ Robert Heath, "Interpersonal Communication Theory," *Encyclopedia of Public Relations*, 2014, 50–73, <https://doi.org/10.4135/9781452276236.n266>.

⁷⁶ Heath.

المختلفة.⁷⁷ يقول روزيفا أن نظرية براون وليفينسون فعالة جدًا في وصف الاستراتيجيات التي يمكن أن تجعل الشخص يعتبر مؤدبًا أو غير مؤدب.⁷⁸ ومع ذلك، حصلت نظرية أفعال تهديد الوجه على بعض الانتقادات من بعض اللغويين. نظرية التأديب وفقًا لبراون وليفينسون أحيانًا تغفل التمييز بين الجوانب الإيجابية والسلبية للتأديب، مما يمكن أن يقلل من الوضوح في تحليل الظواهر التواصلية.⁷⁹ هذه النظرية ذات صلة كبيرة في البلدان التي يتم فيها تقدير الفردية بشكل كبير، مما يؤدي إلى اعتراض بعض الدول على عالمية التأديب وفقًا لبراون وليفينسون، وأحد هذه البلدان هو الصين.⁸⁰ كما يقول الهنداوي أن هذه النظرية لا تأخذ تمامًا في الاعتبار السياق اللغوي الذي تُستخدم فيه العبارات، مما يمكن أن يؤثر على تفسير التأديب.⁸¹

على الرغم من ذلك، تستمر نظرية أفعال تهديد الوجه في كونها موضوع دراسة مثير للاهتمام بسبب أهميتها في فهم ديناميات التواصل الشخصي في بعض السياقات، مثل الأعمال، التعليم، والتواصل اليومي.⁸² استخدام هذه النظرية يساعد على كشف استراتيجيات التأديب التي يستخدمها الأفراد للحفاظ على التناغم في التفاعل اليومي، مع التكيف مع المعايير الاجتماعية السائدة.⁸³

⁷⁷ Jo Roberts, "Face-Threatening Acts and Politeness Theory," *Annual Meeting of the American Educational Research Association*, 1991, 1–28; Tahani Saleh Alabdali, "Revisiting Brown and Levinson's Politeness Theory: A Middle-Eastern Perspective," *Bulletin of Advanced English Studies* 2, no. 2 (2019): 73–78, <https://doi.org/10.31559/baes2019.2.2.3>.

⁷⁸ N, "Face Concept in The Category of Politeness."

⁷⁹ Richard J. Watts, *Politeness* (Cambridge: Cambridge University Press, 2003).

⁸⁰ Fareed H. Al-Hindawi and Musaab A. Raheem Alkhazaali, "A Critique of Politeness Theory," *Theory and Practice in Language Studies* 6, no. 8 (2014): 1537–45, <https://doi.org/10.4324/9781315760179>; Jun Yao, Jie Song, and Yanan Sheng, "Performance of Face-Threatening Speech Acts in Chinese and Japanese BELF Emails," *Journal of Pragmatics* 178 (2021): 287–300, <https://doi.org/10.1016/j.pragma.2021.04.001>.

⁸¹ Al-Hindawi and Alkhazaali, "A Critique of Politeness Theory."

⁸² Peter Longcope, "The Universality of Face in Brown and Levinson's Politeness Theory: A Japanese Perspective," *Working Papers in Educational Linguistics* 11 (1995): 69–79.

⁸³ Brown and Levinson, *Politeness: Some Universals in Language Usage*.

المبحث الثالث: نظرية أفعال حفظ الوجه

أ. مفهوم أفعال حفظ الوجه

أفعال حفظ الوجه (FS) هي نظرية فرعية من التأديب قدمها براون وليفينسون في كتابهما "Politeness: Some Universals in Language Usage" عام ١٩٨٧.⁸⁴ يشير مفهوم حفظ الوجه إلى الجهود التي يبذلها الفرد للحفاظ على صورته الذاتية الإيجابية أو "وجهه" أمام الآخرين في التواصل الشخصي. جنبًا إلى جنب مع أفعال تهديد الوجه، تنطلق هذه النظرية من مفهوم "الوجه" لإرفينج جوفمان الذي يؤكد على أهمية الصورة الذاتية في التفاعل الاجتماعي.⁸⁵ يشمل حفظ الوجه أيضًا جانبين رئيسيين هما الوجه الإيجابي والوجه السلبي. الجهود التي تقلل من فقدان الوجه الإيجابي تُسمى "أفعال حفظ الوجه الإيجابي"، وبالمثل، تُسمى الجهود التي تحفظ الوجه السلبي "أفعال حفظ الوجه السلبي".⁸⁶ يظهر هذان الجانبان أن حفظ الوجه يتعلق بالتوازن بين البحث عن القبول والمحافظة على الاستقلال الشخصي.

تختلف استراتيجيات حفظ الوجه حسب السياق الثقافي والوضع الاتصالي.⁸⁷ في الثقافات الجماعية مثل آسيا، غالبًا ما يتم إعطاء الأولوية لحفظ وجه الآخرين، وتكون الاستراتيجيات المستخدمة أكثر لطفاً وغير مباشرة لتجنب الصراع والحفاظ على التناغم. بالمقابل، في الثقافات الفردية مثل الغرب، قد يركز الأفراد بشكل أكبر على حفظ وجههم الخاص وتكون استراتيجيات التواصل أكثر مباشرة.⁸⁸ لا يمكن التقليل من أهمية حفظ الوجه في التواصل بين الثقافات، لأن الوعي وتطبيق هذه الاستراتيجيات يمكن أن يزيد من فعالية التفاعل ويمنع سوء

⁸⁴ Brown and Levinson.

⁸⁵ Goffman, *Interaction Ritual: Essays in Face-to-Face Behavior*.

⁸⁶ Agustina, "Face-Saving and Face-Threatening Negotiation By Lecturers: Gender and Teaching Experience Differences."

⁸⁷ Nina Malovana and Andrii Yusiuk, "Face Saving Aspects in Intercultural Communication," *Visnik Mariupol's'kogo Derzhavnogo Universitetu. Seria: Filologiya* 13, no. 22 (2020): 189-96, <https://doi.org/10.34079/2226-3055-2020-13-22-189-196>.

⁸⁸ Al-Hindawi and Alkhazaali, "A Critique of Politeness Theory."

الفهم.^{٨٩} في أبحاث التواصل، يُعد حفظ الوجه مفهوماً رئيسياً يساعد في تفسير ديناميات التفاعل الشخصي وإدارة الهوية الاجتماعية.^{٩٠}

ب. أنواع أفعال حفظ الوجه

براون وليفينسون في كتابهما يصنفان أفعال حفظ الوجه إلى خمس أشكال، وهي التأديب الإيجابي، التأديب السلبي، بشكل غير مباشر، التجنب، واستنكار الذات.^{٩١} كل شكل من هذه الأشكال تحتوي على عدة أفعال تمثل كل منها. والتفاصيل كالتالي:

١. الأدب الإيجابي (*Positive Politeness*)، هو فعل يهدف إلى تلبية احتياجات الوجه الإيجابي لشخص ما، وهو الرغبة في أن يكون مقدراً ومقبولاً. أمثلة على هذه الأفعال تشمل:

- أ) المدح (*Praising*)، تقديم الثناء لإظهار التقدير والقبول.
- ب) إظهار التضامن (*Showing solidarity*)، استخدام لغة تعكس التشابه والقرب من المتحدث.
- ج) عرض المساعدة (*Offering help*)، إظهار النية الحسنة بعرض المساعدة أو الدعم.

٢. الأدب السلبي (*Negative Politeness*)، هو فعل يهدف إلى تلبية احتياجات الوجه السلبي لشخص ما، وهو الرغبة في عدم التقييد والحفاظ على حرية التصرف. أمثلة على هذه الأفعال تشمل:

- أ) الاعتذار (*Apologizing*)، الاعتراف بالاضطراب أو الإزعاج المحتمل الناجم عن الطلب أو الفعل.

⁸⁹ Eric A. Ambele and Yusop Boonsuk, "Silence of Thai Students as a Face-Saving Politeness Strategy in a Multicultural University Context," *Arab World English Journal* 9, no. 4 (2018): 221–31, <https://doi.org/https://dx.doi.org/10.24093/awej/vol9no4.16>.

⁹⁰ Qiping Zhang et al., "Saving Face or Sharing Personal Information? A Cross-Cultural Study on Knowledge Sharing," *Journal of Information and Knowledge Management* 5, no. 1 (2006): 73–79, <https://doi.org/10.1142/S0219649206001335>.

⁹¹ Brown and Levinson, *Politeness: Some Universals in Language Usage*.

ب) استخدام الكلمات المهذبة (*Using polite language*)، استخدام عبارات مثل "عذرًا"، "من فضلك"، أو "شكرًا" لإظهار الاحترام وتقليل العبء.

ج) تجنب الإكراه (*Avoiding imposition*)، استخدام جمل أكثر لطفًا وغير مباشرة عند تقديم الطلبات أو الاقتراحات، مثل "ربما يمكنك النظر في..."

٣. بشكل غير مباشر (*Indirectness*)، هي استراتيجية تواصل يقوم فيها الشخص بنقل الرسالة بطريقة غير مباشرة لتجنب المواجهة أو لحفظ الوجه. أمثلة على هذه الأفعال تشمل:

أ) الكناية (*Euphemism*)، استخدام لغة أكثر لطفًا أو أقل مباشرة للتعبير عن شيء قد يكون مسيئًا.

ب) الإشارة أو الاستعارة (*Allusion or metaphor*)، استخدام اللغة المجازية لنقل الرسالة بطريقة أكثر لطفًا.

ج) التحوط (*Hedging*)، استخدام كلمات أو عبارات تقلل من اليقين أو قوة التصريح، مثل "ربما"، "يمكن أن يكون"، أو "أعتقد".

٤. التجنب (*Avoidance*)، هو فعل يهدف إلى تجنب المواقف أو المواضيع التي قد تضر بوجه الشخص. أمثلة على هذه الأفعال تشمل:

أ) تغيير الموضوع (*Changing the subject*)، تحويل الحديث إلى موضوع آخر أكثر أمانًا.

ب) تجنب الصراع (*Avoiding conflict*)، الابتعاد عن الجدل أو المواجهة التي قد تضر بالعلاقات الشخصية.

ج) تجنب النقد المباشر (*Avoiding direct criticism*)، تجنب تقديم النقد بشكل مباشر واختيار طريقة أكثر بناءة ولا تسيء.

٥. انتقاص الذات (*Self-deprecation*)، هو فعل يهدف إلى التقليل من شأن النفس بشكل خفيف لتقليل التهديد لوجه الشخص الآخر وإظهار التواضع. أمثلة على هذه الأفعال تشمل:

أ) الاعتراف بأوجه القصور الشخصية (*Acknowledging personal shortcomings*)، ذكر نقاط الضعف أو الأخطاء الشخصية لإظهار الصدق والتواضع.

ب) إلقاء النكات عن الذات (*Making self-directed jokes*)، استخدام الفكاهة التي تتعلق بالنفس لتقليل التوتر وخلق جو أكثر ودية.

الفصل الثالث

منهجية البحث

في هذا الفصل، يعرض الباحث المنهجية والإجراءات المستخدمة في هذا البحث. يشمل العرض مدخل البحث ومنهجه، البيانات ومصادرها، أسلوب جمع البيانات، وأسلوب تحليل البيانات، التصنيف المنهجي للبحث، وهيكل البحث. وفيما يلي شرح لكل منها:

أ. مدخل البحث ومنهجه

يعدّ هذا البحث بحثاً كميّاً يهدف إلى تحليل استخدام أفعال تهديد الوجه (FTA) وأفعال حفظ الوجه (FS) في خطابات أبو عبيدة على قناة يوتيوب الجزيرة، وكذلك تحديد السياقات التي تقف وراء استخدام تلك الأفعال. تم اختيار المنهج الكيفي لأنه يتيح للباحث فهم السياق والمعاني الكامنة وراء استخدام اللغة في الخطابات، كما يقدّم فهماً عميقاً للديناميات التداولية والاستراتيجيات التواصلية التي يستخدمها أبو عبيدة.⁹² من خلال التحليل الكيفي، يركز هذا البحث على التفسير الذاتي والشرح الوصفي للظواهر التي يتم مراقبتها بما يتماشى مع أهداف البحث.

كما أن البحث الكيفي يمكّن الباحث من استكشاف التفاعل المعقد بين السياقات الاجتماعية، والثقافية، والسياسية التي تؤثر على الخطاب. باستخدام أسلوب تحليل الخطاب التداولي وفقاً لنموذج براون وليفينسون، يهدف هذا البحث إلى تقديم رؤية أعمق وأكثر ثراءً حول الطرق التي تُستخدم بها أفعال تهديد الوجه (FTA) وأفعال حفظ الوجه (FS) لتحقيق أهداف تواصلية معينة. كما يتيح هذا الأسلوب مرونة في عملية جمع وتحليل البيانات بهدف التقاط الفروق الدقيقة والديناميات التي قد لا تُكتشف عبر مقاربات أخرى.

⁹² N. Mack et al., *Qualitative Research Methods: A Data Collector's Field Guide* (North Carolina: Family Health International, 2005).

ب. البيانات ومصادرها

يتضمن هذا البحث نوعين من البيانات، وهما البيانات الأولية والبيانات الثانوية. وفيما يلي توضيح لكل منهما:

١. البيانات الأولية في هذا البحث هي نصوص خطابات أبو عبيدة التي تم الحصول عليها من قناة يوتيوب الجزيرة. وقد قام الباحث بإعداد هذه النصوص بنفسه، حيث تُعد البيانات الأولية هي تلك التي يجمعها الباحث أو مساعد الباحث مباشرة.⁹³ تُعد هذه البيانات الأساسية مصدرًا لفهم استراتيجيات التواصل التي يستخدمها أبو عبيدة في توجيه رسائله. الفيديوهات التي تم استخدامها هي:

(أ) فيديو من قناة الجزيرة تم نشره في ٢٣ أبريل ٢٠٢٤ بعنوان "شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم الـ ٢٠٠ للحرب على غزة"، ويمكن الوصول إليه على الرابط:

⁹⁴. (<https://www.youtube.com/watch?v=IWmOED0eSfl>)

(ب) فيديو آخر من قناة الجزيرة تم نشره في ٢٣ أبريل ٢٠٢٤ بعنوان "أبو عبيدة: بعد ٢٠٠ يوم من معركة طوفان الأقصى لا يزال العدو المجرم يحاول ملمة صورته"، ويمكن الوصول إليه على الرابط:

⁹⁵. (<https://www.youtube.com/watch?v=yMC4mJq02IM>)

(ج) فيديو من قناة الجزيرة تم نشره في ١٧ مايو ٢٠٢٤ بعنوان "شاهد | كلمة أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام في اليوم الـ ٢٢٤ من حرب

⁹³ C. R. Kothari, *Research Methodology: Methods and Techniques (2nd Ed.)* (New Delhi: New Age International, 2004).

⁹⁴ قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم الـ ٢٠٠ للحرب على غزة، (Doha: www.youtube.com, 2024), <https://www.youtube.com/watch?v=IWmOED0eSfl>.

⁹⁵ قناة الجزيرة، أبو عبيدة: بعد ٢٠٠ يوم من معركة طوفان الأقصى لا يزال العدو المجرم يحاول ملمة صورته، (Doha: www.youtube.com, 2024), <https://www.youtube.com/watch?v=yMC4mJq02IM>.

إسرائيل على غزة"، ويمكن الوصول إليه على الرابط:

^{٩٦}. (https://www.youtube.com/watch?v=dyN_b1wYK2Y)

(د) فيديو من قناة الجزيرة تم نشره في ٢٦ مايو ٢٠٢٤ بعنوان "شاهد |

كلمة حصلت عليها الجزيرة للناطق باسم كتائب القسام في اليوم ٢٣٣

من حرب إسرائيل على غزة"، ويمكن الوصول إليه على الرابط:

^{٩٧}. (<https://www.youtube.com/watch?v=AVTFaV0vs3w>)

(هـ) فيديو من قناة الجزيرة تم نشره في ٧ يوليو ٢٠٢٤ بعنوان "أبو عبيدة:

قدراتنا البشرية بخير كبير وتمكننا خلال الحرب من تجنيد آلاف المقاتلين

الجدد"، ويمكن الوصول إليه على الرابط :

^{٩٨}. (<https://www.youtube.com/watch?v=ErJr0w67grg>)

٢. البيانات الثانوية في هذا البحث تشمل الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة

بأفعال تهديد الوجه (FTA) وأفعال حفظ الوجه (FS)، بالإضافة إلى مقالات

المجلات والكتب التي تشرح النظريات ذات الصلة. من بين الكتب التي تم

استخدامها كمصادر ثانوية في هذا البحث، يوجد كتاب "Politeness: Some

"Universals in Language Usage" من تأليف براون وليفينسون، الذي يتناول

أفعال تهديد الوجه (FTA) وأفعال حفظ الوجه (FS). كما يتم الاستفادة من

كتاب "Cohesion in English" الذي يناقش السياق اللغوي أو co-text.

بالإضافة إلى ذلك، يتم الرجوع إلى كتاب "Foundations in Sociolinguistics: "

"An Ethnographic Approach" الذي يتناول السياق الظرفي أو ما يعرف بنظرية

SPEAKING علاوة على ذلك، ستستخدم الأخبار والمقالات التي توفر سياقاً

إضافياً حول الوضع وخلفية الخطابات. تُستخدم مصادر البيانات الثانوية لدعم

^{٩٦} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام في اليوم ٢٢٤ من حرب إسرائيل على غزة، (Doha: www.youtube.com, 2024), https://www.youtube.com/watch?v=dyN_b1wYK2Y

^{٩٧} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة حصلت عليها الجزيرة للناطق باسم كتائب القسام في اليوم ٢٣٣ من حرب إسرائيل على غزة، (Doha: www.youtube.com, 2024), <https://www.youtube.com/watch?v=AVTFaV0vs3w>

^{٩٨} قناة الجزيرة، أبو عبيدة: قدراتنا البشرية بخير كبير وتمكننا خلال الحرب من تجنيد آلاف المقاتلين الجدد، (Doha: www.youtube.com, 2024), <https://www.youtube.com/watch?v=ErJr0w67grg>

التحليل وتفسير البيانات الأولية، والمساعدة في تحديد السياقات المؤثرة في استخدام أبو عبيدة لأفعال تهديد الوجه (FTA) وأفعال حفظ الوجه (FS) في خطبه.

ج. أسلوب جمع البيانات

تشمل أسلوب جمع البيانات في هذا البحث الملاحظة غير المباشرة، النسخ النصي، والتوثيق.⁹⁹ وفيما يلي شرحها:

١. الملاحظة غير المباشرة: تشمل تقنية جمع البيانات في هذا البحث الملاحظة غير المباشرة، حيث يقوم الباحث بمشاهدة والاستماع إلى فيديوهات خطب أبو عبيدة على يوتيوب. تم استخدام هذه الطريقة لفهم سياق ومحتوى الخطبة بشكل عام قبل إجراء تحليل أعمق.

٢. النسخ النصي: بعد إجراء الملاحظة، يقوم الباحث بتفريغ الخطاب لإنتاج نص مكتوب. يعتبر هذا النسخ ضرورياً للسماح بإجراء تحليل منهجي، حيث يمكن للباحث تحديد وتصنيف استخدام أفعال تهديد الوجه (FTA) وأفعال حفظ الوجه (FS) في الخطاب.

٣. التوثيق: يتم جمع البيانات الثانوية من خلال أسلوب التوثيق.¹⁰⁰ يجمع الباحث المقالات، المجلات، والكتب ذات الصلة بنظريات (FTA) و (FS) وخلفية الخطاب. تُستخدم هذه البيانات الثانوية لتوفير سياق إضافي ودعم تحليل البيانات الأولية، مما يساعد على توفير فهم أكثر شمولاً لاستخدام أفعال تهديد الوجه (FTA) وأفعال حفظ الوجه (FS) في خطب أبو عبيدة والسياقات المؤثرة في ذلك.

⁹⁹ J. Saldana, *Fundamentals of Qualitative Research* (New York: Oxford University Press, 2011).

¹⁰⁰ Glenn A. Bowen, *Document Analysis as A Qualitative Research Method*, *Qualitative Research Journal*, vol. 9, 2009, doi:10.3316/qj0902027.

د. أسلوب تحليل البيانات

في هذا البحث، يُستخدم أسلوب تحليل البيانات الذي يجمع بين نموذج التحليل التفاعلي لمايلز وهوبيرمان مع تحليل الخطاب التداولي. يشمل نموذج مايلز وهوبيرمان تقليل البيانات، عرض البيانات، واستخلاص النتائج أو التحقق منها.¹⁰¹ أما تحليل الخطاب التداولي، الذي تم ذكره، فيتم تطبيقه بعد تقليل البيانات وقبل عرض البيانات. وفيما يلي المراحل التفصيلية للتحليل:

١. تقليل البيانات: بعد جمع البيانات، يقوم الباحث بتقليل أو تصفية البيانات من خلال اختيار البيانات الأكثر صلة بالبحث. في هذه المرحلة، يركز البحث على أفعال تهديد الوجه (FTA) وأفعال حفظ الوجه (FS) بشكل عام. لذلك، يمكن استبعاد بعض البيانات غير ذات الصلة أو التي تكون واسعة جدًا لتسهيل كتابة التحليل في المراحل التالية. وتصبح البيانات المتبقية هي البيانات الأولية الأكثر أهمية والتي تتوافق مع مشكلة البحث.

٢. تطبيق التحليل الخطاب التداولي: في هذه المرحلة، يستخدم الباحث تحليل الخطاب التداولي لتحديد وتصنيف الأطراف المهددة وأنواع الوجه المهدد، سواء كان الوجه الإيجابي أو الوجه السلبي، ضمن البيانات التي تم تقليلها. ويستخدم الباحث نموذج الأدب لبراون وليفينسون (١٩٨٧) لتحليل كيف يمكن أن تهدد أفعال الوجه الخاص بالمتحدث أو المستمع. من خلال هذا التحليل، يمكن للباحث فهم أعمق لاستراتيجيات التواصل التي استخدمها أبو عبيدة في خطبه.

٣. عرض البيانات: تُعرض البيانات التي تم تقليلها في شكل جداول أو رسوم بيانية تُظهر تردد وأنواع أفعال تهديد الوجه (FTA) وأفعال حفظ الوجه (FS) التي استخدمها أبو عبيدة، مما يسهل تصور وفهم البيانات التي تم تحليلها. يشمل عرض البيانات أيضًا بعض الاقتباسات المباشرة من الخطاب التي تظهر أمثلة

¹⁰¹ Matthew B. Miles and A. Michael Huberman, 66 (London: SAGE Publications, 1994).

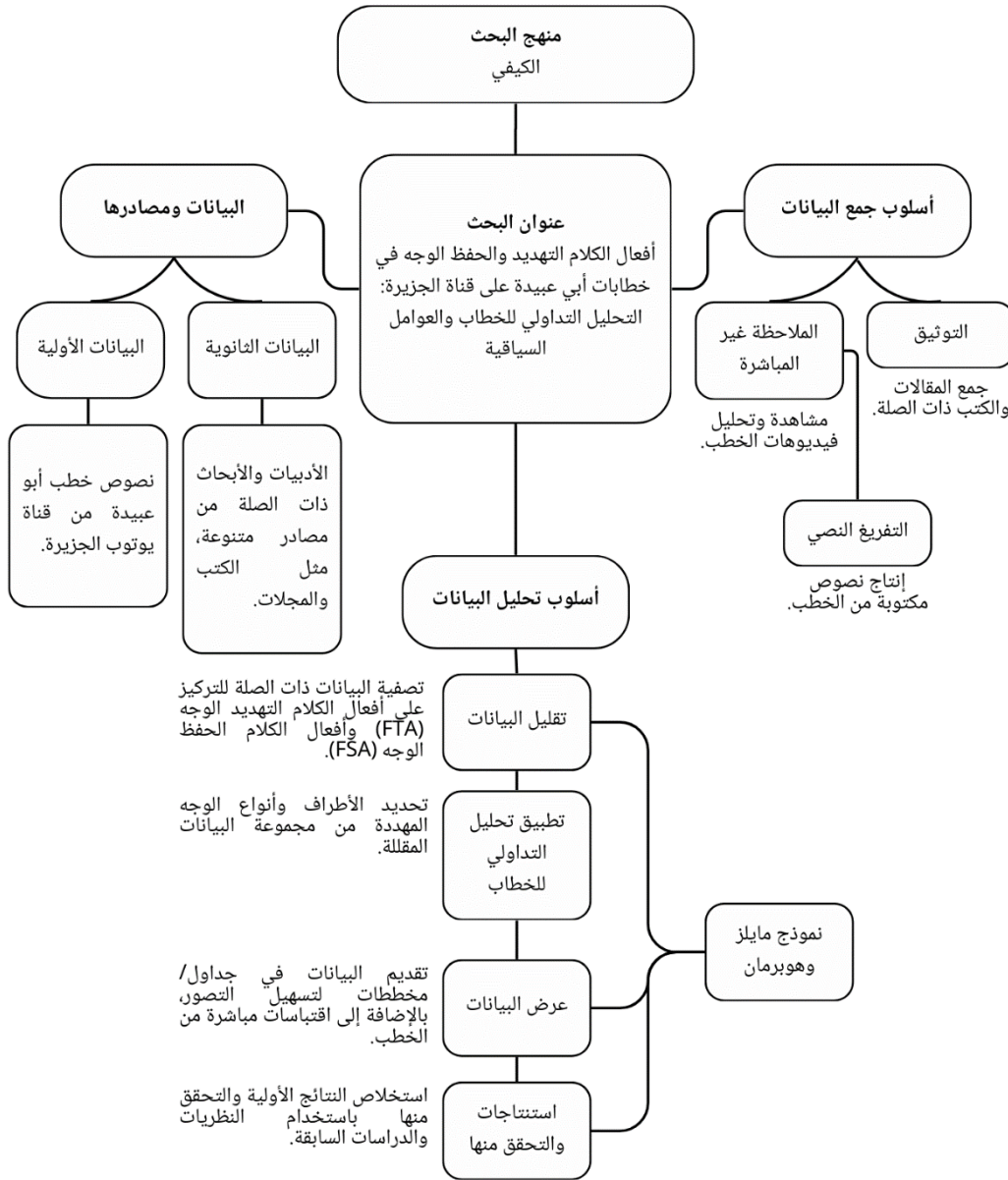
على استخدام أفعال تهديد الوجه (FTA) وأفعال حفظ الوجه (FS). يهدف هذا إلى تقديم صورة واضحة عن أنماط استخدام الأفعال المهددة والمحفوطة للوجه في هذه الخطب.

٤. استنتاجات والتحقق منها: المرحلة الأخيرة هي استنتاجات الأولية من الأشكال المحددة لاستخدام أفعال تهديد الوجه (FTA) وأفعال حفظ الوجه (FS) ثم يتم التحقق من هذه النتائج من خلال مقارنة هذه النتائج بالنظريات أو الأبحاث السابقة. تهدف هذه المرحلة إلى تقديم تحليل شامل ومعمق لاستخدام أفعال تهديد الوجه (FTA) وأفعال حفظ الوجه (FS) في خطب أبو عبيدة، والسياقات التي تقف وراء ذلك. يعتبر التحقق من هذه النتائج أمرًا ضروريًا لضمان أن التحليل دقيق ويمكن الاعتماد عليه.

هـ. التصنيف المنهجي للبحث

أما تصنيف منهجية البحث فيعرض في الصورة التالية:

الصورة ١. التصنيف المنهجي لهذا البحث



الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

يقوم هذا البحث بتحليل خمس خطابات لأبي عبيدة التي تم بثه على قناة الجزيرة خلال الفترة من أبريل إلى يوليو ٢٠٢٤، مع التركيز على تحديد أشكال أفعال تهديد الوجه وأفعال حفظ الوجه في سياق النزاع في غزة. الهدف الرئيسي من البحث هو دراسة أشكال أفعال تهديد الوجه المستخدمة، وأشكال أفعال حفظ الوجه المطبقة، والسياقات المؤثرة على استخدام هذين النوعين من استراتيجيات التواصل، من خلال تحليل الجوانب اللغوية والبراغماتية لكل قول، مع مراعاة السياقات الظرفية والاجتماعية-السياسية التي تشكل خلفية هذه الخطابات. وفيما يلي تفصيل للبيانات المتعلقة بالخطابات محل التحليل:

الجدول ٢. بيانات الخطابات أبي عبيدة على قناة الجزيرة

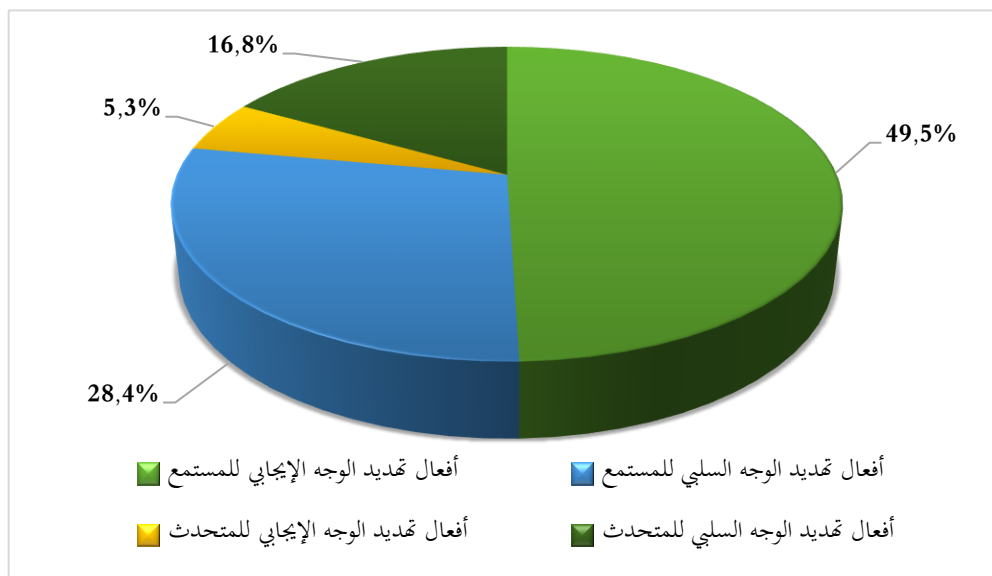
الرقم	التاريخ	موضوع النقاش	عدد أفعال تهديد الوجه	عدد أفعال حفظ الوجه
١	٢٣ أبريل ٢٠٢٤	تم تقديم هذا الخطاب في سياق العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة، مع التركيز على مقاومة الفلسطينيين وانتقاد الأعمال العدوانية الإسرائيلية	٦٠	٢٩
٢	٢٣ أبريل ٢٠٢٤	استمر هذا الخطاب في سرد مقاومة الفلسطينيين، مع التركيز على تكتيكات الحرب والوضع الميداني	٣٦	٢٣
٣	١٧ مايو ٢٠٢٤	سلط هذا الخطاب الضوء على فشل الهجمات الإسرائيلية ونجاح مقاومة الفلسطينيين، وكذلك دعا إلى الاستمرار في المقاومة	٣٦	٢٩

٤	٢٦ مايو ٢٠٢٤	ركز هذا الخطاب على صمود المقاومة الفلسطينية ودعم الشعب، ودعا إلى دعم دولي	٣٣	٢٦
٥	٧ يوليو ٢٠٢٤	تم تقديم هذا الخطاب بعد فترة زمنية أطول، مع التركيز على الصمود طويل الأمد للمقاومة الفلسطينية والأثر طويل الأمد للنزاع	٤٣	٤٣
الإجمالي			٢٠٨	١٥٠

من إجمالي البيانات الموضحة في الجدول ٠.٢، تم تحديد ٢٠٨ بياناً لأفعال تهديد الوجه و ١٥٠ بياناً لأفعال حفظ الوجه من العينة محل الدراسة. يشير التباين في عدد البيانات إلى اختلاف ديناميكيات التواصل في كل فترة من فترات الخطابات. فيما يلي عرض تفصيلي لنتائج البحث:

أ. أشكال أفعال تهديد الوجه في خطابات أبي عبيدة

يحدد هذا البحث ٢٠٨ أفعال كلامية تتضمن أفعال تهديد الوجه (FTA) في خمس خطابات لأبي عبيدة. وبناءً على تحليل البيانات، تم اكتشاف أربعة أشكال من أفعال تهديد الوجه وفقاً لنظرية براون وليفنسون (١٩٨٧)^{١٠٢}، مع التوزيع الموضح في الرسم البياني التالي:



¹⁰² Brown and Levinson, *Politeness: Some Universals in Language Usage*.

الرسم البياني ١ . نسبة توزيع أفعال تهديد الوجه في خطابات أبي عبيدة

بناءً على المعلومات الواردة في الرسم البياني ١، يتضح أن أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمستمع تسيطر بـ ١٠٣ بيانات (٤٩,٥٪)، يليها أفعال تهديد الوجه السلبي للمستمع بـ ٥٩ بياناً (٢٨,٤٪). وفي حين أن أفعال تهديد وجه المتحدث لها تردد أقل، حيث بلغت ٣٥ بياناً (١٦,٨٪) لأفعال تهديد الوجه الإيجابي للمتحدث و ١١ بياناً (٥,٣٪) لأفعال تهديد الوجه السلبي للمتحدث.

الجدول ٣ . توزيع أفعال تهديد الوجه حسب الأنواع والأفعال الفرعية

الرقم	نوع أفعال تهديد الوجه	الأفعال الفرعية	العدد					
			١ انقلاب	٢ انقلاب	٣ انقلاب	٤ انقلاب	٥ انقلاب	٦ انقلاب
١	أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمستمع	النقد، الاستهزاء والتوبيخ	٥	١٨	٩	١٢	٩	٥٣
		الالتزام	١٢	٤	٤	٦	٧	٣٣
		اختلاف الآراء والتحدي	٥	٣	٣	-	٤	١٥
		نقل أخبار سيئة عن المستمع	١	١	-	-	-	٢
		التردد						
٢		الأمر والطلب	٧	-	-	-	٤	١١

٤٥	٧	١٠	٩	١٠	٩	التهديد أو التحذير، والتذكير	أفعال تهديد الوجه السلبي للمستمع		
٣	-	-	-	-	٣	المدح			
٥٩	التردد								
٢	-	-	-	-	٢	الاعتذار	أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمتحدث	٣	
٥	٣	-	-	-	٢	الاعتراف أو الاعتراف بالذنب			
٤	-	-	٣	-	١	الاستهزاء بالنفس			
١١	التردد								
١٨	٤	٥	٣	-	٦	الوعد	أفعال تهديد الوجه السلبي للمتحدث	٤	
٧	١	-	٢	-	٤	العرض			
١٠	٤	-	٣	-	٣	تقديم الشكر			
٣٥	التردد								
الإجمالي الكلي (٢٠٨ = ٣٥ + ١١ + ٥٩ + ١٠٣)									

الجدول ٣. يُظهر توزيع أنواع أفعال تهديد الوجه (FTA) المصنفة حسب الأفعال الفرعية، وترددها في خمس خطابات (الخطاب الأول، الثاني، الثالث، الرابع، والخامس). يسجل الجدول الإجمالي لكل فعل فرعي ونوع من أفعال تهديد الوجه، مع إجمالي توزيع FTA الذي بلغ ٢٠٨ اقتباسات. بشكل عام، تنقسم أفعال تهديد الوجه إلى أربعة أشكال رئيسي: تهديد الوجه الإيجابي للمستمع، تهديد الوجه السلبي

للمستمع، تهديد الوجه الإيجابي للمتحدث، وتهديد الوجه السلبي للمتحدث. سيتم تفصيل كل شكل بناءً على الأرقام الواردة في الجدول.

في الشكل الأول، وهو أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمستمع، هناك أربعة أفعال فرعية: (١) النقد، الاستهزاء والتوبيخ، (٢) الاتهام، (٣) اختلاف الآراء والتحدي، و(٤) نقل أخبار سيئة عن المستمع. الفعل الفرعي الأول، وهو النقد، الاستهزاء والتوبيخ، له أعلى عدد في هذا الشكل بـ ٥٣ اقتباسًا. توزيعه كالتالي: ٥ اقتباسات في الخطاب الأول، ١٨ في الخطاب الثاني، ٩ في الخطاب الثالث، ١٢ في الخطاب الرابع، و ٩ في الخطاب الخامس. الفعل الفرعي التالي، الاتهام، سجل ٣٣ اقتباسًا موزعة كالتالي: ١٢ اقتباسًا في الخطاب الأول، ٤ في الخطاب الثاني، ٤ في الخطاب الثالث، ٦ في الخطاب الرابع، و ٧ في الخطاب الخامس. بعد ذلك، سجل اختلاف الآراء والتحدي ١٥ اقتباسًا، بتوزيع ٥ في الخطاب الأول، ٣ في الخطاب الثاني، ٣ في الخطاب الثالث، لا توجد اقتباسات في الخطاب الرابع، و ٤ في الخطاب الخامس. الفعل الفرعي الأخير في هذا الشكل هو نقل أخبار سيئة عن المستمع، الذي حدث مرتين فقط، بواقع اقتباس واحد في الخطاب الأول والخطاب الثاني، دون وجود اقتباسات في الخطابات الأخرى. إجمالي هذا الشكل هو ١٠٣ اقتباسات، مما يجعلها أكثر أنواع أفعال تهديد الوجه شيوعًا.

في الشكل الثاني، أفعال تهديد الوجه السلبي للمستمع، هناك ثلاثة أفعال فرعية: (١) الأمر والطلب، (٢) التهديد أو التحذير، والتذكير، و(٣) المدح. سجل الفعل الفرعي الأول، الأمر والطلب، إجمالي ١١ اقتباسًا، بتوزيع ٧ في الخطاب الأول، ولا توجد اقتباسات في الخطابات الثاني والثالث والرابع، و ٤ في الخطاب الخامس. أما التهديد أو التحذير، والتذكير، فقد سجلت ٤٥ اقتباسًا موزعة بشكل متساوٍ نسبيًا: ٩ في الخطاب الأول، ١٠ في الخطاب الثاني، ٩ في الخطاب الثالث، ١٠ في الخطاب الرابع، و ٧ في الخطاب الخامس. الفعل الفرعي الأخير في هذا

الشكل، المدح، سجل ٣ اقتباسات فقط في الخطاب الأول، دون وجود اقتباسات في الخطابات الأخرى. إجمالاً، سجلت هذا الشكل ٥٩ اقتباساً، مما يجعلها ثاني أكثر الأشكال شيوعاً بعد أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمستمع.

في الشكل الثالث، أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمتحدث، هناك ثلاثة أفعال فرعية: (١) الاعتذار، (٢) الاعتراف أو الاعتراف بالذنب، و(٣) الاستهزاء بالنفس. سجل الفعل الفرعي الاعتذار مرتين فقط، كلاهما في الخطاب الأول. أما الاعتراف أو الاعتراف بالذنب فسجل ٥ اقتباسات، منها اقتباسان في الخطاب الأول و ٣ في الخطاب الخامس، دون وجود اقتباسات في الخطابات الأخرى. الفعل الفرعي الأخير، الاستهزاء بالنفس، سجل ٤ اقتباسات، بواقع اقتباس واحد في الخطاب الأول و ٣ في الخطاب الثالث، دون اقتباسات في الخطابات الأخرى. إجمالي هذا الشكل هو ١١ اقتباساً، مما يجعله الشكل ذات أقل عدد من الأفعال في الخطابات.

في الشكل الرابع، أفعال تهديد الوجه السلبي للمتحدث، هناك ثلاثة أفعال فرعية: (١) الوعد، (٢) العرض، و(٣) تقديم الشكر. سجل الفعل الفرعي الوعد ١٨ اقتباساً، بتوزيع ٦ في الخطاب الأول، لا توجد اقتباسات في الخطاب الثاني، ٣ في الخطاب الثالث، ٥ في الخطاب الرابع، و ٤ في الخطاب الخامس. أما العرض فسجلت ٧ اقتباسات، بواقع ٤ في الخطاب الأول، لا توجد اقتباسات في الخطابين الثاني والرابع، ٢ في الخطاب الثالث، و ١ في الخطاب الخامس. الفعل الفرعي الأخير، تقديم الشكر، سجل ١٠ اقتباسات، بتوزيع ٣ في الخطاب الأول، لا توجد اقتباسات في الخطابين الثاني والرابع، ٣ في الخطاب الثالث، و ٤ في الخطاب الخامس. إجمالي هذا الشكل هو ٣٥ اقتباساً، مما يجعلها أكثر شيوعاً من شكل أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمتحدث، لكنها لا تزال أقل من أشكال تهديد وجه المستمع.

إجمالاً، سجل الجدول ٢٠٨ اقتباسات لأفعال تهديد الوجه، مع التوزيع الغالب في شكل أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمستمع بـ ١٠٣ اقتباسات (٤٩,٥٪).

من الإجمالي)، يليها أفعال تهديد الوجه السلبي للمستمع بـ ٥٩ اقتباسًا (٢٨,٤٪ من الإجمالي). بينما سجلت أفعال تهديد الوجه السلبي للمتحدث ٣٥ اقتباسًا (١٦,٨٪)، وكان الشكل الأقل هو أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمتحدث بـ ١١ اقتباسًا (٥,٣٪). تشير هذه البيانات إلى أن الخطابات المحللة كانت أكثر تهديدًا لوجه المستمع، سواء من الجانب الإيجابي أو السلبي، مقارنة بالمتحدث نفسه. كشف توزيع تردد كل فعل فرعي عن أنماط مثيرة للاهتمام. برزت الأفعال الفرعية مثل النقد، الاستهزاء والتوبيخ (٥٣ اقتباسًا) والتهديد أو التحذير، والتذكير (٤٥ اقتباسًا) بشكل كبير مقارنة بالأفعال الفرعية الأخرى. في المقابل، نُدرت الأفعال الفرعية مثل نقل أخبار سيئة عن المستمع (اقتباسان) والمدح (٣ اقتباسات). يلي ذلك مناقشة مفصلة عن أنواع أفعال تهديد الوجه وأفعالها الفرعية:

١. أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمستمع.

يُعد هذا الشكل من أفعال تهديد الوجه الأكثر هيمنة في خطابات أبي عبيدة بـ "١٠٣" اقتباسات. يشمل هذا الشكل عدة أفعال فرعية كالتالي:

(أ) النقد، الاستهزاء، التوبيخ (*Criticism, Contempt, Reprimands*)

البيانات ١:

"مائة يَوْمٍ مَرَّتْ، وَلَا يَزَالُ الْجَيْشُ الْهَمَجِيُّ النَّازِيُّ عَالِقًا فِي رِمَالِ غَزَّةٍ بِلاَ هَدَفٍ وَلَا أَفْقٍ وَلَا انْتِصَارٍ مُؤْهِمٍ وَلَا تَحْرِيرٍ أُسْرَى" (الدقيقة ٥٧:٢-١١:٣)^{١٠٣}

البيانات ١ هي اقتباس من خطاب أبي عبيدة في ٢٣ أبريل ٢٠٢٤. يُعد هذا الاقتباس مثالاً لأفعال تهديد الوجه باستراتيجية مباشرة (bald on record). يستخدم المتحدث مصطلح "الجيش الهمجي النازي" لمهاجمة مصداقية إسرائيل. يُقسّم النقد إلى أربعة جوانب من الفشل: لا

^{١٠٣} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم الـ ٢٠٠ للحرب على غزة.

يوجد هدف، لا يوجد أمل، لا يوجد انتصار، وفشل في تحرير الأسرى. وهذا يُصنف كفعل تهديد الوجه الإيجابي للمستمع لأن المتحدث يهين إسرائيل بوضوح ويظهر عدم رضاه عنها من خلال تشبيههم بالنازيين ووصفهم بـ "الهمجية"، مع التركيز على فشلهم الكامل.

البيانات ٢:

"أَوْ فِي صُورَتِهِ الْقُدْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ الَّتِي تَحَطَّمَتْ أَمَامَ الْعَالَمِ" (الدقيقة ٢٠:٢٤-٢:٣٠) ١٠٤

البيانات ٢ هي اقتباس من خطاب أبي عبيدة في ٢٣ أبريل ٢٠٢٤. يستخدم الاقتباس كلمات قاسية للغاية ("قدرة" و "وحشية") لإهانة إسرائيل. يؤكد المتحدث أن خسة إسرائيل الأخلاقية واضحة أمام العالم. وهذا يُصنف كفعل تهديد الوجه الإيجابي للمستمع لأن المتحدث يهين ويقلل من قيمة إسرائيل بشكل مباشر، مظهراً كراهية كاملة لسلوكهم، مع التأكيد على أن صورتهم السيئة معروفة دولياً.

البيانات ٣:

"أَحْزَاكُمُ اللَّهُ فِي الْعُرَاةِ، فَمَا رَأَى الْوَرَى مِثْلَكُمْ وَلَا سَمِعُوا" (الدقيقة ٣٦:٣-٣:٤٠) ١٠٥

البيانات ٣ هي اقتباس من خطاب أبي عبيدة في ٢٣ أبريل ٢٠٢٤. من خلال هذا الاقتباس، يستخدم أبو عبيدة لعنة دينية لمهاجمة إسرائيل. يدعو بالخزي لأعدائه ويصرح بأن جرائمهم لم يسبق لها مثيل. يُصنف هذا كفعل تهديد الوجه الإيجابي للمستمع لأن المتحدث يظهر بوضوح عدم رضاه من خلال الدعاء بالسوء، ورفض أي قيم إيجابية للطرف الآخر، مؤكداً أن سلوكهم أسوأ من أي شخص في التاريخ.

^{١٠٤} قناة الجزيرة، أبو عبيدة: بعد ٢٠٠ يوم من معركة طوفان الأقصى لا يزال العدو المجرم يحاول الملمة صورته.

^{١٠٥} قناة الجزيرة.

البيانات ٤ :

"ولن يكون هذا الجيش السادي ولا قيادته الفاشلة أوفر حظاً من الغزاة القتلة عبر التاريخ" (الدقيقة ١:٥٣-٢:٠٢) ^{١٠٦}

البيانات ٤ هي جزء من نص خطاب أبي عبيدة في ٢٣ أبريل ٢٠٢٤ يركز على نقد الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية. يستخدم التعبير كلمات "سادي" و"فاشلة" لوصف الجيش والقيادة الإسرائيلية، مقارناً إياهم بالغزاة القتلة في التاريخ. يُصنف هذا كفعل تهديد الوجه الإيجابي للمستمع لأن المتحدث يهين بشكل مباشر بوصفهم بـ "السادي"، مظهراً عدم رضاه بتشبيهِهم بالغزاة القتلة، ورفضاً الاعتراف بشرعية أو قدرة قيادتهم.

ب) الاتهام (Accusations)

البيانات ٥ :

"جيش يجعل كل تركيزه على قتل الأطفال وارتكاب المجازر" (الدقيقة ٨:٠٣-٨:١٠) ^{١٠٧}

البيانات ٥ هي اقتباس من خطاب أبي عبيدة في ٢٣ أبريل ٢٠٢٤. يستخدم أفعال تهديد الوجه (FTA) من خلال استراتيجية مباشرة بشدة. يُصنف هذا الاقتباس كاتهام لأنه يتهم الجيش الإسرائيلي بقتل الأطفال عمداً. استخدام كلمات "قتل" و"مجازر" يشير إلى اتهام قوي بجرائم ضد الإنسانية. يستخدم المتحدث عبارة "كل تركيزه" للاتهام بأن قتل الأطفال هو هدفهم الرئيسي. هذا الاتهام يشوه بوضوح الصورة الإيجابية للجيش الإسرائيلي الذي يرغب في الظهور كجيش مهني وأخلاقي.

^{١٠٦} قناة الجزيرة.

^{١٠٧} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم الـ ٢٠٠ للحرب على غزة.

البيانات ٦:

"ثُمَّ يُسَوِّقُ جَيْشُ الْعُدُوِّ اسْتِخْرَاجَ الرُّفَاتِ عَلَى أَنَّهُ إِنْجَازٌ عَسْكَرِيٌّ وَأَخْلَاقِيٌّ" (الدقيقة ١:٥٠-١:٥٦) ١٠٨

البيانات ٦ هي جزء من نص خطاب أبي عبيدة في ٢٦ مايو ٢٠٢٤. يستخدم أفعال تهديد الوجه (FTA) باستراتيجية مباشرة. يُصنف كاتهام لأنه يتهم الجيش الإسرائيلي باستغلال الموت لأغراض دعائية. استخدام كلمة "يُسَوِّقُ" (يروج) وعبرة "إِنْجَازٌ عَسْكَرِيٌّ وَأَخْلَاقِيٌّ" (إنجاز عسكري وأخلاقي) يشير إلى اتهام بعدم احترام الموت والسعي للاستفادة من الوضع. يتهم أبو عبيدة الجيش الإسرائيلي بعدم امتلاك إحساس إنساني باعتبار استخراج الرفات إنجازاً. هذا الاتهام يشوه بوضوح الصورة الإيجابية للجيش الإسرائيلي الذي يريد أن يُنظر إليه كطرف يحترم القيم الإنسانية.

البيانات ٧:

"لِتَسْوِيقِ أَنْ مَجَازَرَهَا وَضَعُطَهَا الْعَسْكَرِيَّ ضِدَّ شَعْبِنَا سَيَخْلُقُ هَآ" اِنْتِصَارًا أَوْ إِنْجَازًا" (الدقيقة ٠:٣٧-٠:٤٥) ١٠٩

البيانات ٧ هي اقتباس من نص خطاب أبي عبيدة في ٢٦ مايو ٢٠٢٤. يُصنف كفعل تهديد الوجه (FTA) باستراتيجية مباشرة. يُعد هذا اتهاماً لأنه يتهم إسرائيل باستخدام العنف عمداً واعتباره إنجازاً. استخدام كلمة "مَجَازَرَهَا" (مذابحها) و"ضَعُطَهَا الْعَسْكَرِيَّ" (الضغط العسكري) يشير إلى اتهام بارتكاب عنف مُخطط له. يتهم المتحدث إسرائيل بمحاولة تبرير أعمالهم القاسية بوصفها انتصاراً. البيانات ٧ تشوه الصورة الإيجابية لإسرائيل التي تريد الظهور كطرف يدافع عن الحق والعدالة.

١٠٨ قناة الجزيرة، شاهد | كلمة حصلت عليها الجزيرة للناطق باسم كتائب القسام في اليوم ٢٣٣ من حرب إسرائيل على غزة.

١٠٩ قناة الجزيرة.

ج) اختلاف الآراء والتحديات (Disagreements and Challenges)

البيانات ٨:

"لَأَنَّهُ يَخَافُ مِنَ التَّارِيخِ الَّذِي يُخْبِرُهُ أَنَّهُ لَا مُسْتَقْبَلَ لِلْعُزَاةِ، وَأَنَّهُ سَيَذْهَبُ إِلَى مَزَابِلِ التَّارِيخِ مَعَهُمْ" (الدقيقة ٥٢:٤-٥:٠٢) ١١٠

البيانات ٨ هي اقتباس من خطاب أبي عبيدة في ٧ يوليو ٢٠٢٤. يستخدم الاقتباس أفعال تهديد الوجه (FTA) باستراتيجية مباشرة. تُصنف البيانات ٨ كاختلاف لأنها تعارض ادعاءات إسرائيل حول قوتها ومستقبلها في المنطقة. استخدام عبارة "مَزَابِلِ التَّارِيخِ" يظهر معارضة قوية لوجود إسرائيل كمحتل. يستخدم أبو عبيدة التاريخ كأساس لرفض شرعية إسرائيل بالتصريح بأنهم سيواجهون نفس مصير المحتلين السابقين. يُعزز هذا الاختلاف بالتصريح بأن إسرائيل ستنتهي في "مزابيل التاريخ"، مما يعارض مباشرة معتقداتهم حول مستقبلهم في المنطقة.

البيانات ٩:

"بَلْ فِي مَحْوَرِ وَسَطِ الْقِطَاعِ الْمَسْمَى "سَرِيم"، الَّذِي سَيَكُونُ مَحْوَرًا لِلْمَوْتِ وَالرُّعْبِ - بِإِذْنِ اللَّهِ - لِجُنُودِ الْمُحْتَالِينَ" (الدقيقة ٩:٠٦-٩:١٦) ١١١

البيانات ٩ هي تصريح قدمه أبو عبيدة في خطابه في ٧ يوليو ٢٠٢٤. يستخدم هذا التصريح أفعال تهديد الوجه (FTA) باستراتيجية مباشرة. يُصنف كتحدٍ لأنه يتحدى مباشرة القوة العسكرية الإسرائيلية بالتصريح بأن منطقة سریم ستكون مكان هزيمتهم. استخدام عبارة "محور للموت والرعب" هو شكل من أشكال التحدي المباشر للخطط العسكرية الإسرائيلية في تلك المنطقة. يعزز المتحدث تحديه بإضافة عبارة

١١٠ قناة الجزيرة، أبو عبيدة: قدراتنا البشرية بخير كبير وتمكننا خلال الحرب من تجنيد آلاف المقاتلين الجدد.

١١١ قناة الجزيرة.

"يَا ذَنْ اللَّهِ" التي تضيف بُعداً روحياً للتحدي. كما يتحدى هذا التصريح إسرائيل بذكر موقع محدد كمكان للمواجهة، مما يظهر الثقة في مواجهة القوة العسكرية الإسرائيلية.

(د) نقل أخبار سيئة عن المستمع (*Bringing of bad news about hearer*)
البيانات ١٠:

"سيناريو رون أراد ربما يكون السيناريو الأوفر حظاً أن يتكرر مع
أبنائكم في غزة" (الدقيقة ١١:٥٢-١١:٥٩)^{١١٢}

البيانات ١٠ هي اقتباس من نص خطاب أبي عبيدة في ٢٣ أبريل ٢٠٢٤. يُصنف هذا الاقتباس أيضاً كفعل تهديد الوجه (FTA) باستراتيجية مباشرة. تُصنف البيانات ١٠ كنقل أخبار سيئة عن المستمع لأن المتحدث ينقل أخباراً سيئة عن مصير محتمل للجنود الإسرائيليين في غزة. استخدام قضية رون أراد (الجندي الإسرائيلي المفقود عام ١٩٨٦) كمثال يظهر أن المتحدث يريد نقل خبر سيء مفاده أن الجنود الإسرائيليين في غزة قد يواجهون نفس المصير. تُستخدم عبارة "أبنائكم في غزة" لجعل الخبر السيء أكثر شخصية وإثارة لعواطف المستمع. اختار المتحدث عمداً قضية رون أراد المعروفة لدى المجتمع الإسرائيلي لجعل هذا الخبر السيء أكثر تأثيراً، لأن هذه القضية تمثل صدمة تاريخية لإسرائيل.

٢. أفعال تهديد الوجه السلبي للمستمع.

يشمل هذا الشكل ٥٩ اقتباساً أو ما يعادل ٢٨,٤٪ من مجموع أفعال تهديد الوجه المكتشفة، مع الأفعال الفرعية التالية:

(أ) الأمر والطلب (*Orders and Requests*)
البيانات ١١:

^{١١٢} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم الـ ٢٠٠ للحرب على غزة.

"وَارْجِعْ إِلَى أَسْفَارِ التَّوْرَةِ وَاقْرَأْ فِيهَا وَعِيدَ عَذَابِ اللَّهِ" (الدقيقة ١٠:٣-١٥:٣)^{١١٣}

البيانات ١١ هي اقتباس من خطاب أبي عبيدة في ٢٣ أبريل ٢٠٢٤. يستخدم هذا النطق فعل تهديد الوجه (FTA) باستراتيجية مباشرة تهدد الوجه السلبي للمستمع. يُعد هذا النطق من الأمر لاستخدامه أفعال الأمر المباشرة مثل "وَارْجِعْ" و"اقْرَأْ"، مما يقيد حرية المستمع. يخلق الأمر بالرجوع إلى التوراة وعذاب الله ضغطاً نفسياً قوياً، خاصة لأن المستمع مجبر على مواجهة التناقض بين تعاليم دينهم وأفعالهم. باستخدام كتابهم المقدس، يعزز المتحدث شرعية هذا التهديد.

البيانات ١٢:

"كَمَا نَدْعُو كُلَّ جَمَاهِيرِ أُمَّتِنَا إِلَى تَصْعِيدِ الْفِعْلِ الْمُقَاوِمِ بِكُلِّ أَشْكَالِهِ وَفِي كُلِّ السَّاحَاتِ" (الدقيقة ٠٩:١٥-١٧:١٥)^{١١٤}

البيانات ١٢ مأخوذة من خطاب أبي عبيدة في ٢٣ أبريل ٢٠٢٤. يستخدم هذا النطق فعل تهديد الوجه (FTA) باستراتيجية مباشرة تهدد الوجه السلبي للمستمع. يُعد هذا النطق من الطلب لاحتوائه على دعوة "نَدْعُو" التي تقيد خيارات المستمع. تشير عبارات "كُلِّ جَمَاهِيرِ أُمَّتِنَا" و"بِكُلِّ أَشْكَالِهِ وَفِي كُلِّ السَّاحَاتِ" إلى دعوة شاملة تتوقع المشاركة الكاملة من المستمع. هذا يقيد حرية المستمع في اختيار عدم المشاركة أو المشاركة بشكل محدود، مما يخلق ضغطاً اجتماعياً وأخلاقياً.

(ب) التهديد أو التحذير، والتذكير (Threats or Warning, Reminders)

البيانات ١٣:

^{١١٣} قناة الجزيرة.

^{١١٤} قناة الجزيرة.

"فلکم فی التاریخ والحاضر عبرة، والقادم أدهی وأمر" (الدقیقة

۱۰:۱۹-۱۰:۱۴)^{۱۱۵}

البیانات ۱۳ هی اقتباس من خطاب أبی عبیده فی ۱۷ مايو ۲۰۲۴. هذا النطق هو فعل تهديد للوجه السلبي للمستمع باستراتيجية مباشرة تستخدم التهديد والتحذير. يندرج هذا تحت الأفعال الفرعية للتهديد/التحذير لأنه يقيد حرية المستمع في التصرف دون ضغط. تخلق عبارة "القادم أدهی وأمر" ضغطاً نفسياً من خلال توقع عواقب سلبية في المستقبل. كما أن استخدام التاريخ كتحذير يثقل حرية المستمع بإجبارهم على النظر في تأثير أفعالهم بناءً على تجارب الماضي.

البيانات ۱۴:

"كُلُّ يَوْمٍ يَمْضِيهِ الْعَدُوُّ فِي عُدْوَانِهِ عَلَيَّ شَعْبِنَا وَأَهْلِنَا سَيَكُونُ لَهُ

ثَمْنُهُ الْعَالِي وَالْكَبِيرُ" (الدقیقة ۳:۱۷-۳:۲۴)^{۱۱۶}

البيانات ۱۴ مأخوذة من خطاب أبی عبیده فی ۲۶ مايو ۲۰۲۴. هذا النطق هو فعل تهديد للوجه السلبي للمستمع باستراتيجية مباشرة تستخدم التهديد. يندرج هذا تحت الأفعال الفرعية للتهديد/التحذير لأنه يقيد حرية المستمع بالتأكيد على أن كل فعل من أفعالهم سيتبعه عواقب ثقيلة. يشير استخدام "كل يوم" إلى تقييد مستمر لأفعال المستمع، حيث سيتم معاقبة كل عدوان. هذا يهدف بوضوح رغبة المستمع الأساسية في التحرر من الإكراه والقيود.

البيانات ۱۵:

^{۱۱۵} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة أبو عبیده الناطق باسم كتائب القسام في اليوم ۲۲۴ من حرب إسرائيل على غزة.

^{۱۱۶} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة حصلت عليها الجزيرة للناطق باسم كتائب القسام في اليوم ۲۳۳ من حرب إسرائيل على غزة.

"وَنُذَكِّرُهُ بِأَنَّ غَزَّةَ بَاقِيَّةٌ وَمُقَاوَمَتُهَا مُتَجَدِّدَةٌ، وَهُمْ الرَّاحِلُونَ
الْمُنْكَسِرُونَ" (الدقيقة ٩:٤٤-٩:٥٣)^{١١٧}

البيانات ١٥ هي اقتباس من خطاب أبي عبيدة في ٢٣ أبريل ٢٠٢٤. هذا النطق هو فعل تهديد للوجه السلبي للمستمع باستراتيجية مباشرة تستخدم التذكير. يندرج تحت الأفعال الفرعية للتذكير لأنه يقيد خيارات المستمع بتذكيرهم بواقع لا يمكنهم تغييره. تؤكد عبارة "غزة باقية ومقاومتها متجددة" على العوائق التي لا يمكن للمستمع تجنبها. كما أن توقع "سيرحلون منكسرين" يقيد خيارات المستمع بتوقع نتيجة حتمية، مما يخلق ضغطاً نفسياً وأخلاقياً.

البيانات ١٦:

"وَقَدْ عَوَّذْنَاكُمْ عَبْرَ تَارِيخِنَا بِأَنَّ الْأَكْثَرَ مَصْدَاقِيَّةٌ وَوُضُوحًا مِنْ
حُكُومَاتِكُمْ" (الدقيقة ١٢:٣٦-١٢:٤٣)^{١١٨}

البيانات ١٦ هي اقتباس من خطاب أبي عبيدة في ٢٣ أبريل ٢٠٢٤. هذا النطق هو فعل تهديد للوجه السلبي للمستمع باستراتيجية مباشرة تستخدم التذكير. يندرج تحت الأفعال الفرعية للتذكير لأنه يقيد حرية المستمع بإجبارهم على الاعتراف بواقع غير سار. تشير عبارة "عودناكم" إلى فرض قبول حالة معينة، بينما تقيد المقارنة في المصادقية قدرة المستمع على بناء روايتهم الخاصة. هذا يهدد حرية المستمع في التصرف والتفكير دون ضغط من الواقع الذي يتم تذكيرهم به.

(ج) المدح (Compliment)

البيانات ١٧:

^{١١٧} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم الـ ٢٠٠ للحرب على غزة.

^{١١٨} قناة الجزيرة.

"فَيَأْتِكُمْ فَخْرُ الْأَحْرَارِ فِي الْعَالَمِ وَآيَةُ الْبَطُولَةِ الَّتِي لَا تُضَاهَى" (الدقيقة ١١٩: ١٨: ٣٩-١٨: ٣٤)

البيانات ١٧ مأخوذة من خطاب أبي عبيدة في ٢٣ أبريل ٢٠٢٤. هذا النطق هو فعل تهديد الوجه (FTA) باستراتيجية مباشرة تستخدم المدح كآلية بلاغية لبناء التضامن والتحفيز. يندرج هذا النطق تحت الأفعال الفرعية للمدح لأن عبارة "فخر الأحرار" تقيد حرية المستمع بخلق ضغط للحفاظ على هذا اللقب. ثم إن عبارة "آية البطولة التي لا تضاهي" تثقل المستمع بتوقعات عالية يجب عليهم تحقيقها. بالإضافة إلى ذلك، يجعل استخدام "إن" و"لا تضاهي" هذا المدح عبئاً أخلاقياً يقيد خيارات أفعال المستمع في المستقبل. هذه الاستراتيجية لا تقدم مجرد تقدير، بل تبني هوية جماعية تستند إلى رواية المقاومة والتضحية.

٣. أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمتحدث

يشمل هذا الشكل ١١ اقتباساً فقط أو ما يعادل ٥,٣٪ من إجمالي البيانات، وهو شكل أفعال تهديد الوجه الأقل استخداماً من قبل أبي عبيدة، ويشمل:

(أ) الاعتذار (Apologies)

البيانات ١٨:

"نعتذر لأهلنا في غزة عن عدم قدرتنا على منع العدو من تدمير منازلهم ومدنهم" (الدقيقة ١٩: ١٥-١٩: ٢٠) ١٢٠

البيانات ١٨ مقتبسة من خطاب أبي عبيدة في ٢٣ أبريل ٢٠٢٤. هذا النطق يمثل بوضوح فعل تهديد الوجه لأن المتحدث يعترف بعدم قدرته على حماية مجتمعه، مما قد يهدد وجههم الإيجابي. يعمل الاعتذار

^{١١٩} قناة الجزيرة.

^{١٢٠} قناة الجزيرة.

هنا لإظهار التعاطف والمسؤولية الأخلاقية. باستخدام عبارة "نعتذر لأهلنا"، يخلق المتحدث قرباً عاطفياً ويظهر أنه يشعر بالمسؤولية عن الوضع الذي يواجهه شعب غزة. هذا شكل من أشكال الاعتراف بالضعف، الذي قد يضر بالصورة الإيجابية للمتحدث. ومع ذلك، من خلال الاعتراف بهذه المحدودية، يحاول المتحدث أيضاً بناء التضامن وإظهار الالتزام الأخلاقي بمواصلة النضال، مما قد يساعد في استعادة وجهه الإيجابي في نظر الجمهور.

البيانات ١٩:

"نعتذر لأهل الشهداء عن تأخر نصرتنا لهم" (الدقيقة ٣٠:١٧ - ٣٤:١٧)^{١٢١}

البيانات ١٩ مأخوذة من خطاب أبي عبيدة في ٧ يوليو ٢٠٢٤. في هذه البيانات، يعبر المتحدث أيضاً عن اعتذار يعمل كفعل تهديد الوجه. من خلال الاعتراف بـ "عدم قدرتنا"، يظهر المتحدث التواضع ويقر بأنهم لم يتمكنوا من تقديم المساعدة في الوقت المناسب لأسر الشهداء. هذا يهدد الوجه الإيجابي للمتحدث لأنهم يعترفون بالقصور في دورهم كحماة أو مدافعين. ومع ذلك، يخلق هذا الاعتذار أيضاً مساحة للتعاطف والاعتراف بالخسارة التي تعرضت لها أسر الشهداء. بهذه الطريقة، يسعى المتحدث إلى تعزيز الروابط الأخلاقية وإظهار أنهم ما زالوا ملتزمين بالنضال، رغم وجود القيود. هذا يساعد في موازنة التهديد للوجه الإيجابي مع الجهود المبذولة لإعادة بناء علاقة قوية مع الجمهور.

(ب) الاعتراف، الاعتراف بالذنب (*Confessions, Admissions of guilt*)

البيانات ٢٠:

^{١٢١} قناة الجزيرة، أبو عبيدة: قدراتنا البشرية بخير كبير وتمكننا خلال الحرب من تجنيد آلاف المقاتلين الجدد.

"قَدَّمْنَا الشُّهَدَاءَ الْأَبْرَارَ مِنَ الْجُنُودِ وَالْقَادَةِ" (الدقيقة ٦:٤٣ -

٦:٤٧)^{١٢٢}

البيانات ٢٠ مقتبسة من خطاب أبي عبيدة في ٧ يوليو ٢٠٢٤. هذا النطق يمثل فعل تهديد الوجه لأن المتحدث يعترف بالتضحيات التي تم تقديمها، مما قد يهدد وجههم الإيجابي. استخدام عبارة "الشُّهَدَاءُ الْأَبْرَارُ" يظهر أن المتحدث يعترف ويحترم الضحايا كجزء من سردية النضال. في هذا السياق، الاعتراف بالتضحية لا يسلط الضوء فقط على الخسائر، ولكنه يعمل أيضاً على بناء سردية البطولة. يخلق المتحدث التضامن من خلال ذكر "الْجُنُودِ وَالْقَادَةِ"، مما يزيل التسلسل الهرمي ويظهر أن كل تضحية لها نفس القيمة. بهذه الطريقة، لا يعترف المتحدث بالحرز فحسب، بل يرفع أيضاً من كرامة الشهداء، مما يقلل من التأثير السلبي على وجههم الإيجابي.

(ج) الاستهزاء بالنفس (Self-humiliations)

البيانات ٢١:

"رغم فارق القوة التي لا يُقَارَن" (الدقيقة ٧:٥١-٧:٥٤)^{١٢٣}

البيانات ٢١ مقتبسة من خطاب أبي عبيدة في ١٧ مايو ٢٠٢٤. هذا النطق يندرج تحت شكل الاستهزاء بالنفس ويمثل فعل تهديد الوجه لأن المتحدث يعترف بعدم التوازن في القوة الذي يضر بجانبه. من خلال التصريح بـ "فارق القوة الذي لا يُقَارَن"، يظهر المتحدث الضعف ويعترف بالواقع الصعب. ومع ذلك، يمكن النظر إلى هذا الاعتراف أيضاً كشكل من أشكال الشجاعة، حيث يحاول المتحدث الضعف إلى مصدر للقوة الأخلاقية. بهذه الطريقة، يحاول المتحدث قلب السردية التي غالباً ما تركز

^{١٢٢} قناة الجزيرة.

^{١٢٣} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام في اليوم ٢٢٤ من حرب إسرائيل على غزة.

فقط على القوة المادية. يضع المتحدث نفسه كعامل تغيير قادر على التغلب على القيود من خلال الروح والالتزام الأخلاقي، مما يمكن أن يقلل من التأثير السلبي لهذا الاعتراف على وجههم الإيجابي.

٤. أفعال تهديد الوجه السلبي للمتحدث

يشمل هذا الشكل ٣٥ اقتباساً أو ما يعادل ٦,٨٪ من إجمالي البيانات،

مع الأفعال الفرعية التالية:

(أ) الوعد (*Promises*)

البيانات ٢٢:

"لَنْ نَتَنَازَلَ بِأَيِّ حَالٍ عَنِ الْحُقُوقِ الْأَسَاسِيَّةِ الْإِنْسَانِيَّةِ لِشَعْبِنَا"

(الدقيقة ١٠:١٠-١٠:١٦) ١٢٤

البيانات ٢٢ مأخوذة من خطاب أبي عبيدة في ٢٣ أبريل ٢٠٢٤.

هذا النطق يمثل فعل تهديد الوجه الذي يهدد الوجه السلبي للمتحدث لأن المتحدث يؤكد التزاماً قوياً لا يمكن المساومة عليه. عبارة "لَنْ نَتَنَازَلَ" تظهر الحزم الذي قد يخلق توقعات عالية من المستمعين. من خلال التصريح بـ "بِأَيِّ حَالٍ"، يزيل المتحدث إمكانية التراجع عن هذا الوعد، مما قد يكون خطراً إذا تغير الوضع. يضع المتحدث نفسه كحامٍ لحقوق الإنسان، لكنه يضع نفسه أيضاً في موقف ضعيف إذا لم يتمكن من الوفاء بهذا الوعد.

البيانات ٢٣:

"كُلُّ يَوْمٍ يَمْضِيهِ الْعَدُوُّ فِي عُذْوَانِهِ عَلَيَّ شَعْبِنَا وَأَهْلِنَا سَيَكُونُ لَهُ

ثَمْنُهُ الْعَالِي وَالْكَبِيرُ، وَسَنَسْتَمِرُّ فِي تَدْفِيعِ الْعَدُوِّ لِهَذَا الثَّمَنِ بِإِذْنِ اللَّهِ

وَعَوْنِهِ" (الدقيقة ٣:١٧-٣:٢٩) ١٢٥

^{١٢٤} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم الـ ٢٠٠ للحرب على غزة.

^{١٢٥} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة حصلت عليها الجزيرة للناطق باسم كتائب القسام في اليوم الـ ٢٣٣ من حرب إسرائيل على غزة.

البيانات ٢٣ مقتبسة من خطاب أبي عبيدة في ٢٦ مايو ٢٠٢٤. هذا النطق يمثل أيضاً فعل تهديد الوجه الذي يهدد الوجه السلبي للمتحدث لأن المتحدث يقدم وعداً قد يؤدي إلى عواقب خطيرة. عبارة "سَنَسْتَمِرُّ فِي تَدْفِيعِ الْعُدُوِّ" تظهر الالتزام بالرد المستمر. هذا يخلق ضغطاً على المتحدث للوفاء بهذا الوعد، وإذا لم يتم ذلك، قد يضر بمصداقيته. إضافة "بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ" يضيف بُعداً روحياً، لكنه يضيف أيضاً عبئاً أخلاقياً على المتحدث للتصرف وفقاً للوعد المنطوق.

(ب) العرض (Offers)

البيانات ٢٤:

"نَحْنُ نُعَلِّمُ اسْتِعْدَادَنَا لِأَيِّ مُبَادَرَةٍ إِنْسَانِيَّةٍ حَقِيقِيَّةٍ تُنْهِي مُعَانَاةَ شَعْبِنَا" (الدقيقة ٢:٤٩-٢:٥٥)^{١٢٦}

البيانات ٢٤ مأخوذة من خطاب أبي عبيدة في ٢٦ مايو ٢٠٢٤. هذا النطق يمثل فعل تهديد الوجه الذي يهدد الوجه السلبي للمتحدث لأن المتحدث يتطوع للمشاركة في المبادرات الإنسانية. عبارة "نُعَلِّمُ اسْتِعْدَادَنَا" تظهر التزاماً يجب الوفاء به. إذا لم يتمكن المتحدث من الوفاء بهذا العرض، فسيكون هناك خطر فقدان ثقة الجمهور. يخلق هذا البناء البلاغي ضغطاً أخلاقياً على الطرف المقابل للرد على هذا العرض، وإذا لم يحدث ذلك، قد يُنظر إلى المتحدث على أنه غير متسق أو غير صادق.

(ج) تقديم الشكر (Giving Thanks)

البيانات ٢٥:

"تحية واجبة نوجهها لإخواننا المقاومين الأبطال" (الدقيقة ١٤:٠٥-١٤:١٠)^{١٢٧}

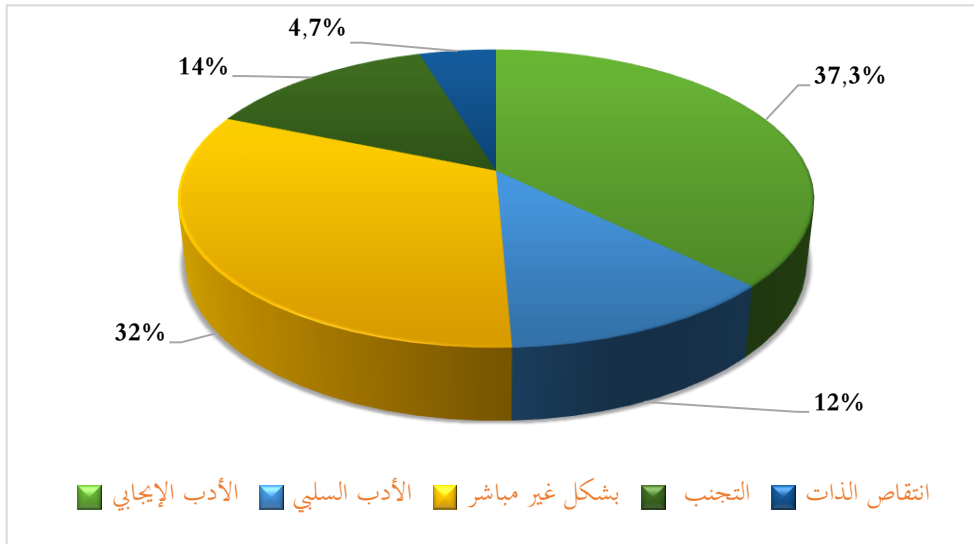
^{١٢٦} قناة الجزيرة.

^{١٢٧} قناة الجزيرة، أبو عبيدة: قدراتنا البشرية بغير كبير وتمكنا خلال الحرب من تجنيد آلاف المقاتلين الجدد.

البيانات ٢٥ مقتبسة من خطاب أبي عبيدة في ٧ يوليو ٢٠٢٤. هذا النطق يمثل فعل تهديد الوجه الذي يهدد الوجه السلبي للمتحدث لأن المتحدث يضع نفسه في موقف متواضع. عبارة "تحية واجبة" تظهر أن المتحدث يشعر بالالتزام بتقديم التحية، مما قد يقلل من صورة المتحدث الذاتية. من خلال ذكر "إخواننا المقاومين الأبطال"، يعترف المتحدث بتفوق المقاتلين، مما قد يقلل من موقف المتحدث في السردية. هذا يخلق رابطاً عاطفياً، لكنه يضع المتحدث أيضاً في موقف خطر إذا لم يتمكن من تلبية توقعات هذه التحية.

ب. أشكال أفعال حفظ الوجه في خطابات أبو عبيدة

يحدد هذا البحث ١٥٠ "اقتباساً" تحتوي على حفظ الوجه (FS) في خمس خطابات لأبي عبيدة. وبناءً على تحليل البيانات، تم اكتشاف خمسة أشكال لحفظ الوجه وفقاً لنظرية براون وليفنسون (١٩٨٧)^{١٢٨}، مع التوزيع الموضح في الرسم البياني التالي:



الرسم البياني ٢. نسبة توزيع أفعال حفظ الوجه في خطابات أبي عبيدة

¹²⁸ Brown and Levinson, *Politeness: Some Universals in Language Usage*.

بناءً على المعلومات الواردة في الرسم البياني ٢، يتضح أن استراتيجية حفظ الوجه الأكثر هيمنة هي الأدب الإيجابي بـ ٥٦ بياناً (٣٧,٣٪)، يليها الأسلوب غير المباشر بـ ٤٨ بياناً (٣٢٪). وفي حين أن استراتيجيتي التجنب والأدب السلبي لهما تردد أقل، مع ٢١ بياناً (١٤٪) لاستراتيجية التجنب و ١٨ بياناً (١٢٪) للأدب السلبي. وسجلت استراتيجية الاستهزاء بالنفس أدنى تردد بـ ٧ بيانات (٤,٧٪).

الجدول ٤. توزيع أفعال حفظ الوجه حسب الاستراتيجيات والأفعال الفرعية

الرقم	نوع أفعال تهديد الوجه	الأفعال الفرعية	العدد					
			١ إيجابي	٢ إيجابي	٣ إيجابي	٤ إيجابي	٥ إيجابي	٦ سلبي
١	الأدب الإيجابي	المدح	٦	-	٥	٧	١٣	٣١
		إظهار التضامن	٥	٥	٤	٥	٤	٢٣
		عرض المساعدة	-	-	١	-	١	٢
			التردد					
٥٦								
٢	الأدب السلبي	استخدام الكلمات المهذبة	٤	٤	٤	٣	٣	١٨
		التردد						
١٨								
٣	بشكل غير مباشر	الكناية	٣	٤	١	٣	٤	١٥
		الاستعارة	٦	٥	٥	٣	٨	٢٧
		التحوط	٢	-	٢	-	٢	٦
			التردد					
٤٨								

٤	التجنب	تجنب الصراع	-	-	١	٣	٢	٦
		تجنب النقد المباشر	٣	٥	٢	٢	٣	١٥
التردد								
٥	انتقاص الذات	الاعتراف بأوجه القصور الشخصية	-	-	٤	-	٣	٧
التردد								
الإجمالي الكلي (١٥٠ = ٧ + ٢١ + ٤٨ + ١٨ + ٥٦)								

يقدم الجدول ٤. بيانات عن توزيع أفعال حفظ الوجه حسب الاستراتيجيات والأفعال الفرعية في خمس خطابات (الخطاب الأول، الثاني، الثالث، الرابع، والخامس). إجمالي استراتيجيات حفظ الوجه المسجلة في الجدول هو ١٥٠ اقتباسًا، مقسمة إلى خمسة أشكال رئيسية: الأدب الإيجابي، والأدب السلبي، وبشكل غير مباشر، والتجنب، وانتقاص الذات. كل استراتيجية لها عدة أفعال فرعية، موزعة في الجدول مع عددها في كل خطاب. فيما يلي وصف مفصل لتوزيع الأرقام في الجدول.

في الشكل الأول، وهو الأدب الإيجابي، هناك ثلاثة أفعال فرعية: (١) المدح، (٢) إظهار التضامن، و(٣) عرض المساعدة. الفعل الفرعي الأول، المدح، سجل مجموع ٣١ اقتباسًا، موزعة كالتالي: ٦ في الخطاب الأول، لا توجد اقتباسات في الخطاب الثاني، ٥ في الخطاب الثالث، ٧ في الخطاب الرابع، و ١٣ في الخطاب الخامس. الفعل الفرعي الثاني، إظهار التضامن، سجل مجموع ٢٣ اقتباسًا، موزعة بشكل متساوٍ نسبيًا: ٥ في الخطاب الأول، ٥ في الخطاب الثاني، ٤ في الخطاب

الثالث، ٥ في الخطاب الرابع، و ٤ في الخطاب الخامس. الفعل الفرعي الأخير، عرض المساعدة، له فقط اقتباسان، ١ في الخطاب الثالث و ١ في الخطاب الخامس، دون وجود اقتباسات في الخطابات الأخرى. الإجمالي الكلي لاستراتيجية الأدب الإيجابي هو ٥٦ اقتباسًا، مما يجعلها استراتيجية حفظ الوجه الأكثر استخدامًا.

في الشكل الثاني، وهو الأدب السلبي، هناك فعل فرعي واحد فقط، وهو استخدام الكلمات المهذبة. هذا الفعل الفرعي سجل مجموع ١٨ اقتباسًا، موزعة بشكل متساوٍ نسبيًا: ٤ في الخطاب الأول، ٤ في الخطاب الثاني، ٤ في الخطاب الثالث، ٣ في الخطاب الرابع، و ٣ في الخطاب الخامس. مع وجود فعل فرعي واحد فقط، هذه الاستراتيجية لها مجموع تردد ١٨ اقتباسًا، مما يجعلها استراتيجية حفظ وجه أقل استخدامًا مقارنة ببعض الاستراتيجيات الأخرى.

في الشكل الثالث، وهو بشكل غير مباشر، هناك ثلاثة أفعال فرعية: (١) الكناية، (٢) الاستعارة، و (٣) التحوط. الفعل الفرعي الأول، الكناية، سجل مجموع ١٥ اقتباسًا، موزعة: ٣ في الخطاب الأول، ٤ في الخطاب الثاني، ١ في الخطاب الثالث، ٣ في الخطاب الرابع، و ٤ في الخطاب الخامس. الفعل الفرعي الثاني، الاستعارة، سجل مجموع ٢٧ اقتباسًا، وهو الفعل الفرعي الأكثر هيمنة في هذه الاستراتيجية، موزعة: ٦ في الخطاب الأول، ٥ في الخطاب الثاني، ٥ في الخطاب الثالث، ٣ في الخطاب الرابع، و ٨ في الخطاب الخامس. الفعل الفرعي الأخير، التحوط، له مجموع ٦ اقتباسات، موزعة: ٢ في الخطاب الأول، لا توجد اقتباسات في الخطاب الثاني والرابع، ٢ في الخطاب الثالث، و ٢ في الخطاب الخامس. بشكل عام، سجلت استراتيجية بشكل غير مباشر مجموع ٤٨ اقتباسًا، مما يجعلها ثاني أكثر استراتيجية حفظ وجه استخدامًا بعد الأدب الإيجابي.

في الشكل الرابع، وهو التجنب، هناك إعلان فرعيان: (١) تجنب الصراع و (٢) تجنب النقد المباشر. الفعل الفرعي الأول، تجنب الصراع، سجل مجموع ٦

اقتباسات، موزعة كالتالي: لا توجد اقتباسات في الخطاب الأول والثاني، ١ في الخطاب الثالث، ٣ في الخطاب الرابع، و ٢ في الخطاب الخامس. الفعل الفرعي الثاني، تجنب النقد المباشر، سجل مجموع ١٥ اقتباسًا، موزعة: ٣ في الخطاب الأول، ٥ في الخطاب الثاني، ٢ في الخطاب الثالث، ٢ في الخطاب الرابع، و ٣ في الخطاب الخامس. بشكل إجمالي، سجلت استراتيجية التجنب ٢١ اقتباسًا، مما يجعلها استراتيجية حفظ وجه مستخدمة بشكل متكرر مقارنة بالأدب السلبي أو انتقاص الذات.

في الشكل الخامس، وهو انتقاص الذات، هناك فعل فرعي واحد فقط، وهو الاعتراف بأوجه القصور الشخصية. هذا الفعل الفرعي سجل مجموع ٧ اقتباسات، موزعة كالتالي: لا توجد اقتباسات في الخطاب الأول والثاني، ٤ في الخطاب الثالث، لا توجد اقتباسات في الخطاب الرابع، و ٣ في الخطاب الخامس. مع وجود فعل فرعي واحد فقط، هذه الاستراتيجية لها مجموع تردد ٧ اقتباسات، مما يجعلها استراتيجية حفظ الوجه الأقل استخدامًا في هذا الجدول.

بشكل عام، سجل الجدول ١٥٠ اقتباسًا لحفظ الوجه، مع توزيع مهيمن على استراتيجية الأدب الإيجابي ب ٥٦ اقتباسًا (٣٧,٣٪ من المجموع)، يليها بشكل غير مباشر ب ٤٨ اقتباسًا (٣٢٪ من المجموع). في حين سجلت استراتيجية التجنب ٢١ اقتباسًا (١٤٪)، يليها الأدب السلبي ب ١٨ اقتباسًا (١٢٪)، والاستراتيجية الأقل عددًا هي انتقاص الذات ب ٧ اقتباسات (٤,٧٪). هذا يدل على أن الخطابات التي تم تحليلها تستخدم استراتيجيات موجهة نحو الأدب الإيجابي وبشكل غير مباشر أكثر من الاستراتيجيات الأخرى.

توزيع تردد كل فعل فرعي يقدم أيضًا رؤى مثيرة للاهتمام. الأفعال الفرعية مثل المدح (٣١ اقتباسًا) والاستعارة (٢٧ اقتباسًا) تبرز كأكثر الأفعال استخدامًا. على العكس من ذلك، الأفعال الفرعية مثل عرض المساعدة (اقتباسان) وتجنب

الصراع (٦ اقتباسات) نادرًا ما توجد في الخطابات. فيما يلي مناقشة مفصلة لأشكال حفظ الوجه وأفعالها الفرعية، والتي يمكن تفصيلها على النحو التالي:

١. الأدب الإيجابي

تتضمن هذه الاستراتيجية ٥٦ اقتباساً أو ما يعادل ٣٧,٣٪ من إجمالي بيانات الأدب اللغوي، مع الأفعال الفرعية التالية:

(أ) المدح (Praising)

البيانات ١:

"فَإِنَّكُمْ فَخْرُ الْأَحْرَارِ فِي الْعَالَمِ" (الدقيقة ١٨:٣٤-١٨:٣٩)^{١٢٩}

تمثل البيانات ١ اقتباساً من الخطاب الخامس لأبي عبيدة في ٢٣ أبريل ٢٠٢٤. يستخدم هذا الاقتباس استراتيجية حفظ الوجه من خلال المدح القوي، الذي يهدف إلى إنقاذ الوجه الإيجابي للمستمع. تُظهر أداة "إِنَّ" المتصلة بضمير "كُمْ" في "فَإِنَّكُمْ" الجدية والتأكيد الخاص في مدح المستمع. تمنح كلمة "فَخْرُ" أعلى درجات التقدير للمستمع، بينما توسع عبارة "الْأَحْرَارِ فِي الْعَالَمِ" تأثير المدح بربط المستمع بالقيمة العالمية للحرية. لا تعزز هذه الاستراتيجية فقط الصورة الإيجابية للمستمع بل تقوي أيضاً الرابط العاطفي بين المتحدث والمستمع، مما يساعد في الحفاظ على وجههم الإيجابي وتعزيزه.

البيانات ٢:

"وَلَقَدْ صَنَعْتُمْ وَتَصَنَعُونَ التَّارِيخَ بِتَضَحِيَّاتِكُمْ" (الدقيقة ١٨:٤٠-١٨:٤٣)^{١٣٠}

تم أخذ البيانات ٢ من الخطاب الأول والخامس لأبي عبيدة في ٢٣ أبريل ٢٠٢٤، مما يظهر اتساق الرسالة حول الأهمية التاريخية لنضال

^{١٢٩} قناة الجزيرة، أبو عبيدة: قدراتنا البشرية بخير كبير وتمكننا خلال الحرب من تجنب آلاف القتلى الجدد.

^{١٣٠} قناة الجزيرة؛ قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم ٢٠٠ للحرب على غزة.

الشعب الفلسطيني. يندرج هذا القول ضمن استراتيجية حفظ الوجه التي تنقذ الوجه الإيجابي للمستمع. تؤكد أداة "لَقَدْ" صحة البيان، بينما يظهر الجمع بين الفعل الماضي "صَنَعْتُمْ" والمضارع "تَصْنَعُونَ" استمرارية النضال من الماضي إلى الحاضر. تؤكد كلمة "التَّارِيخُ" أهمية مساهمة المستمع، وتقدم عبارة "بِتَضَحِّيَاتِكُمْ" تقديرًا صريحًا للثمن المدفوع. تبني هذه الاستراتيجية احتراماً عميقاً وتحفز المستمع على الاستمرار، مما يعزز وجههم الإيجابي.

البيانات ٣:

"صَبَّرَكُمْ الْعَظِيمُ، وَرَبَّاطُكُمْ الْمُبَارَكُ" (الدقيقة ١٧:٣٣-١٧:٣٧)^{١٣١}

تمثل البيانات ٣ اقتباساً من الخطاب الخامس لأبي عبيدة في ٧ يوليو ٢٠٢٤. تم تقديم الاقتباس باستراتيجية حفظ الوجه التي تنقذ الوجه الإيجابي للمستمع. يخلق ضمير الملكية "كُم" المتصل بـ "صَبَّرَ" و"رَبَّاطُ" قرباً شخصياً مع المستمع. لا تمدح الصفتان "العظيم" و"المبارك" صفات المستمع فحسب، بل تضيفان بُعداً روحياً لنضالهم. يخلق البناء المتوازي دون فعل انطباعاً بأن هذه الصفات هي خصائص دائمة للمستمع، مما يعزز التأثير العاطفي والبلاغي. وبالتالي، يساعد هذا القول في الحفاظ على الوجه الإيجابي للمستمع وتعزيزه.

(ب) إظهار التضامن (Showing solidarity)

البيانات ٤:

"نَحْنُ مِنْ شَعْبِنَا وَهُوَ مِنَّا" (الدقيقة ١٩:١٩-١٩:٢١)^{١٣٢}

^{١٣١} قناة الجزيرة، أبو عبيدة: قدراتنا البشرية بخير كبير وتمكنا خلال الحرب من تجنيد آلاف المقاتلين الجدد.

^{١٣٢} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم الـ ٢٠٠ للحرب على غزة.

تم أخذ البيانات ٤ من الخطاب الأول لأبي عبيدة في ٢٣ أبريل ٢٠٢٤. يندرج هذا القول ضمن استراتيجية حفظ الوجه التي تنقذ الوجه الإيجابي للمستمع. يخلق البناء المتماثل مع تكرار حرف الجر "مِنْ" علاقة متوازنة بين المتحدث والمستمع. يؤكد استخدام الضمائر "نَحْنُ" و"نَا" وحدة الهوية، بينما تظهر كلمة "شَعْب" مع ضمير الملكية "نَا" علاقة تبادلية قوية. يزيل هذا البناء المسافة الهرمية بين المتحدث والمستمع، مما يخلق إدراكاً للوحدة الكاملة. وبالتالي، يساعد هذا القول في الحفاظ على الوجه الإيجابي للمستمع من خلال تعزيز الشعور بالوحدة والتضامن.

البيانات ٥:

"فَنَحْنُ مِنْكُمْ وَبِكُمْ وَإِلَيْكُمْ" (الدقيقة ١٦:٣٧-١٦:٤٠) ١٣٣

تمثل البيانات ٥ اقتباساً من الخطاب الخامس لأبي عبيدة في ٧ يوليو ٢٠٢٤. يستخدم الاقتباس استراتيجية حفظ الوجه التي تنقذ الوجه الإيجابي للمستمع. يخلق استخدام حروف الجر الثلاثة المختلفة "مِنْ" و"بِ" و"إِلَى" المتنوعة بضمير "كُم" نمطاً تصاعدياً يظهر شمولية العلاقة. بدءاً من الأصل "مِنْكُمْ"، مروراً بالمعية "بِكُمْ"، وانتهاءً بالغاية "إِلَيْكُمْ"، تظهر هذه السردية علاقة شاملة. يؤكد هذا البناء التفاني الكامل للمتحدث تجاه المستمع، مما يعزز الشعور بالوحدة والتضامن. وبالتالي، يساعد هذا القول في الحفاظ على الوجه الإيجابي للمستمع وتعزيزه.

البيانات ٦:

"نُشَارِكُهُ آلامَهُ وَتَضَحِيَاتِهِ" (الدقيقة ١٩:٢٤-١٩:٢٧) ١٣٤

تمثل البيانات ٦ اقتباساً من الخطاب الأول لأبي عبيدة في ٢٣ أبريل ٢٠٢٤. يندرج هذا القول ضمن استراتيجية حفظ الوجه التي تنقذ

١٣٣ قناة الجزيرة، أبو عبيدة: قدراتنا البشرية بغير كبير وتمكنا خلال الحرب من تجنيد آلاف المقاتلين الجدد.

١٣٤ قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم الـ ٢٠٠ للحرب على غزة.

الوجه الإيجابي للمستمع. يظهر الفعل "نُشَارِكُ" في صيغة المضارع المشاركة النشطة والمستمرة. تخلق كلمتا "آلام" و"تَضَحِيَّاتٍ" المتصلتان بضمير الملكية "هـ" علاقة عاطفية عميقة. يعزز هذا البناء المتوازي رسالة أن المتحدث يفهم تماماً ويشارك في تجربة المستمع. من خلال إظهار التعاطف والتضامن، يساعد المتحدث في الحفاظ على الوجه الإيجابي للمستمع يجعلهم يشعرون بالتقدير والفهم.

(ج) عرض المساعدة (Offering help)

البيانات ٧:

"وَهُنَاكَ آلَافٌ آخَرُونَ مُسْتَعِدُّونَ وَبِدَافِعٍ كَبِيرٍ لِلْإِلْتِحَاقِ مَتَّى لَزِمَ الْأَمْرُ" (الدقيقة ١٠:٢١-١٠:٢٩) ١٣٥

تم أخذ البيانات ٧ من الخطاب الخامس لأبي عبيدة في ٧ يوليو ٢٠٢٤. يندرج هذا الاقتباس ضمن استراتيجية حفظ الوجه التي تنقذ الوجه الإيجابي للمستمع. تظهر كلمة "آلَافٌ" مع التأكيد "آخَرُونَ" حجم الدعم الكبير المتوفر. تؤكد عبارتا "مُسْتَعِدُّونَ" و"بِدَافِعٍ كَبِيرٍ" الاستعداد والحماس. تظهر عبارة "مَتَّى لَزِمَ الْأَمْرُ" المرونة والالتزام غير المشروط، مما يعزز الشعور بالدعم غير المحدود. من خلال تقديم مساعدة كبيرة وجاهزة في أي وقت، يساعد المتحدث في الحفاظ على الوجه الإيجابي للمستمع يجعلهم يشعرون بالدعم وعدم الوحدة.

٢. الأدب السلي

تشمل هذه الإستراتيجية ١٨ اقتباساً أو ما يعادل ١٢٪ من مجموع بيانات

الأدب اللغوي، ولكن بشكل فرعي واحد فقط، وهو:

(أ) استخدام الكلمات المهذبة (Using polite language)

١٣٥ قناة الجزيرة، أبو عبيدة: قدراتنا البشرية بخير كبير وتمكننا خلال الحرب من تجنيد آلاف المقاتلين الجدد.

البيانات ٨:

"السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ"^{١٣٦}

البيانات ٨ هي اقتباس من الخطاب الأول والثالث والرابع والخامس لأبي عبيدة (٢٣ أبريل و١٧ مايو و٢٦ مايو و٧ يوليو ٢٠٢٤)، تظهر الاتساق في استخدام السلام الافتتاحي الرسمي والديني. يندرج هذا النطق ضمن إستراتيجية حفظ الوجه التي تحفظ الوجه السلبي للمستمع. يتكون هيكل السلام من ثلاثة مستويات تصاعدية: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ" و"وَرَحْمَةُ اللَّهِ" و"وَبَرَكَاتُهُ". يدل استخدام السلام الكامل على أعلى مستوى من الرسمية، مما يعكس حذر المتحدث في الحفاظ على المسافة الاجتماعية المناسبة. باختيار صيغة السلام الكاملة، يظهر المتحدث احتراماً عميقاً للمستمع، مليئاً بالتوقعات الاجتماعية والدينية في سياق الخطاب الرسمي. تساعد هذه الإستراتيجية في خلق جو مهذب واحترام المساحة الشخصية للمستمع، وفقاً لمبدأ الأدب السلبي.

البيانات ٩:

"مَائَةٌ يَوْمٍ مَرَّتْ، وَلَا يَزَالُ الْجَيْشُ الْهَمَجِيُّ النَّازِي عَالِقًا فِي رِمَالِ غَزَّةَ بِلَا هَدَفٍ وَلَا أَفْقٍ وَلَا انْتِصَارٍ مَوْهُومٍ وَلَا تَخْرِيرٍ أُسْرَى" (الدقيقة ١٣٧: ٢: ٥٧-١١: ٣)

البيانات ٩ مأخوذة من الخطاب الثالث لأبي عبيدة في ٢٣ أبريل ٢٠٢٤. يندرج هذا النطق ضمن إستراتيجية حفظ الوجه التي تحفظ الوجه السلبي للمستمع. يخلق استخدام أداة النداء "يا" المكررة ثلاث مرات إيقاعاً رسمياً ويظهر احتراماً خاصاً لكل مجموعة مخاطبة. ينتقل

^{١٣٦} قناة الجزيرة؛ قناة الجزيرة، شاهد | كلمة حصلت عليها الجزيرة للناطق باسم كتائب القسام في اليوم ٢٣٣ من حرب إسرائيل على غزة؛ قناة الجزيرة، شاهد | كلمة أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام في اليوم ٢٢٤ من حرب إسرائيل على غزة؛ قناة الجزيرة، وأبو عبيدة: بعد ٢٠٠ يوم من معركة طوفان الأقصى لا يزال العدو المجرم يحاول للملحة صورته؛ قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم ٢٠٠ للحرب على غزة.
^{١٣٧} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم ٢٠٠ للحرب على غزة.

هيكّل النداء من النطاق الأقرب "أَهْلُنَا وَشَعْبَنَا"، إلى النطاق المتوسط "أُمَّتْنَا"، حتى النطاق الأوسع "كُلُّ أَحْرَارِ الْعَالَمِ". يخلق استخدام ضمير الملكية "نَا" في النداءين الأولين توازناً بين الرسمية والقرب، بينما يستخدم النداء الأخير تركيباً أكثر عمومية ليشمل الجمهور العالمي. تظهر هذه الإستراتيجية وعي المتحدث بأهمية احترام التسلسل الهرمي الاجتماعي وتنوع المستمعين، مع الحفاظ على مسافة اجتماعية مهذبة.

٣. بشكل غير مباشر

تشمل هذه الإستراتيجية ٤٨ اقتباساً أو ما يعادل ٣٢٪ من مجموع بيانات الأدب اللغوي، بأفعال فرعية تتمثل في:

(أ) الكناية (Euphemism)

البيانات ١٠:

"وَإِنَّهُ لَجَهَادٌ نَصْرٌ أَوْ اسْتِشْهَادٌ" (الدقيقة ١٥:٣٢-١٥:٣٥) ١٣٨

البيانات ١٠ هي اقتباس من الخطاب الأول لأبي عبيدة في ١٧ مايو ٢٠٢٤. يندرج هذا النطق ضمن إستراتيجية حفظ الوجه التي تحفظ الوجه الإيجابي للمستمع. تُستخدم كلمة "اسْتِشْهَادٌ" كتهذيب لغوي لاستبدال كلمة "الموت"، التي عادة ما تحمل دلالة سلبية. باختيار هذه الكلمة، يمنح المتحدث معنى إيجابياً مشبعاً بالقيم الروحية والشرف. بالإضافة إلى ذلك، يزيل تركيب "نَصْرٌ أَوْ اسْتِشْهَادٌ" انطباع الهزيمة أو الفشل، لأن كلا النتيجتين تعتبران نبيلتين على حد سواء. يظهر هذا إستراتيجية حفظ الوجه، لأن المتحدث يحاول الحفاظ على كرامة المستمع الذي قد يواجه عواقب مريّة تتمثل في الموت. من خلال إعطاء معنى

إيجابي للموقف الصعب، يساعد المتحدث في الحفاظ على الوجه الإيجابي للمستمع.

البيانات ١١:

"وَمِنْ ثَمَّ انْسَحَبَ مُجَاهِدُونَا بَعْدَ تَفْجِيرِ النَّفَقِ الْمُسْتَخْدَمِ فِي هَذِهِ الْعَمَلِيَّةِ" (الدقيقة ٢:٥٨-٣:٠٣) ١٣٩

البيانات ١١ هي اقتباس من الخطاب الرابع لأبي عبيدة في ٢٦ مايو ٢٠٢٤. تندرج هذه البيانات ضمن إستراتيجية حفظ الوجه التي تحفظ الوجه الإيجابي للمستمع. تم اختيار كلمة "انْسَحَبَ" كتهذيب لغوي لاستبدال مصطلحات أخرى ذات دلالة أكثر سلبية، مثل "الهزيمة" أو "الفرار". يحافظ اختيار هذا المصطلح على كرامة المجموعة المذكورة، مما يقلل من احتمال شعور المستمع بالهزيمة أو الإهانة. بالإضافة إلى ذلك، يضيف استخدام مصطلح "مُجَاهِدُونَا" لمسة دينية تدل على الشرف والهدف النبيل. تحمي هذه الإستراتيجية وجه مجموعة المستمعين مع الحفاظ على فخرهم.

(ب) الاستعارة (Metaphor)

البيانات ١٢:

"الْقَابِضِينَ عَلَى جَمْرَةِ الدِّينِ" (الدقيقة ٠:٤٠-٠:٤٣) ١٤٠

البيانات ١٢ مأخوذة من الخطاب الأول لأبي عبيدة في ٢٣ أبريل ٢٠٢٤. يندرج استخدام الاستعارة في هذا الاقتباس ضمن إستراتيجية حفظ الوجه التي تحفظ الوجه الإيجابي للمستمع. تصور استعارة "الْقَابِضِينَ عَلَى جَمْرَةِ الدِّينِ" الصعوبات التي يواجهها المجاهدون في الحفاظ على إيمانهم. يرمز الجمر إلى الألم، لكن فعل القبض يدل على قوة

١٣٩ قناة الجزيرة، شاهد | كلمة حصلت عليها الجزيرة للناطق باسم كتائب القسام في اليوم ٢٣٣ من حرب إسرائيل على غزة.

١٤٠ قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم ٢٠٠ للحرب على غزة.

إرادة استثنائية. بهذه الاستعارة، يؤكد المتحدث على التضحية الكبيرة التي يقدمها المجاهدون، والتي تحفظ وجههم بشكل غير مباشر من خلال تحويل الصعوبة إلى شيء نبيل. يساعد هذا في الحفاظ على الوجه الإيجابي للمستمع من خلال تأكيد قيمة وشرف نضالهم.

البيانات ١٣:

"مقبرة للغزة ووحل لا قاع له للمحتلين" (الدقيقة ١٠:٠٧ - ١٣:١٠)^{١٤١}

البيانات ١٣ هي اقتباس من الخطاب الثالث لأبي عبيدة في ١٧ مايو ٢٠٢٤. يندرج هذا النطق ضمن إستراتيجية حفظ الوجه التي تحفظ الوجه الإيجابي للمستمع. ترمز استعارة "مقبرة" إلى الدمار الكامل، بينما يشير "وحل لا قاع له" إلى وضع لا مخرج منه. تعمل هاتان الاستعارتان معاً لخلق صورة بصرية مهددة ومخيفة. من خلال هذه الإستراتيجية، لا يقوم المتحدث فقط بإيصال رسالة تهديد للعدو، بل يحفظ أيضاً وجهه مستمعيه من خلال بناء الثقة بالنفس تجاه نصرهم. يساعد هذا في الحفاظ على الوجه الإيجابي للمستمع من خلال تأكيد قوتهم وصمودهم.

البيانات ١٤:

"ومع إيمانٍ عظيمٍ ومعنوياتٍ تناطح السحاب" (الدقيقة ٧:٢٥ - ٧:٢٨)^{١٤٢}

البيانات ١٤ مأخوذة من الخطاب الثالث لأبي عبيدة في ١٧ مايو ٢٠٢٤. يندرج هذا النطق ضمن إستراتيجية حفظ الوجه التي تحفظ الوجه الإيجابي للمستمع. تخلق استعارة "معنوياتٍ تناطح السحاب" صورة بصرية تظهر مدى ارتفاع معنويات المجاهدين. يربط المعنويات بالسحاب،

^{١٤١} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام في اليوم ٢٢٤ من حرب إسرائيل على غزة.

^{١٤٢} قناة الجزيرة.

يظهر المتحدث أن معنوياتهم عالية جداً وغير محدودة. تعمل هذه الاستعارة أيضاً على إثارة الفخر والتفاؤل بين المستمعين، مما يمكن أن يساعد في حفظ وجههم. من خلال التأكيد على الإيمان والمعنويات الاستثنائية، يسعى المتحدث إلى تعزيز الهوية والهدف النبيل من نضالهم، بحيث يشعر المستمعون بالإلهام والتحفيز. هذا مثال على حفظ الوجه لأن المتحدث يحاول الحفاظ على معنويات وكرامة المستمع، حتى وإن كانوا يواجهون تحديات صعبة.

(ج) التحوط (Hedging)

البيانات ١٥:

"وسنحاول بإذن الله إيجاد حل لهذه المشكلة في الأيام القادمة"
(الدقيقة ١٦:٢٠-١٦:٢٥) ١٤٣

البيانات ١٥ هي اقتباس من الخطاب الخامس لأبي عبيدة في ٧ يوليو ٢٠٢٤. يندرج هذا الاقتباس ضمن استراتيجية حفظ الوجه التي تحمي الوجه السلبي للمتحدث. تُستخدم استراتيجية التحوط في هذا التعبير لنقل الالتزام دون تقديم وعد مؤكد. تشير كلمة "سنحاول" إلى النية الحسنة دون الوعد بنتيجة محددة، مما يقلل من خطر المطالبة في حالة الفشل. تضيف عبارة "بإذن الله" قيداً دينياً، مما يشير إلى أن النتيجة النهائية تعتمد على مشيئة الله. بالإضافة إلى ذلك، تمنح عبارة "في الأيام القادمة" إطاراً زمنياً مرناً، مما لا يخلق ضغطاً للحصول على نتائج فورية. تحافظ هذه الاستراتيجية على وجه المتحدث من خلال إعطاء الأمل، مع حمايتهم من النقد إذا لم يتحقق الهدف.

٤. التجنب

يشمل هذا الشكل ٢١ اقتباساً أو ما يعادل ١٤٪ من إجمالي بيانات الأدب اللغوي، مع الأفعال الفرعية التالية:

(أ) تجنب الصراع (*Avoiding Conflict*)

البيانات ١٦:

"وَإِنَّا لَا نَزَالُ الْأَخْرَصُ عَلَى وَقْفِ الْعُدَّانِ" (الدقيقة ١٦:٣٣-١٦:٣٦)^{١٤٤}

البيانات ١٦ هي اقتباس من الخطاب الخامس لأبي عبيدة في ٧ يوليو ٢٠٢٤. هذا الاقتباس هو استراتيجية حفظ الوجه التي تحمي الوجه الإيجابي للمستمع. استخدام أداة "إِنَّ" مع ضمير "نا" في "وَإِنَّا" يظهر جدية والتزام المتحدث، لكن بنبرة دبلوماسية. تؤكد عبارة "لَا نَزَالُ" على استمرارية موقف السلام، بينما تعطي كلمة "الْأَخْرَصُ" انطباعاً بأن السلام هو الأولوية القصوى. اختيار عبارة "وَقْفِ الْعُدَّانِ" بدلاً من مصطلحات أكثر مواجهة، مثل "محاربة" أو "تدمير"، يظهر نهجاً أكثر بناءً. تساعد هذه الاستراتيجية في الحفاظ على العلاقات الجيدة مع الأطراف الأخرى وتجنب تصعيد النزاع، مع حفظ وجه المستمعين الذين قد يدعمون السلام.

(ب) تجنب النقد المباشر (*Avoiding Direct Criticism*)

البيانات ١٧:

"تَسْتَمِرُّ حُكُومَةُ الْعُدُوِّ وَجَيْشُهَا الْبَاغِي فِي سِيَاسَتِهَا الْعَمِيَاءِ" (الدقيقة ٢١:٠-٢٧:٠)^{١٤٥}

البيانات ١٧ مأخوذة من الخطاب الرابع لأبي عبيدة في ٢٦ مايو ٢٠٢٤، في سياق نقد سياسات الطرف المقابل بشكل غير مباشر.

^{١٤٤} قناة الجزيرة، أبو عبيدة: قدراتنا البشرية بخير كبير وتمكننا خلال الحرب من تجنب آلاف القتلى الجدد.

^{١٤٥} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة حصلت عليها الجزيرة للناطق باسم كتائب القسام في اليوم ٢٣ من حرب إسرائيل على غزة.

يندرج هذا التعبير ضمن استراتيجية حفظ الوجه التي تحمي الوجه السلبي للمستمع. تُستخدم الصفات "البَاغِي" و"العَمِيَاء" كاستعارة لوصف السياسة غير العادلة وغير الحكيمة، دون مهاجمة الأفراد مباشرة. يتم توجيه النقد نحو "سياسَتِهَا"، وليس نحو صانعي السياسة، مما يقلل من الطابع الشخصي. استخدام كلمة "نَسْتَمِرُّ" يشير إلى نمط من الأفعال المتتالية، وليس إلى فعل محدد قام به أفراد معينون. تحافظ هذه الاستراتيجية على الأدب من خلال تجنب الهجوم المباشر، مع نقل رسالة النقد بوضوح.

البيانات ١٨:

"متلازمة الفشل والتخبط لقيادة العدو السياسية والعسكرية"
(الدقيقة ٢٨:١٠ - ٣٣:١٠) ١٤٦

البيانات ١٨ هي اقتباس من الخطاب الثالث لأبي عبيدة في ١٧ مايو ٢٠٢٤، في سياق نقد قيادة الطرف المقابل من خلال تشبيه طبي. يندرج هذا التعبير ضمن استراتيجية حفظ الوجه التي تحمي الوجه السلبي للمستمع. تستعير كلمة "متلازمة" مصطلحاً طبياً لوصف حالة معقدة، مما يجعل النقد يبدو أكثر موضوعية وأقل هجوماً شخصياً. يستخدم مصطلحاً "الفشل" و"التخبط" لوصف الوضع الذي تمر به قيادة العدو، دون مهاجمة أفراد معينين. بالإضافة إلى ذلك، فإن بنية العبارة الاسمية دون فعل نشط تقلل من حدة المواجهة المباشرة، مما يجعل النقد يبدو أكثر لطفاً مع الحفاظ على جوهره. تحافظ هذه الاستراتيجية على الأدب من خلال تجنب النقد الحاد، مع نقل رسالة حازمة.

٥. انتقاص الذات

١٤٦ قناة الجزيرة، شاهد | كلمة أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام في اليوم ٢٢٤ من حرب إسرائيل على غزة.

يشمل هذا الشكل ٧ اقتباسات أو ما يعادل ٤,٧٪ من إجمالي بيانات الأدب اللغوي، مع الأفعال الفرعية التالية:

(د) الاعتراف بأوجه القصور الشخصية (Acknowledging Personal Shortcomings)

البيانات ١٩:

"وهذا ليس لأننا قوة عظيمة" (الدقيقة ٩:٥١-٩:٥٣)^{١٤٧}

البيانات ١٩ مأخوذة من الخطاب الثالث لأبي عبيدة في ١٧ مايو ٢٠٢٤. يندرج هذا الاقتباس ضمن استراتيجية حفظ الوجه التي تحمي الوجه الإيجابي للمستمع. استخدام كلمة "ليس" متبوعة بـ "قوة عظيمة" يظهر أن المتحدث يدرك موقفهم ولا يدعي شيئاً غير واقعي. بدء الجملة بـ "هذا"، يشير المتحدث إلى النجاح المحقق، لكنه يؤكد فوراً أن هذا النجاح ليس بسبب القوة العظيمة. لا تظهر هذه الاستراتيجية الأدب فحسب، بل تبني أيضاً مصداقية المتحدث من خلال التواضع والواقعية. بهذه الطريقة، يخلق المتحدث علاقة أفضل مع المستمعين، الذين قد يشعرون بارتباط أكبر ويقدرّون هذه الصراحة.

البيانات ٢٠:

"نحن لا نملك أسلحة متطورة كالتى يملكها العدو" (الدقيقة ٦:٠٤-٦:٠٨)^{١٤٨}

البيانات ٢٠ هي اقتباس من الخطاب الثالث لأبي عبيدة في ١٧ مايو ٢٠٢٤. يندرج هذا التعبير ضمن استراتيجية حفظ الوجه التي تحمي الوجه الإيجابي للمستمع. استخدام بنية النفي "لا نملك" مقارنة بـ "كالتى يملكها العدو" يخلق مقارنة واضحة ويقلل من موقف المتحدث. يذكر

^{١٤٧} قناة الجزيرة.

^{١٤٨} قناة الجزيرة.

"أسلحة متطورة"، يؤكد المتحدث على الفجوة القائمة بينهم وبين العدو. تنجح هذه الاستراتيجية في بناء تعاطف المستمعين، لأن المتحدث يظهر الصدق والتواضع في الاعتراف بالقيود الموجودة. يمكن أن يعزز هذا أيضاً الشعور بالتضامن بين المستمعين، الذين قد يشعرون بارتباط أكبر بالنضال الذي يواجهونه.

ج. السياق لاستخدام أفعال تهديد الوجه وحفظه من قبل أبي عبيدة

يحدد هذا البحث السياقات المختلفة التي تقف وراء استخدام أبي عبيدة لاستراتيجيات أفعال تهديد الوجه وحفظه في الخطابات الخمسة التي تم تحليلها. وبناءً على تحليل البيانات، هناك ثلاثة أبعاد رئيسية تشكل خلفية استخدام هاتين الاستراتيجيتين: السياق اللغوي، والسياق الظرفي، والسياق الاجتماعي. تؤثر هذه الأبعاد الثلاثة على الطريقة التي يصيغ بها أبو عبيدة رسائله لتحفيز الشعب الفلسطيني، والهجوم على شرعية العدو، وتعزيز التضامن الداخلي والدعم العالمي. وسيتم تقديم شرح أكثر تفصيلاً لهذه الأبعاد الثلاثة في المبحث التالي.

١. السياق اللغوي

السياق اللغوي هو أحد العناصر المهمة في الدراسة التداولية التي تؤثر على استخدام اللغة وتفسيرها في الحوار.^{١٤٩} يعمل السياق اللغوي في خطاب أبي عبيدة كخلفية تؤثر وتحفز استخدام استراتيجيات أفعال تهديد الوجه وحفظه. يوضح التحليل التالي كيف تخلق عناصر التماسك النحوي الظروف والاحتياجات التي تدفع إلى استخدام كلتا الاستراتيجيتين.

(أ) التماسك النحوي (Grammatical Cohesion)

يعكس التماسك النحوي في خطاب أبي عبيدة العلاقة الهيكلية بين أجزاء النص التي تشكل وحدة خطاب متماسكة.^{١٥٠} لا يعمل

¹⁴⁹ Charles Kreidler, *Introducing English Semantics* (Routledge, 2013), <https://doi.org/10.4324/9781315886428>.

¹⁵⁰ Kreidler.

استخدام العناصر النحوية كعلامات للعلاقات بين الجمل فحسب، بل
أيضًا كاستراتيجية تداولية في نقل الرسالة والتأثير على المخاطب. وفيما
يلي شرح ذلك.

(١) المرجعية (Reference)

المرجعية هي استخدام كلمات معينة للإشارة إلى شيء تم أو
سيتم ذكره في النص.^{١٥١} في خطاب أبي عبيدة، تعمل المرجعية على
تعزيز التضامن الداخلي وخلق صورة سلبية للطرف المعارض. مثال:
"يا أبناء شعبنا العظيم المجاهد" (الدقيقة ٤٧:٠٠-٥٢:٠٠)^{١٥٢}

بناءً على الاقتباس أعلاه، فإن استخدام "نا" في كلمة "شعبنا"
يخلق سياق التضامن الذي يدفع أبا عبيدة لحماية "الوجه الإيجابي"
للمجموعة من خلال تعبيرات تؤكد الوحدة والقوة الجماعية. في هذه
العبارة، تتبع هذه المرجعية الجماعية استراتيجية حفظ الوجه من
خلال المدح والتكريم.

"ولا يزال العدو المجرم يحاول ملمة صورته" (الدقيقة ١٣:٥٠-
١٧:٥٠)^{١٥٣}

إن استخدام كلمة "العدو" المعدلة بـ "المجرم" يخلق سياق العداء
الذي يدفع أبا عبيدة للقيام بأفعال تهديد الوجه. تبني هذه المرجعية
خلفية نزع الشرعية التي تحفز الهجوم على صورة العدو من خلال
اختيار كلمات تحط من قدره وتتهمه.

"نحن منكم وبكم وإيكم" (الدقيقة ٣٧:١٦-٤٠:١٦)^{١٥٤}

¹⁵¹ Kreidler.

^{١٥٢} قناة الجزيرة، أبو عبيدة: قدراتنا البشرية بخير كبير وتمكننا خلال الحرب من تجنيد آلاف المقاتلين الجدد.

^{١٥٣} قناة الجزيرة، أبو عبيدة: بعد ٢٠٠ يوم من معركة طوفان الأقصى لا يزال العدو المجرم يحاول ملمة صورته.

^{١٥٤} قناة الجزيرة، أبو عبيدة: قدراتنا البشرية بخير كبير وتمكننا خلال الحرب من تجنيد آلاف المقاتلين الجدد.

إن استخدام الضمير "نحن" في هذا السياق يخلق خلفية تدفع أبا عبيدة للقيام بحفظ الوجه من خلال التأكيد على العلاقة الوثيقة بين المقاومة والشعب. البنية المتوازية مع ثلاثة حروف جر مختلفة ("من"، "ب"، "إلى") متبوعة بالضمير "كم" تعزز سياق التبعية والتفاني الكامل الذي يحفز استخدام استراتيجية حفظ الوجه للحفاظ على ثقة الجمهور.

"ما نسي أن يقوله لك والدك أن هذا الفيروس سببه قذارتكم المفردة"^{١٥٥}

إن استخدام الضمير "كم" في "قذارتكم" يخلق سياق الفصل القوي للهوية. يدفع هذا السياق أبا عبيدة للقيام بأفعال تهديد الوجه من خلال الاتهام المباشر والإهانة لشخصية العدو. تتعزز هذه المرجعية الشخصية باستخدام اسم الإشارة "هذا" الذي يؤكد هذا الاتهام.

٢) الاستبدال (Substitution)

الاستبدال هو استبدال كلمة أو عبارة بكلمة أخرى لتجنب التكرار وإضفاء التنوع في النص.^{١٥٦} يمكن رؤية بيانات الاستبدال في خطاب أبي عبيدة كما يلي:

"ولا يزال الجيش الهمجي النازي عالمًا في رمال غزة" (الدقيقة ٢:٥٩-٣:٠٤)^{١٥٧}

استبدال كلمة "العدو" بعبارة "الجيش الهمجي النازي" يخلق سياقًا تاريخيًا يحفز استخدام أفعال تهديد الوجه. اختيار كلمتي

^{١٥٥} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم الـ ٢٠٠ للحرب على غزة.

¹⁵⁶ Kreidler, *Introducing English Semantics*.

^{١٥٧} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم الـ ٢٠٠ للحرب على غزة.

"الهمجي" و"النازي" كبديل يخلق ارتباطًا بالفظائع التاريخية، مما يدفع أبا عبيدة إلى شن هجوم لفظي أشد. يتيح هذا السياق أفعال تهديد الوجه من خلال المقارنة الصريحة مع النظام المعروف بوحشيته. "زوال الاحتلال وسقوطه بإذن الله" ^{١٥٨}

استخدام كلمة "الاحتلال" كبديل لـ "العدو" يخلق سياق نزع الشرعية الذي يحفز أفعال تهديد الوجه. يبني هذا الاستبدال خلفية تشكك في شرعية وجود العدو، مما يحفز استخدام أفعال تهديد الوجه من خلال التنبؤ بدمارهم. إضافة عبارة "بإذن الله" تعزز السياق الديني الذي يبرر الهجوم اللفظي.

"مقاومتنا في غزة راسخة رسوخ جبال فلسطين" ^{١٥٩}

استبدال كلمة "القتال" بـ "المقاومة" يخلق سياق الشرعية الذي يحفز استخدام حفظ الوجه. اختيار كلمة "المقاومة" يحمل دلالات النضال المشروع والمشرف، مما يحفز أبا عبيدة على القيام بحفظ الوجه من خلال استعارة القوة والثبات. المقارنة مع جبال فلسطين تعزز سياق الارتباط بالوطن الذي يدفع استراتيجية حفظ الوجه.

"معركة طوفان الأقصى" ^{١٦٠}

استبدال كلمة "الحرب" بـ "المعركة" متبوعة بعبارة "طوفان الأقصى" يخلق سياقًا مقدسًا وبطوليًا. يبني هذا الاستبدال خلفية تدفع أبا عبيدة للقيام بحفظ الوجه من خلال رفع مستوى الصراع من مجرد حرب إلى نضال مقدس. استخدام كلمة "طوفان" كاستعارة

^{١٥٨} قناة الجزيرة، أبو عبيدة: بعد ٢٠٠ يوم من معركة طوفان الأقصى لا يزال العدو المجرم يحاول للممة صورته.

^{١٥٩} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم الـ ٢٠٠ للحرب على غزة.

^{١٦٠} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام في اليوم الـ ٢٢٤ من حرب إسرائيل على غزة.

يضيف بعداً للقوة الطبيعية التي لا تقاوم، مما يحفز استراتيجية حفظ الوجه من خلال تصوير القوة الهائلة.

(٣) الحذف (*Ellipsis*)

الحذف هو حذف عناصر معينة في الجملة التي يمكن فهمها من السياق.^{١٦١} يخلق هذا الحذف تأثير الحزم والتماسك في نقل الرسالة. يمكن رؤية بيانات استخدام الحذف في خطاب أبي عبيدة كما يلي:

"لن تجدوا مسكناً ولا بكاءً"

حذف الفاعل الصريح في هذا التركيب، الذي يجب أن يكون "أنتم لن تجدوا"، يخلق سياق الحزم الذي يحفز استخدام أفعال تهديد الوجه. يتيح حذف الفاعل التركيز المباشر على التنبؤ السلبي، مما يحفز أبا عبيدة على توجيه تهديد مباشر دون تخفيف. التركيب المتوازي مع حذف الفعل الثاني (ولا [تجدوا] بكاءً) يعزز تأثير التهديد.

"مائة يوم مرت" (الدقيقة ٢:٥٧-٢:٥٩)^{١٦٢}

حذف فعل المساعدة "قد" الذي عادة ما يسبق الفعل الماضي "مرت" يخلق سياق الإلحاح والحزم. يبني هذا الحذف خلفية تدفع أبا عبيدة للقيام بحفظ الوجه من خلال التأكيد على صمود النضال خلال فترة طويلة. هذا التركيب الموجز يتيح التركيز على مدة الوقت التي تعكس قوة وصبر مجموعته.

"نحن منكم وبكم وإلَيْكم" (الدقيقة ١٦:٣٧-١٦:٤٠)^{١٦٣}

¹⁶¹ Kreidler, *Introducing English Semantics*.

^{١٦٢} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم الـ ٢٠٠ للحرب على غزة.

^{١٦٣} قناة الجزيرة، أبو عبيدة: قدراتنا البشرية بخير كبير وتمكننا خلال الحرب من تجنيد آلاف المقاتلين الجدد.

حذف الخبر الكامل بعد كل حرف جر يخلق سياق وحدة قوية.
التركيب الكامل يمكن أن يكون "نحن منكم [نأتي] وبكم [نقف]
وإليكم [نتوجه]". يدفع حذف هذه الأفعال أبا عبيدة للقيام بحفظ
الوجه من خلال خلق تأثير شعري يؤكد الارتباط المطلق بين المقاومة
والشعب.

٤) الربط (Conjunction)

الربط هو استخدام كلمات الربط لربط الأفكار في النص، مما
يخلق علاقات منطقية بين أجزاء النص.^{١٦٤} يعمل استخدام الربط
في خطاب أبي عبيدة على تقوية الحجج، وإظهار التباين، وخلق
تدفق متماسك. البيانات وتحليلها كما يلي:

"لكن ما نسي أن يقوله لك والدك أن هذا الفيروس سببه
قذارتكم المفرطة" (الدقيقة ٣:٤٦-٣:٥٥)^{١٦٥}

استخدام أداة الربط المعارضة "لكن" يخلق سياق الاعتراض
الذي يحفز أفعال تهديد الوجه. يبنى هذا الربط خلفية التناقض بين
ادعاءات العدو و"الحقيقة" التي يريد أبو عبيدة كشفها، مما يحفز
الهجوم اللفظي المباشر على الصفات الأخلاقية للعدو.

"ثم يخرج مُنتشياً بقدراته في الدفاع بعد أن كان يتبجح
بالمهجوم"^{١٦٦}

استخدام أداة الربط الزمنية "ثم" متبوعة بـ "بعد" يخلق سياق
المقارنة الزمنية الذي يسهل أفعال تهديد الوجه. تبني سلسلة الروابط

¹⁶⁴ Kreidler, *Introducing English Semantics*.

^{١٦٥} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم الـ ٢٠٠ للحرب على غزة.

^{١٦٦} قناة الجزيرة.

هذه خلفية تظهر التناقض في سلوك العدو، مما يدفع أبا عبيدة إلى
شن هجوم لفظي بكشف هذا التناقض.

"وإن غداً لناظره قريب" ^{١٦٧}

استخدام أداة الربط "و" متبوعة بأداة التوكيد "إن" يخلق سياق
التفاؤل واليقين. يبنى هذا المزيج خلفية تدفع أبا عبيدة للقيام بحفظ
الوجه من خلال التنبؤ الإيجابي عن المستقبل، معززاً الروح المعنوية
والأمل لمجموعته.

"فإن مقاومتكم ستظل الأمانة على تضحياتكم" ^{١٦٨}

استخدام أداة الربط السببية "ف" متبوعة بـ "إن" يخلق سياق
النتيجة المنطقية الذي يحفز حفظ الوجه. يبنى هذا التركيب خلفية
تتيح لأبي عبيدة تأكيد التزام وإخلاص المقاومة لتضحيات الشعب،
معززاً العلاقة الإيجابية مع جمهوره.

(ب) والتماسك المعجمي (*Lexical Cohesion*)

يعكس التماسك النحوي في خطاب أبي عبيدة العلاقة الهيكلية
بين أجزاء النص التي تشكل وحدة خطاب متماسكة. ^{١٦٩} لا يعمل
استخدام العناصر النحوية كعلامات للعلاقات بين الجمل فحسب، بل
أيضاً كاستراتيجية تداولية في نقل الرسالة والتأثير على المخاطب. وفيما
يلي شرح ذلك.

(١) التكرار (*Repetition*)

التكرار هو أسلوب بلاغي يتضمن تكرار الكلمة أو العبارة
للتأكيد على فكرة معينة أو خلق تأثير عاطفي أعمق. ^{١٧٠} في خطاب

^{١٦٧} قناة الجزيرة، أبو عبيدة: قدراتنا البشرية بحير كبير وتمكنا خلال الحرب من تجنيد آلاف المقاتلين الجدد.

^{١٦٨} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم الـ ٢٠٠ للحرب على غزة.

¹⁶⁹ Kreidler, *Introducing English Semantics*.

¹⁷⁰ Kreidler.

أبي عبيدة، يمكن العثور على استخدام التكرار في سياقات مختلفة، مما يعزز رسالة وروح النضال. فيما يلي بعض أمثلة بيانات التكرار المستخدمة:

"مقاومتنا في غزة راسخة رسوخ جبال فلسطين"^{١٧١}

يتكرر استخدام كلمة "مقاومة" عدة مرات للتأكيد على صمود وقوة مقاومة شعب غزة. يخلق هذا التكرار تأثيراً درامياً يعزز رسالة أن المقاومة لا تتزعزع. من خلال تكرار هذه الكلمة، يؤكد أبو عبيدة على التزام وصمود الشعب، محفزاً روح النضال بين المستمعين. "تحية لأرواح شهدائنا الأبرار"^{١٧٢}

في خطاب اليوم ٢٣٣ من الحرب، تتكرر كلمة "شهداء" لتكريم المقاتلين الذين سقطوا. يظهر هذا التكرار الاحترام والتقدير العميق لتضحياتهم، مؤكداً على أهمية تذكر خدمتهم في النضال. من خلال ذكرهم مراراً وتكراراً، يدعو أبو عبيدة المستمعين أيضاً إلى مواصلة تذكر وتقدير التضحيات التي قدمت من أجل الحرية.

(٢) المترادف (Synonymy)

المترادف هو استخدام كلمات ذات معانٍ متشابهة لإضافة العمق والتنوع في نقل الرسالة.^{١٧٣} باستخدام المترادف، يمكن للمتحدث تجنب الملل في النص وإعطاء ظلال أغنى للفكرة المنقولة. في خطاب أبي عبيدة، هناك العديد من الأمثلة على استخدام المترادف التي تثري المعنى. فيما يلي بيانات المترادف التي يمكن ملاحظتها:

^{١٧١} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم ٢٠٠ للحرث على غزة.

^{١٧٢} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة حصلت عليها الجزيرة للناطق باسم كتائب القسام في اليوم ٢٣٣ من حرب إسرائيل على غزة.

¹⁷³ Kreidler, *Introducing English Semantics*.

"مقاومتنا هي جهادنا"^{١٧٤}

يستخدم أبو عبيدة مترادفات مثل "مقاومة" و "جهاد" لتوفير التنوع في خطابه. يثري هذا الاستخدام للمترادفات معنى الرسالة، مظهراً أن المقاومة والنضال هما وحدة متكاملة. من خلال اختيار كلمات ذات معانٍ متشابهة، يتجنب أبو عبيدة الملل في الخطاب ويحافظ على انتباه الجمهور.

"نصرنا قادم بإذن الله"^{١٧٥}

في خطاب اليوم ٢٠٠ من الحرب، تُستخدم كلمتا "انتصار" و "نصر" بالتناوب. يساعد اختيار هذه المترادفات في تجنب الرتابة ويمنح الحماس في نقل الأمل بالنصر. من خلال استخدام هذين المصطلحين، يخلق أبو عبيدة جواً من التفاؤل واليقين بأن النصر سيتحقق قريباً.

"العدو الصهيوني يحاول تدمير غزة"^{١٧٦}

في خطاب اليوم ٢٢٤ من الحرب، تُستخدم كلمتا "عدو" و "صهيوني" للإشارة إلى نفس الطرف. يؤكد استخدام هذه المترادفات على هوية العدو ويوفر سياقاً أوسع للمقاومة التي يواجهونها. يريد أبو عبيدة التأكد من أن الجمهور يفهم من هو الخصم في هذا النضال، وبالتالي، يعزز الروح الجماعية لمقاومة العدو نفسه.

(٣) الضد (Antonymy)

الضد هو اختيار كلمات متضادة في المعنى لخلق تباين بارز في النص، والتي غالباً ما تُستخدم لتسليط الضوء على الفروق بين

^{١٧٤} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام في اليوم ٢٢٤ من حرب إسرائيل على غزة.

^{١٧٥} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم ٢٠٠ للحرب على غزة.

^{١٧٦} قناة الجزيرة.

فكرتين أو حالتين متناقضتين.^{١٧٧} في خطاب أبي عبيدة، يضيف استخدام الضد بُعداً جديداً للحجج المقدمة ويعزز الرسالة الأخلاقية. فيما يلي بيانات الضد التي يمكن العثور عليها:

"هم يريدون هزيمتنا، ولكننا سنحقق النصر"^{١٧٨}

يستخدم أبو عبيدة أضداداً مثل "نصر" و"هزيمة" لخلق تباين بين الأمل والتهديد. يؤكد استخدام هذا التباين على العزم والتفأول في مواجهة التحديات، حيث يتم وضع النصر كهدف نهائي رغم محاولات الطرف الآخر للتسبب في الهزيمة.

"نحن نناضل من أجل الحرية وضد الاحتلال"^{١٧٩}

في خطاب اليوم ٢٠٠ من الحرب، تُستخدم كلمتا "حرية" و"احتلال" لخلق ثنائية بين تطلعات الشعب الفلسطيني وواقع الاحتلال. تسلط هذه الثنائية الضوء على النضال الذي يواجهه الشعب الفلسطيني وتؤكد على أهمية الحرية كهدف يجب النضال من أجله.

"شهدائنا أبطال، وقتلى العدو مجرمون"^{١٨٠}

في خطاب اليوم ٢٣٣ من الحرب، تُستخدم كلمتا "شهداء" و"قتلى" للتمييز بين المقاتلين الذين سقطوا وضحايا الحرب. يمنح هذا التباين معنى أخلاقياً لتضحيات الشهداء، مغيراً تصور الجمهور حول من يستحق الاحترام ومن يُعتبر مجرمًا في سياق هذا الصراع.

(٤) التجاور (Collocation)

¹⁷⁷ Kreidler, *Introducing English Semantics*.

^{١٧٨} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم ٢٠٠ للحرب على غزة.

^{١٧٩} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة حصلت عليها الجزيرة للناطق باسم كتائب القسام في اليوم ٢٣٣ من حرب إسرائيل على غزة.

^{١٨٠} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام في اليوم ٢٢٤ من حرب إسرائيل على غزة.

التجاور هو مجموعة من الكلمات التي تظهر معاً غالباً في سياقات معينة، مما يخلق ارتباطاً قوياً بين هذه الكلمات.^{١٨١} يمكن للتجاور أن يوفر الوضوح والقوة للرسالة المنقولة، وكذلك خلق إيقاع في الخطاب. في خطاب أبي عبيدة، هناك عدة أمثلة على التجاور كما يلي:

"نحن نناضل من أجل العدل والحق"^{١٨٢}

غالباً ما تظهر عبارة "العدل والحق" معاً في خطاب أبي عبيدة، مما يخلق انطباعاً بأن هاتين القيمتين لا يمكن فصلهما. يؤكد هذا المزيج على التزام أبي عبيدة بالقيم الأخلاقية التي تؤسس لنضال الشعب الفلسطيني، مظهراً أن العدل والحق هما ركيزتان أساسيتان في نضالهم.

"الشعب الفلسطيني والمقاومة وجهان لعملة واحدة"

في خطاب اليوم ٢٠٠ من الحرب، غالباً ما تظهر عبارتا "الشعب الفلسطيني" و"المقاومة" معاً، مؤكدة أن المقاومة جزء لا يتجزأ من هوية الشعب الفلسطيني. يظهر هذا التجاور أن النضال والهوية الوطنية لا يمكن فصلهما، مما يعزز روح التضامن بين المستمعين.

"العدو الصهيوني يرتكب جرائم الحرب"^{١٨٣}

في خطاب اليوم ٢٢٤ من الحرب، غالباً ما تظهر عبارتا "العدو الصهيوني" و"جرائم الحرب" معاً، مما يخلق انطباعاً بأن العدو الصهيوني مرادف لجرائم الحرب. يؤكد هذا المزيج على السردية القائلة

¹⁸¹ Kreidler, *Introducing English Semantics*.

^{١٨٢} قناة الجزيرة، أبو عبيدة: قدراتنا البشرية بخير كبير وتمكنا خلال الحرب من تجنيد آلاف المقاتلين الجدد.

^{١٨٣} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام في اليوم ٢٢٤ من حرب إسرائيل على غزة.

بأن أفعال العدو هي انتهاكات خطيرة، مما يدعم الحجة الأخلاقية
في سياق الصراع الجاري.

٢. السياق الظرفي

يحلل هذا القسم موقف التواصل باستخدام نظرية SPEAKING لـ ديل
هايمز. مع التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر على استخدام أفعال تهديد
الوجه وحفظه.

(أ) الإعدادات والمشهد (Setting and Scene)

(١) الإعدادات (Setting)

يشير الإعدادات إلى السياق المادي والزمني والجو الذي يجري فيه
التواصل.^{١٨٤} تم إلقاء هذا الخطاب عبر قناة الجزيرة، التي لها نطاق
عالمي. وهذا يتيح لأبي عبيدة إيصال رسالته ليس فقط إلى المؤيدين
المحليين ولكن أيضاً إلى المجتمع الدولي. تم إلقاء الخطاب في اليوم
المائتي من عملية "طوفان الأقصى"، التي تميزت بهجوم واسع النطاق
على القوات الإسرائيلية في غزة.

"مِائَةُ يَوْمٍ مُنْذُ بَدَأَ مَعْرَكَةُ طُوفَانِ الْأَقْصَى الَّتِي بَدَأَتْ بِتَدْمِيرِ فِرْقَةِ
غَزَّةَ فِي جَيْشِ الْعَدُوِّ الصَّهْيُونِيِّ فِي صَبَاحِ السَّابِعِ مِنْ أُكْتُوبَرِ
٢٠٠٣ وَتَسْدِيدِ ضَرْبَةٍ هِيَ الْأُولَى مِنْ نَوْعِهَا فِي تَارِيخِ الْكِيَانِ
انْتِصَارًا لِلْأَقْصَى وَرَدًّا عَلَى مُحَاوَلَةِ تَدْمِيرِهِ وَطَمْسِ هُويَّتِهِ"^{١٨٥}

(٢) المشهد (Scene)

يشير المشهد إلى جو السياق الذي يمكن استشعاره من
التفاعل.^{١٨٦} في خطاب أبي عبيدة، كان الجو يميل إلى الجدية

¹⁸⁴ Hymes, *Foundations in Sociolinguistics: An Ethnographic Approach*.

¹⁸⁵ قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم ٢٠٠٣ للحرب على غزة.

¹⁸⁶ Hymes, *Foundations in Sociolinguistics: An Ethnographic Approach*.

والعاطفية والاستفزاز، مع نبرة حازمة لإثارة الروح القتالية لمؤيديه. استخدم أبو عبيدة خطاباً قوياً للتأكيد على معاناة الشعب الفلسطيني من العدوان الإسرائيلي، مع إظهار صلابة المقاومة.

"وَلَا يَزَالُ الْعَدُوُّ الْمُجْرِمُ وَجَيْشُهُ الْهَمَجِيُّ يُحَاوِلُ لَمَمَةً صُورَتِهِ مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَكِنَّهُ لَا يَحْصُلُ إِلَّا عَلَى الْمَزِيدِ مِنَ الْحَزَنِ وَالْعَارِ وَسُوءِ الْوَجْهِ" (الدقيقة ٥:١٣-٥:٢٢) ^{١٨٧}

ب) المشاركون (Participans)

يشير المشاركون إلى الأفراد أو المجموعات المشاركة في عملية التواصل، سواء كمتحدثين أو جمهور. ^{١٨٨} في هذا الخطاب، يعمل أبو عبيدة كمتحدث رئيسي، بينما يشمل جمهوره شرائح مختلفة من المجتمع، بما في ذلك الشعب الفلسطيني والأمة الإسلامية والعرب والمجتمع الدولي. يلعب هؤلاء المشاركون دوراً مهماً في بناء سردية المقاومة.

(١) المتحدث

يضع أبو عبيدة، بصفته المتحدث الرسمي باسم رئيس أركان كتائب القسام، نفسه كقائد روحي وعسكري قريب من الشعب. يستخدم لغة دينية وقومية لتعزيز رمز النضال الفلسطيني.

"فِيَا أَبْنَاءَ شَعْبِنَا الْعَظِيمِ، يَا مُجَاهِدِينَ الْأَبْطَالِ..." ^{١٨٩}

٢) الجمهور/المستمعون

(أ) الشعب الفلسطيني: سكان غزة والضفة الغربية والشتات الذين هم الهدف الرئيسي لتحفيز المقاومة.

^{١٨٧} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم الـ ٢٠٠ للحرب على غزة.

¹⁸⁸ Hymes, *Foundations in Sociolinguistics: An Ethnographic Approach*.

^{١٨٩} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة حصلت عليها الجزيرة للناطق باسم كتائب القسام في اليوم الـ ٢٣٣ من حرب إسرائيل على غزة.

(ب) المسلمون والعرب: الجمهور الإقليمي المتوقع منه تقديم الدعم المعنوي والمادي.

(ج) المجتمع الدولي: بما في ذلك نشطاء حقوق الإنسان والأشخاص الداعمين للنضال الفلسطيني.

(د) الأعداء السياسيون: إسرائيل وحلفاؤها، بما في ذلك الولايات المتحدة والدول الغربية الداعمة لإسرائيل.

(٣) العلاقة

يضع أبو عبيدة نفسه كقائد قريب من الشعب لكنه حازم تجاه العدو.

"وَإِنَّ مُقَاوَمَتَكُمْ سَتَظِلُّ الْأَمِينَةَ عَلَى تَضَحِيَاتِكُمْ وَعَلَى عَهْدِ شُهَدَائِنَا وَجَرَحَانَا وَأَسْرَانَا"^{١٩٠}

(ج) الأهداف (Ends)

تشير الأهداف إلى الغايات أو النتائج التي يريد المتحدث تحقيقها من خلال الرسالة المنقولة.^{١٩١} خطاب أبي عبيدة له عدة أهداف استراتيجية، بدءاً من تحفيز الشعب الفلسطيني إلى نقل الرسائل الأخلاقية والسياسية إلى المجتمع الدولي. هذه الأهداف مصممة لخلق تضامن عالمي وتعزيز روح المقاومة. وفيما يلي تفصيل ذلك:

(١) إثارة روح النضال

يلهم أبو عبيدة الشعب الفلسطيني والداعمين الدوليين لمواصلة مقاومة العدوان الإسرائيلي.

^{١٩٠} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم ٢٠٠٠ للحرب على غزة.

^{١٩١} Hymes, *Foundations in Sociolinguistics: An Ethnographic Approach*.

"وَمَا بَقِيَ فِينَا عِزُّكَ يَنْبُضُ فَتَحْنُ مِنْ شَعْبِنَا وَهُوَ مِنَّا، نَحْمِلُ رَايَتَهُ

وَأَمَالَهُ" (الدقيقة ١٧:١٩-٢٥:١٩) ١٩٢

(٢) خلق التضامن العالمي

ينقل أبو عبيدة سردية أن الدعم العالمي لفلسطين هو هدية ثمينة لهم. كما ينقل الدمار الذي يصيب شعبه بهدف إثارة التعاطف العالمي.

"وَإِنَّ فَاتُورَةَ الدِّمَاءِ الَّتِي دَفَعَهَا شَعْبُنَا لَنْ يَكُونَ مُقَابِلُهَا إِلَّا انْتِرَاعُ

حُقُوقِ أَهْلِنَا الطَّبِيعِيِّ" ١٩٣

(٣) انتقاد العدو

يسلط أبو عبيدة الضوء على الفشل العسكري الإسرائيلي ويفضح جرائمهم ضد الإنسانية.

"جيش يصنع كل تركيزه على قتل الأطفال وارتكاب المجازر بحق

العائلات" ١٩٤

(د) تسلسل الأفعال (Act Sequences)

يشير تسلسل الأفعال إلى بنية أو ترتيب الأفعال في التواصل، بما في ذلك كيفية تنظيم الرسالة وتقديمها. ١٩٥ يتبع خطاب أبي عبيدة نمطاً سردياً واضحاً، يبدأ بمقدمة دينية، يليها تأكيد سياق النضال، وينتهي بدعوة للجهاد. هذا الترتيب مصمم لتعزيز التأثير العاطفي والأخلاقي للرسالة المنقولة.

(١) المقدمة الدينية

١٩٢ قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم ٢٠٠٠ للحرب على غزة.

١٩٣ قناة الجزيرة.

١٩٤ قناة الجزيرة.

195 Hymes, *Foundations in Sociolinguistics: An Ethnographic Approach*.

الخطابات الخمسة التي تم تحليلها تظهر أن أبا عبيدة يبدأها دائماً
بتحية دينية "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" وتقديم القضية الرئيسية، وهي
مقاومة العدوان الإسرائيلي. قبل تقديم القضية الرئيسية، يقرأ أبو
عبيدة أيضاً آية من القرآن الكريم تتعلق بموضوع خطابه. مثال:
"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ
عَلَيْنَا صَبْرًا..."^{١٩٦}

(٢) المحتوى

ينقل أبو عبيدة سردية أن المقاومة الفلسطينية هي نضال عادل
ضد احتلال وحشي. في هذا القسم توجد العديد من الاقتباسات
التي تحتوي على أفعال تهديد الوجه باستراتيجيات مختلفة. بشكل
عام، يمكن تقسيم هذا القسم إلى موضوعين: تأكيد سياق النضال
وشرح الأنشطة العسكرية. مثال:
"مائة يَوْمٍ مُنْذُ بَدَأَ مَعْرَكَةُ طُوفَانِ الْأَقْصَى..."^{١٩٧}

"فَتَمَكَّنُوا بِفَضْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنَ الْإِسْتِبَاكِ مَعَ أَفْرَادِ هَذِهِ الْقُوَّةِ مِنْ
مَسَافَةِ صِفْرِ"^{١٩٨}

(٣) الخاتمة

في هذا القسم، يقوم أبو عبيدة دائماً بتقديم دعوة للجهاد، سواء
عسكرياً أو معنوياً، واستخدام حفظ الوجه للحفاظ على التضامن.
مثال:

^{١٩٦} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم الـ ٢٠٠ للحرب على غزة.

^{١٩٧} قناة الجزيرة.

^{١٩٨} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة حصلت عليها الجزيرة للناطق باسم كتائب القسام في اليوم الـ ٢٣٣ من حرب إسرائيل على غزة.

"وَإِنَّهُ لَجِهَادٌ نَصْرٌ أَوْ اسْتِشْهَادٌ" (الدقيقة ١٥:٣٢ -

١٥:٣٥)^{١٩٩}

(هـ) المفتاح (Key)

يشير المفتاح إلى الموقف أو النبذة العاطفية المستخدمة في التواصل.^{٢٠٠} تميل نبذة الخطاب إلى الحزم والاستفزاز، ولكنها تتخللها أحياناً فكاهة ساخرة لتخفيف التوتر. على سبيل المثال، يشير أبو عبيدة إلى إسرائيل باسم "الكيان الغاصب" ويسخر من ادعاءات النصر من جانب العدو باعتبارها "أوهام".

"وَنَقُولُ لَهُ: هَذَا صَحِيحٌ، وَلَكِنْ مَا نَسِيَ أَنْ يَقُولَهُ لَكَ وَالِدُكَ، أَنَّ هَذَا الْفَيْرُوسَ سَبَبُهُ قَدَارَتُكُمْ الْمُفْرِطَةُ وَدِمَاءُ الْأَبْرِيَاءِ الَّتِي تَتَلَطَّحُ بِهَا أَيَادِيكُمْ عَبْرَ الزَّمَنِ" (الدقيقة ٤٣:٤-٤٠:٧) (٢٠١)

(و) الوسائل (Instrumentalities)

يشير هذا الجانب إلى الوسائط أو الأدوات المستخدمة لنقل الرسالة، بما في ذلك الوسائط التكنولوجية.^{٢٠٢} تم تقديم خطاب أبي عبيدة من خلال وسائط الفيديو، مما يعني أنه تم تقديمه بصرياً ولفظياً. يستخدم أبو عبيدة نبذة الصوت وحركات الجسم لتعزيز الرسالة. تتيح قناة الجزيرة نقل الرسالة إلى جمهور عالمي بسرعة وفعالية. لذلك، فإن الاستراتيجية المتضمنة في خطابه مباشرة، تدعو إلى التواصل مع الجمهور العام. مثال: "وَلَقَدْ صَنَعْتُمْ وَتَصْنَعُونَ التَّارِيخَ بِتَضَحِيَّاتِكُمْ فِي مُوَاجَهَةِ جَيْشٍ نَازِيٍّ مُرْتَزِقٍ يَمْتَلِكُ دُوَيْلَةَ مَارِقَةٍ بَاعِيَةً" (الدقيقة ١٨:٥٠-١٨:٤٣) (٢٠٢)

^{١٩٩} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم الـ ٢٠٠ للحرب على غزة.

²⁰⁰ Hymes, *Foundations in Sociolinguistics: An Ethnographic Approach*.

^{٢٠١} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم الـ ٢٠٠ للحرب على غزة.

²⁰² Hymes, *Foundations in Sociolinguistics: An Ethnographic Approach*.

^{٢٠٢} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم الـ ٢٠٠ للحرب على غزة.

ز) الأعراف (Norms)

الأعراف هي القواعد أو التوقعات الاجتماعية التي تحكم السلوك والتفاعل في التواصل.^{٢٠٤} في خطابه، تؤثر أعراف التواصل في الثقافة العربية الإسلامية على استخدام حفظ الوجه. على سبيل المثال، يتجنب أبو عبيدة النقد المباشر لأفراد معينين في مجموعته، لكنه صريح جداً تجاه العدو. تُستخدم معايير الأدب للحفاظ على التضامن الداخلي، بينما تُستخدم معايير البلاغة لتقوية الحجج السياسية والدينية. مثال اقتباس يظهر التضامن:

"وَإِنَّ كُلَّ مَعَانَةٍ يَعَانِيهَا أَهْلُنَا وَأَطْفَالُنَا وَكُلُّ شَارِعٍ وَحْيٍ وَنُحَيْمٍ وَمَدِينَةٍ فِي غَزَّةٍ وَفِي كُلِّ أَمَاكِنٍ تَوَاجِدِ شَعْبِنَا سَتَظَلُّ شَاهِدَةً عَلَى عَظَمَةِ شَعْبِنَا وَعَلَى خِزْيِ عَدُونَا" (الدقيقة ١٨:٤١-١٨:٥٧) (٢٠٠)

ح) النوع (Genre)

النوع هو شكل أو نوع التواصل الذي يصف نوع الرسالة، مثل الخطاب السياسي والقصص الملهمة وغيرها.^{٢٠٦} يندرج هذا الخطاب ضمن نوع الخطاب السياسي مع عناصر الدعاية والتحفيز. يتيح هذا النوع لأبي عبيدة استخدام أفعال تهديد الوجه لمهاجمة العدو بشكل مباشر، مع استخدام حفظ الوجه لتعزيز الولاء الداخلي. مثال:

"وإنه لجهاد نصر أو استشهاد" (الدقيقة ١٥:٣٢-١٥:٣٥) (٢٠٧)

٣. السياق الاجتماعي

بناءً على خطابات أبي عبيدة، فيما يلي تحليل للسياق الاجتماعي الذي يقف وراء استخدام أفعال تهديد الوجه (FTA) واستراتيجيات حفظ الوجه في

²⁰⁴ Hymes, *Foundations in Sociolinguistics: An Ethnographic Approach*.

^{٢٠٥} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم ٢٠٠ للحرب على غزة.

²⁰⁶ Hymes, *Foundations in Sociolinguistics: An Ethnographic Approach*.

^{٢٠٧} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم ٢٠٠ للحرب على غزة.

خطاباته. سيوضح هذا التحليل كيف تؤثر عناصر مثل علاقات السلطة، والمسافة الاجتماعية، والعلاقات الدورانية، والوضع الاجتماعي على اختيار اللغة واستراتيجياتها. وفيما يلي التفصيل:

أ) علاقات السلطة

في خطابات أبي عبيدة، تشكل علاقات السلطة عنصراً محورياً يؤثر على طريقة إيصال رسائله إلى مختلف الجماهير. تشير علاقات السلطة إلى ديناميكيات الهيمنة والمقاومة بين الأطراف المتنازعة، وكيفية بناء السرد لتأكيد موقف كل طرف. في سياق هذه الخطابات، يضع أبو عبيدة نفسه وجماعته بحزم كممثلين للمقاومة ضد سلطة الاحتلال الإسرائيلي، الذي يُصوّر ككيان غير شرعي وظالم وضعيف. تم تصميم هذا السرد لإضعاف مزاعم سلطة العدو مع تعزيز شرعية نضال الشعب الفلسطيني.

١) سلطة التضامن (العلاقة مع الشعب الفلسطيني)

يستخدم أبو عبيدة لغة تعكس التضامن والمساواة عند مخاطبة الشعب الفلسطيني. غالباً ما يشير إليهم بـ "أهلنا" و"شعبنا العظيم" و"مجاهدونا الأبطال". يظهر اختيار هذه الكلمات أنه لا يرى الشعب الفلسطيني كجمهور سلبي فحسب، بل كشركاء متساوين في النضال. على سبيل المثال، يقول:

"يا أهلنا، يا شعبنا العظيم، إن ما يقدمه مجاهدونا من بطولات، وما يقدمه شعبنا من تضحيات وعطاءات تتعاضد كل يوم، فهي مفخرة للأجيال ومدرسة لكل الأمم" (الدقيقة ١٤:٣٢ -

١٤:٥٨)^{٢٠٨}

^{٢٠٨} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام في اليوم الـ ٢٢٤ من حرب إسرائيل على غزة.

هذا البيان لا يظهر فقط الاحترام والمحبة العميقة للشعب الفلسطيني، بل يعزز أيضاً الهوية الجماعية كأمة متحدة في النضال ضد الاحتلال. يؤكد أبو عبيدة أيضاً أن هذا النضال ليس ملكاً لمجموعة معينة، بل هو ملك للشعب الفلسطيني بأكمله. هذا يخلق إحساساً بالملكية والمسؤولية المشتركة في المقاومة.

٢) سلطة المقاومة (العلاقة مع العدو)

عند مخاطبة العدو، إسرائيل، يستخدم أبو عبيدة لغة استفزازية ومواجهة للغاية لتحدي مزاعم سلطة العدو. يصور باستمرار إسرائيل ككيان ضعيف وغير كفؤ وليس له شرعية أخلاقية أو تاريخية في أرض فلسطين. فمثلاً، يشير إلى إسرائيل بـ "كيان غاصب" و "جيش العدو الهمجي". تهدف هذه اللغة إلى تقويض صورة إسرائيل كقوة متفوقة. على سبيل المثال، يقول:

"وَلَقَدْ صَنَعْتُمْ وَتَصْنَعُونَ التَّارِيخَ بِتَضَحِيَّاتِكُمْ فِي مُوَاجَهَةِ جَيْشٍ نَازِيٍّ مُرْتَزِقٍ يَمْتَلِكُ دُوَيْلَةً مَارِقَةً بَاغِيَةً" (الدقيقة ١٨:٥٠ - ١٨:٤٣)^{٢٠٩}

باستخدام مصطلحات مثل "النازية" و "دولة مارقة"، لا يهاجم أبو عبيدة شرعية سلطة إسرائيل فحسب، بل يربطها أيضاً بأنظمة مدانة عالمياً. هذه استراتيجية بلاغية لكسب التعاطف الدولي وتبسيط الضوء على وحشية إسرائيل. كما يؤكد أن قوة إسرائيل مجرد وهم، لأنهم غير قادرين على تحقيق نصر حقيقي رغم استخدامهم قوة عسكرية كبيرة.

٣) السلطة الأخلاقية (العلاقة مع المجتمع الدولي)

^{٢٠٩} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم الـ ٢٠٠ للحرب على غزة.

عند مخاطبة الجمهور الدولي، يستخدم أبو عبيدة لغة أكثر حيادية لكنها تظل حازمة لجذب التعاطف العالمي. يؤكد على القيم العالمية مثل العدالة وحقوق الإنسان والأخلاق ليظهر أن النضال الفلسطيني جزء من النضال العالمي ضد الظلم. ومع ذلك، لا يتردد في استخدام خطاب قوي ضد الدول التي تدعم إسرائيل، مثل الولايات المتحدة. على سبيل المثال، يقول:

"تلك الأسلحة الأمريكية المسخرة لإبادة شعبنا، والتي تحصد أرواح الأبرياء كل يوم، وتحدث الدمار الهائل، الذي هو الإنجاز الوحيد لهذا العدو المتغترس المأزوم" (الدقيقة ٨:٠٣ - ٨:١٣)^{٢١٠}

يظهر هذا البيان أن أبو عبيدة يحاول بناء جسور تواصل مع المجتمع الدولي مع الحفاظ على موقف نقدي تجاه السياسات العالمية التي تعتبر داعمة للاحتلال. كما يسلط الضوء على المسؤولية الأخلاقية للدول الأخرى لوقف دعمها لإسرائيل. وبالتالي، فهو لا يخاطب الجمهور المحلي فحسب، بل يسعى أيضاً لتعبئة الرأي العام العالمي.

(ب) المسافة الاجتماعية

في خطاب أبو عبيدة، تعد المسافة الاجتماعية عنصراً مهماً يؤثر على طريقة تواصله مع الجماهير المختلفة. تشير المسافة الاجتماعية إلى مستوى الألفة والمعرفة بين المتحدث والمستمع، وكيف تؤثر هذه العلاقة على اختيار اللغة واستراتيجيات التواصل. في سياق هذا الخطاب، يتحدث أبو عبيدة إلى ثلاث مجموعات رئيسية من الجمهور: الشعب

^{٢١٠} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام في اليوم ٢٢٤ من حرب إسرائيل على غزة.

الفلسطيني (داخلياً)، والعدو (إسرائيلي)، والمجتمع الدولي. يختلف مستوى الألفة والمسافة الاجتماعية مع كل مجموعة من هذه المجموعات بشكل كبير، مما يؤثر على النبرة والمحتوى واستراتيجيات التواصل المستخدمة.

(١) العلاقة مع الشعب الفلسطيني (مسافة اجتماعية قريبة)

يستخدم أبو عبيدة لغة حميمة وعاطفية وشاملة عند التحدث إلى الشعب الفلسطيني. غالباً ما يشير إليهم بـ "أهلنا" و "شعبنا العظيم" و "مجاهدوننا الأبطال". يعكس اختيار هذه الكلمات القرب العاطفي والتضامن القوي مع جمهوره الداخلي. على سبيل المثال، في أحد تصريحاته، قال:

"يا أهلنا، يا شعبنا العظيم، إن ما يقدمه مجاهدونا من بطولات، وما يقدمه شعبنا من تضحيات وعطاءات تتعاضد كل يوم، فهي مفخرة للأجيال ومدرسة لكل الأمم" (الدقيقة ١٤:٣٢ - ١٤:٥٨)^{٢١١}

لا تظهر هذه اللغة الألفة فحسب، بل تهدف أيضاً إلى تعزيز التضامن الداخلي وتقديم الدعم المعنوي للشعب الفلسطيني الذي يواجه وضعاً صعباً. كما يستخدم أبو عبيدة استراتيجية حفظ الوجه من خلال التأكيد على قيم العدالة والثبات والتضحية، بحيث تظل صورة مجموعته إيجابية وملهمة في نظر الشعب الفلسطيني.

(٢) العلاقة مع العدو (مسافة اجتماعية بعيدة)

على العكس من ذلك، يستخدم أبو عبيدة لغة رسمية واستفزازية وعدائية للغاية عند التحدث إلى العدو، إسرائيل. المسافة الاجتماعية مع العدو بعيدة جداً، بل تميل إلى العداء الكامل. لذلك، يستخدم

^{٢١١} قناة الجزيرة.

أفعال تهديد الوجه (FTA) بشكل صريح لمهاجمة شرعية العدو ومعنوياته.

على سبيل المثال، يشير إلى إسرائيل بـ "الكيان الصهيوني المجرم" وزعيمها، نتنياهو، بـ "النازي المتعجرف". هذا التصريح هو شكل مباشر جداً من أفعال تهديد الوجه ويهدف إلى إضعاف موقف العدو في نظر العالم. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم أبو عبيدة لغة تؤكد التفوق الأخلاقي لمجموعته مقارنة بالعدو. يقول:

"وَلَقَدْ صَنَعْتُمْ وَتَصْنَعُونَ التَّارِيخَ بِتَضَحِيَّاتِكُمْ فِي مُوَاجَهَةِ جَيْشِ نَازِيٍّ مُرْتَزِقٍ يَمْتَلِكُ دُؤَيْلَةً مَارِقَةً بَاغِيَةً" (الدقيقة ١٨:٥٠ - ١٨:٤٣)^{٢١٢}

يوضح هذا التصريح أنه على الرغم من أن العدو يمتلك قوة مادية كبيرة، إلا أن مجموعته لا تزال قادرة على تقديم مقاومة فعالة. وبالتالي، نجح أبو عبيدة في تعزيز صورة مجموعته كطرف قوي لا يمكن هزيمته، رغم وجوده في موقف أضعف مادياً.

(٣) العلاقة مع المجتمع الدولي (مسافة اجتماعية متوسطة)

عند التحدث إلى المجتمع الدولي، يستخدم أبو عبيدة لغة أكثر اعتدالاً ودبلوماسية، مع الحفاظ على الحزم. يحاول إيصال رسالة إلى العالم الخارجي لكسب التعاطف والدعم للنضال الفلسطيني. في هذه الحالة، المسافة الاجتماعية مع المجتمع الدولي أكثر اعتدالاً مقارنة بالعدو، لكنها ليست قريبة مثل الشعب الفلسطيني. على سبيل المثال، يقول:

^{٢١٢} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم الـ ٢٠٠ للحرب على غزة.

"وَإِنَّ طُوفَانَ الْأَقْصَى يُقَلِّبُ الطَّاوِلَةَ عَلَى هَذَا الْعَدْوِ، وَيَتَحَوَّلُ إِلَى طُوفَانٍ رَفْضٍ وَمُقَاوَمَةٍ لَهُ، وَطُوفَانٍ غَضَبٍ وَكَرَاهِيَةٍ عَالَمِيَّةٍ لِهَذَا الْإِخْتِلَالِ الْمُجْرِمِ النَّازِي الَّذِي ظَهَرَ عَلَى حَقِيقَتِهِ مُتَجَرِّدًا مِنْ كُلِّ مَسَاحِقٍ تَجْمِيلِهِ الَّتِي خَدَعَ بِهَا الْعَالَمَ لِعُقُودٍ" (الدقيقة ٥٦: ١٤ - ١١: ١٥) ٢١٣

يوضح هذا التصريح أن أبو عبيدة يحاول كشف جرائم إسرائيل للمجتمع الدولي، مع الحفاظ على وجه مجموعته من خلال التأكيد على القيم العالمية مثل العدالة وحقوق الإنسان والأخلاق الإسلامية.

(ج) العلاقات الدورانية

في خطاب أبو عبيدة، تبرز العلاقات الدورانية كعنصر مهم جداً في طريقة تموضعه لنفسه ومجموعته وجمهوره. تشير العلاقات الدورانية إلى كيفية فهم الأفراد أو المجموعات وتنفيذ أدوارهم في التفاعل الاجتماعي، وكيف تؤثر هذه الأدوار على ديناميكيات التواصل. في هذا السياق، لا يتحدث أبو عبيدة فقط كمتحدث عسكري باسم حماس، بل أيضاً كممثل للنضال الفلسطيني ككل. يستخدم دوره لتعزيز شرعية مجموعته، وتحفيز الشعب الفلسطيني، وتحدي العدو بالحجج الأخلاقية والاستراتيجية.

(١) دور أبو عبيدة كمتحدث عسكري

كمتحدث باسم كتائب القسام، يلعب أبو عبيدة دوراً مهماً في إيصال الرسائل الاستراتيجية إلى مختلف الجماهير. يستخدم لغة حازمة، مليئة باليقين والدين، ليؤكد أن مجموعته هي حامية حقوق الشعب الفلسطيني وقيم الإسلام. على سبيل المثال، يقول:

"وَأَمَّا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" (الدقيقة ٣٤: ١٩ - ٤٠: ١٩) ^{٢١٤}

يظهر هذا البيان أن أبا عبيدة لا يتحدث فقط كقائد عسكري، بل أيضاً كمدافع عن الدين يؤمن بأن نضالهم جزء من القدر الإلهي. وبذلك، يعزز دوره كشخصية روحية تقدم التحفيز للشعب الفلسطيني للصمود رغم الظروف الصعبة.

(٢) دور الشعب الفلسطيني كمقاوم

غالباً ما يؤكد أبو عبيدة على دور الشعب الفلسطيني كفاعل رئيسي في المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي. يستخدم مصطلحات مثل "مجاهدون الأبطال" و"شعبنا العظيم" ليظهر أن المقاومة ليست مسؤولية عسكرية فحسب، بل واجب على كل الشعب الفلسطيني. على سبيل المثال، يقول:

"وَإِنَّ فَاتُورَةَ الدِّمَاءِ الَّتِي دَفَعَهَا شَعْبُنَا لَنْ يَكُونَ مُقَابِلُهَا إِلَّا انْتِزَاعُ حُقُوقِ أَهْلِنَا الطَّبِيعِيَّةِ" (الدقيقة ٠١: ١٣ - ٠٩: ١٣) ^{٢١٥}

يظهر هذا البيان أن أبا عبيدة يرى الشعب الفلسطيني كأبطال يعيدون كتابة التاريخ من خلال نضالهم. وبذلك، يعزز دور الشعب الفلسطيني كفاعل رئيسي في المقاومة، وليس مجرد ضحية للعدوان.

(٣) دور العدو كمجرم أخلاقي

في خطابه، يضع أبو عبيدة العدو (إسرائيل) بشكل صريح كمجرم أخلاقي لا شرعية له في الأرض الفلسطينية. يستخدم مصطلحات مثل "الكيان الصهيوني المجرم" و"جيش همجي" ليؤكد أن العدو مجرم يجب مقاومته. على سبيل المثال، يقول:

^{٢١٤} قناة الجزيرة.

^{٢١٥} قناة الجزيرة.

"وَلَنْ تُجْدِي مَسْكَنَةً وَتَبَاكِ تُخْفِي حَقِيقَتَكُمْ، فَلَقَدْ عَرَفْنَا الْعُرَاةَ قَبْلَكُمْ، وَسَبْعُونَ عَامًا نَشْهَدُ اللَّهَ فِيكُمْ الْبِدْعَ، وَمَا بِكُمْ حَاجَلٌ"
(الدقيقة ١٨:٣-٣٠:٣) ٢١٦

يظهر هذا البيان أن أبا عبيدة يرى العدو ككيان لا أخلاق له ويجب مواجهته بمقاومة شاملة. وبذلك، يعزز دور العدو كمجرم يجب القضاء عليه.

(٤) دور المجتمع الدولي كشاهد ومقرر للمصير

يضع أبو عبيدة أيضاً المجتمع الدولي كشاهد على جرائم إسرائيل وكطرف له القدرة على تحديد مصير هذا الصراع. غالباً ما يستخدم مصطلحات مثل "أحرار العالم" و"جماهير أمتنا" للمطالبة بالدعم الدولي للنضال الفلسطيني. على سبيل المثال، يقول:

"وَإِنَّ طُوفَانَ الْأَقْصَى يُقَلِّبُ الطَّاوِلَةَ عَلَى هَذَا الْعَدُوِّ، وَيَتَحَوَّلُ إِلَى طُوفَانٍ رَفْضٍ وَمُقَاوَمَةٍ لَهُ، وَطُوفَانٍ غَضَبٍ وَكَرَاهِيَةٍ عَالَمِيَّةٍ لِهَذَا
الِإِحْتِلَالِ الْمُجْرِمِ النَّازِيِّ" (الدقيقة ٥٦:١٤-١١:١٥) ٢١٧

يظهر هذا البيان أن أبا عبيدة يرى المجتمع الدولي كطرف يمكنه التأثير على الرأي العام والضغط على إسرائيل لإنهاء عدوانها. وبذلك، يعزز دور المجتمع الدولي كشاهد ومقرر لمصير هذا الصراع.

(د) الوضع الاجتماعي

في خطابات أبي عبيدة، يظهر الوضع الاجتماعي كعنصر بارز في طريقة تموضعه لنفسه ولجماعته ولمستمعيه. يشير الوضع الاجتماعي إلى كيفية فهم الأفراد أو الجماعات لموقعهم في التسلسل الهرمي الاجتماعي، وكيف يؤثر هذا الموقع على ديناميكيات التواصل. في هذا السياق، لم

٢١٦ قناة الجزيرة.

٢١٧ قناة الجزيرة.

يتحدث أبو عبيدة كممثل لكتائب القسام فحسب، بل أيضاً كرمز للنضال الفلسطيني ككل. وقد استخدم الوضع الاجتماعي لتعزيز شرعية جماعته، وإلهام الشعب الفلسطيني، وتحدي العدو بحجج أخلاقية واستراتيجية.

(١) الوضع الاجتماعي لحماس/كتائب القسام

يضع أبو عبيدة بشكل صريح كتائب القسام كرائدة للمقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي. في خطابه، غالباً ما يستخدم عبارات مثل "مجاهدون الأبطال" و"كتائب الشهيد عز الدين القسام" ليؤكد أن مجموعته رمز للنضال الفلسطيني. مثال:

"وَإِنَّ كُلَّ مَعَانَةٍ يَغَانِيهَا أَهْلُنَا وَأَطْفَالُنَا وَكُلُّ شَارِعٍ وَحْيٍ وَحْيٍ وَمَدِينَةٍ فِي غَزَّةَ وَفِي كُلِّ أَمَاكِنٍ تَوَاجَدِ شَعْبِنَا سَتَظَلُّ شَاهِدَةً عَلَى عَظَمَةِ شَعْبِنَا وَعَلَى خِزْيِ عَدُوِّنَا، وَإِنَّ مُقَاوَمَتَكُمْ سَتَظَلُّ الْأَمِينَةَ عَلَى تَضَحِيَاتِكُمْ وَعَلَى عَهْدِ شَهَدَائِنَا وَجَرَحَانَا وَأَسْرَانَا" (الدقيقة ١٨:٤١-١٩:٠٢)^{٢١٨}

يظهر هذا البيان أن كتائب القسام لا ترى نفسها كمجموعة عسكرية فحسب، بل أيضاً كحارس أخلاقي وروحي للشعب الفلسطيني. تم وضع كتائب القسام كحامٍ لحقوق الشعب الفلسطيني، بمكانة اجتماعية عالية لاعتبارها تمثيلاً شرعياً ونبيلاً للنضال.

(٢) الوضع الاجتماعي للشعب الفلسطيني

يُصوّر الشعب الفلسطيني كطرف يتمتع بكرامة عالية رغم مواجهته للعدوان الوحشي. غالباً ما يشير إليهم أبو عبيدة بـ "شعبنا

^{٢١٨} قناة الجزيرة.

العظيم" و"أهلنا المعطاء". يؤكد أن الشعب الفلسطيني ضحية للظلم العالمي، لكنه يظل صامداً في المقاومة.

"وَلَقَدْ صَنَعْتُمْ وَتَصْنَعُونَ التَّارِيخَ بِتَضَحِيَّاتِكُمْ فِي مُوَاجَهَةِ جَيْشِ نَازِيٍّ مُرْتَزِقٍ يَمْتَلِكُ ذُوِيلَةَ مَارِقَةٍ بَاغِيَّةٍ" (الدقيقة ١٨:٥٠ - ١٨:٤٣)^{٢١٩}

يظهر هذا البيان أن الشعب الفلسطيني يُنظر إليه كطرف يعيد كتابة التاريخ من خلال نضاله، رغم مواجهته لقوة أكبر بكثير. يتم وضع الشعب الفلسطيني كبطل أخلاقي يناضل من أجل العدالة، بمكانة اجتماعية عالية لأن تضحياتهم تعتبر مثلاً للعالم.

٣) الوضع الاجتماعي للعدو (إسرائيل)

تُصوّر إسرائيل ككيان منحط أخلاقياً واجتماعياً. غالباً ما يستخدم أبو عبيدة مصطلحات مثل "العدو الصهيوني المجرم" و"جيش همجي" للإشارة إلى أن إسرائيل طرف يفتقر إلى الشرعية الأخلاقية والاجتماعية.

"جَيْشٌ يَسْتَحْدِمُ الْمَدَنِيِّينَ كَذُرُوعٍ بَشَرِيَّةٍ، وَيُوْهِمُ بِمَنَاطِقٍ آمِنَةٍ، ثُمَّ يَقْصِفُ فِيهَا، وَيَقْصِفُ الْبُيُوتَ الْمَدَنِيَّةَ عَلَى رُؤُوسِ سَاكِنِيهَا" (الدقيقة ٣:٠٢ - ٣:١٣)^{٢٢٠}

يظهر هذا البيان أن إسرائيل لا تعتبر مجرم حرب فحسب، بل أيضاً طرفاً يفتقر إلى القيم الإنسانية. توضع إسرائيل كمجرم أخلاقي بمكانة اجتماعية منخفضة، يجب مقاومته وإدانتته من قبل العالم.

٤) الوضع الاجتماعي للمجتمع الدولي

^{٢١٩} قناة الجزيرة.

^{٢٢٠} قناة الجزيرة، أبو عبيدة: قدراتنا البشرية بخير كبير وتمكنا خلال الحرب من تجنيد آلاف المقاتلين الجدد.

يُصَوِّر المجتمع الدولي كطرف لديه إمكانية دعم النضال الفلسطيني، لكنه غالباً ما يفشل في التصرف بعدل. غالباً ما يشير أبو عبيدة إلى "أحرار العالم" و"جماهير أمتنا" للدعوة إلى التضامن العالمي.

"كَمَا نَدْعُو كُلَّ جَمَاهِيرِ أُمَّتِنَا إِلَى تَصْعِيدِ الْفِعْلِ الْمُقَاوِمِ بِكُلِّ أَشْكَالِهِ وَفِي كُلِّ السَّاحَاتِ" (الدقيقة ١٥:٠٩-١٥:١٧)^{٢٢١}

يظهر هذا البيان أن المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية أخلاقية لدعم النضال الفلسطيني. يوضع المجتمع الدولي كطرف لديه إمكانية المساعدة، لكنه غالباً ما يعتبر ضعيفاً أو غير عادل بسبب صمته تجاه العدوان الإسرائيلي.

٥) الوضع الاجتماعي للدول المسلمة والعربية

غالباً ما يشار إلى الدول المسلمة والعربية كأطراف لديها روابط عاطفية وتاريخية مع فلسطين. ومع ذلك، يؤكد أبو عبيدة أيضاً أن بعضها قد فشل في تقديم دعم حقيقي.

"فَالْأُرْدُنُّ مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُ، وَكَذَا كُلُّ قُطْرٍ مِنْ أَرْضِنَا الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ" (الدقيقة ١٦:٢٣-١٦:٢٨)^{٢٢٢}

يظهر هذا البيان أن الدول المسلمة والعربية لديها روابط قوية مع فلسطين، لكنه يتضمن أيضاً أملاً في أن تكون أكثر نشاطاً في دعم هذا النضال. توضع الدول المسلمة والعربية كحلفاء محتملين، لكنها غالباً ما تعتبر مقصرة في المساهمة الفعلية.

^{٢٢١} قناة الجزيرة، شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم الـ ٢٠٠ للحرب على غزة.

^{٢٢٢} قناة الجزيرة.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

في هذا الفصل، يقدم الباحث مناقشة متعمقة حول نتائج البحث التي تم عرضها في الفصل الرابع. تشمل هذه المناقشة خمسة عناصر رئيسية: ملخص النتائج، وتفسير النتائج، والمعنى وراء النتائج، والمقارنة مع النظريات والدراسات السابقة (المراجعة المتقاطعة)، والتوصيات للباحثين المستقبليين. ولضمان بقاء المناقشة منظمة ومنهجية، تم ترتيب المباحث في هذا الباب وفقاً لأسئلة البحث. وفيما يلي التفضيل:

المبحث الأول: مناقشة أفعال تهديد الوجه في خطابات أبو عبيدة

بناءً على نتائج البحث، تشمل أشكال أفعال تهديد الوجه التي استخدمها أبو عبيدة في خطابه أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمستمع، والوجه السلبي للمستمع، والوجه الإيجابي للمتحدث، والوجه السلبي للمتحدث. وفيما يلي مناقشة متعمقة لهذه النتائج: حدد هذا البحث ٢٠٨ فعلاً من أفعال تهديد الوجه في خمس خطابات لأبو عبيدة. وبناءً على تحليل البيانات، تنقسم هذه الأفعال إلى أربعة أشكال رئيسية وفقاً لنظرية براون وليفنسون (١٩٨٧)^{٢٢٣}. الشكل الأكثر هو أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمستمع، والتي تشمل ١٠٣ بيانات (٤٩,٥٪)، تليها أفعال تهديد الوجه السلبي للمستمع بـ ٥٩ بياناً (٢٨,٤٪). في حين سجلت أفعال تهديد الوجه السلبي للمتحدث ٣٥ بياناً (١٦,٨٪)، والشكل الأقل عدداً هي أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمتحدث، بـ ١١ بياناً فقط (٥,٣٪).

في شكل أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمستمع، هيمنت الأفعال الفرعية مثل النقد والاستهزاء والتوبيخ بـ ٥٣ اقتباساً، تليها الاتهامات (٣٣ اقتباساً)، واختلاف الآراء والتحديات (١٥ اقتباساً)، ونقل الأخبار السيئة عن المستمع (اقتباسان). وبالنسبة لأفعال تهديد الوجه السلبي للمستمع، ظهرت الأفعال الفرعية للتهديد والتحذير والتذكير بشكل

²²³ Brown and Levinson, *Politeness: Some Universals in Language Usage*.

متكرر بـ ٤٥ اقتباساً، بينما سجلت الأوامر والطلبات ١١ اقتباساً، والمدح ٣ اقتباسات فقط. وفي شكل أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمتحدث، استُخدمت الأفعال الفرعية مثل الاعترافات والاعتراف بالذنب والاستهزاء بالنفس بشكل محدود، بينما في أفعال تهديد الوجه السلبي للمتحدث، هيمنت الوعود بـ ١٨ اقتباساً، تليها العروض (٧ اقتباسات) وتقديم الشكر (١٠ اقتباسات).

بشكل عام، يظهر توزيع أفعال تهديد الوجه أن أبا عبيدة يستخدم استراتيجيات تهديد وجه المستمع، سواء من الجانب الإيجابي أو السلبي، أكثر من تهديد وجهه كمتحدث.

يمكن تفسير هذه النتائج على أنها انعكاس لاستراتيجية التواصل لأبي عبيدة المصممة عمداً لتحقيق أهدافه السياسية والأيدولوجية. تظهر هيمنة أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمستمع أن أبا عبيدة يستخدم باستمرار لغة استفزازية ومباشرة لمهاجمة القيم الإيجابية لمستمعيه، خاصة إسرائيل.^{٢٢٤} فمثلاً، يهدف استخدام النقد والاستهزاء والتوبيخ إلى خلق صورة سلبية للعدو، وتقويض شرعيتهم الأخلاقية، وتعزيز التضامن الداخلي لحماس والشعب الفلسطيني.^{٢٢٥}

بالإضافة إلى ذلك، تُستخدم الأفعال الفرعية مثل الاتهامات كاتهام إسرائيل بقتل الأطفال وارتكاب المجازر لبناء سردية تصور إسرائيل كعدو غير أخلاقي.^{٢٢٦} لا يهاجم أبو عبيدة سياسات إسرائيل فحسب، بل يهاجم هويتهم الجماعية كأمة. تظهر الأفعال الفرعية مثل اختلاف الآراء والتحديات، كالتصريح بأن إسرائيل ستنتهي في "مزبلة التاريخ" كما

²²⁴ Miriam A. Locher and Richard J. Watts, "Politeness Theory and Relational Work," *Journal of Politeness Research* 1, no. 1 (2005): 9–33, <https://doi.org/10.1515/jplr.2005.1.1.9>.

²²⁵ Jonathan Culpeper, *Impoliteness: Using Language to Cause Offence* (Cambridge: Cambridge University Press, 2011), <https://doi.org/10.1017/CBO9780511975752>.

²²⁶ Teun Van Dijk, *Discourse Studies: A Multidisciplinary Introduction*, *Discourse Studies: A Multidisciplinary Introduction* (1 Oliver's Yard, 55 City Road, London EC1Y 1SP United Kingdom: SAGE Publications Ltd, 2011), <https://doi.org/10.4135/9781446289068>.

في البيانات رقم ٨، محاولة تحدي سلطة العدو ومعتقداته، مع إعطاء الأمل للجمهور الداخلي بأن نضالهم سينجح.^{٢٢٧}

في الوقت نفسه، تظهر أفعال تهديد الوجه السلبي للمستمع استراتيجية أبي عبيدة في ممارسة الضغط النفسي المستمر من خلال التهديد والتحذير والتذكير. فمثلاً، البيانات ١٤ و ١٥ لا تهدد المستمع فحسب، بل تذكرهم أيضاً بعواقب أفعالهم. تم تصميم هذه التهديدات لخلق حالة من عدم اليقين والقلق لدى العدو، مع التأكيد على أن المقاومة الفلسطينية لن تتوقف.^{٢٢٨}

في شكل أفعال تهديد الوجه الإيجابي/السلبي للمتحدث، نادراً ما يستخدم أبو عبيدة استراتيجيات تهدد وجهه. ومع ذلك، عندما يستخدمها، مثل الاعتذار أو الوعود، يهدف فقط إلى إظهار التواضع والمسؤولية الأخلاقية.^{٢٢٩} فمثلاً، يظهر الاعتذار عن عدم القدرة على حماية سكان غزة التعاطف والتضامن، بينما تعزز الوعود بمواصلة النضال من أجل حقوق الشعب الفلسطيني سرديّة النضال القوي وثباته الراسخ.

وراء هذه النتائج، تحمل استراتيجية أبي عبيدة معانٍ عميقة في سياق التواصل السياسي والتداولي. أولاً، يظهر الاستخدام المهيمن لأفعال تهديد الوجه الإيجابي للمستمع أن أبا عبيدة يستخدم استراتيجية بلاغية لخلق استقطاب بين "نحن" (حماس/فلسطين) و"هم" (إسرائيل). من خلال مهاجمة الوجه الإيجابي للعدو، يبنى سرديّة تصور إسرائيل كمحتل غير أخلاقي، بينما حماس هي حامية حقوق الشعب الفلسطيني. هذه الاستراتيجية فعالة في تحفيز الجمهور المؤيد وتعزيز التضامن الجماعي.

ثانياً، يعكس استخدام أفعال تهديد الوجه السلبي للمستمع ديناميكيات القوة في خطابات أبي عبيدة. لا تهدف التهديدات والتحذيرات فقط إلى ممارسة الضغط النفسي على العدو، بل أيضاً إلى تأكيد قوة أيديولوجية حماس. من خلال التصريح بأن غزة باقية

²²⁷ Norman Fairclough, *Critical Discourse Analysis: The Critical Study of Language* (Routledge, 2013), <https://doi.org/10.4324/9781315834368>.

²²⁸ Goffman, *Interaction Ritual: Essays in Face-to-Face Behavior*.

²²⁹ Janet Holmes, *Power and Politeness in the Workplace* (Routledge, 2014), <https://doi.org/10.4324/9781315839189>.

وأن المقاومة ستستمر، يرسم أبو عبيدة صورة قوة معنوية لا يمكن هزيمتها بالقوة العسكرية الإسرائيلية.

ثالثاً، يظهر الاستخدام المحدود لأفعال تهديد الوجه الإيجابي/السليبي للمتحدث أن أبا عبيدة يركز على الرسائل الخارجية أكثر من الداخلية. رغم أنه يعترف أحياناً بالضعف أو يقدم وعوداً، إلا أن هذا يتم لتعزيز العلاقة مع الجمهور الداخلي وبناء سردية البطولة. تظهر نتائج هذا البحث أن أبا عبيدة يستخدم أفعال تهديد الوجه بشكل استراتيجي، مع هيمنة أفعال تهديد وجه المستمع (الوجه الإيجابي والسليبي للمستمع) مقارنة بتهديد وجهه كمتحدث. وهذا يتوافق مع نظرية براون وليفنسون (١٩٨٧)، التي تشير إلى أن أفعال تهديد الوجه تُستخدم غالباً لخلق تهديد لكرامة الشخص أو صورته في التفاعل التواصلية.^{٢٣٠} ومع ذلك، هناك عدة نقاط مهمة يمكن مراجعتها مع النظرية:

أولاً، هيمنة أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمستمع في خطابات أبي عبيدة تتوافق بشكل كبير مع نظرية براون وليفنسون. فالأفعال مثل النقد والاستهزاء والالتزامات والتحديات المباشرة تهدف إلى تقويض القيم الإيجابية للمستمع. يستخدم أبو عبيدة أفعالاً فرعية مثل النقد والاستهزاء والتوبيخ والالتزامات لخلق صورة سلبية للعدو. وهذا يظهر أن أبا عبيدة يستخدم أفعال تهديد الوجه كأداة بلاغية لبناء استقطاب بين "نحن" (حماس/فلسطين) و"هم" (إسرائيل). هذه الاستراتيجية تدعم أيضاً فكرة أن أفعال تهديد الوجه يمكن استخدامها لتأكيد التفوق الأيديولوجي للمجموعة الذاتية.

ثانياً، استخدام أفعال تهديد الوجه السليبي للمستمع يعكس أيضاً نظرية براون وليفنسون. فالتهديدات والتحذيرات لا تهدف فقط إلى ممارسة الضغط النفسي على العدو، بل أيضاً لتأكيد التفوق الأيديولوجي لحماس. فمثلاً، عبارات مثل "كل عدوان سيكون له ثمن باهظ" و"غزة باقية" تعكس محاولة تقييد حرية المستمع، مع التأكيد على أن المقاومة

²³⁰ Brown and Levinson, *Politeness: Some Universals in Language Usage*.

الفلسطينية لن تتوقف.^{٢٣١} وهذا يتوافق مع النظرية التي تشير إلى أن أفعال تهديد الوجه يمكن استخدامها لتقييد حرية المستمع في التصرف دون إكراه.^{٢٣٢} ومع ذلك، فإن نظرية براون وليفنسون لديها نقاط ضعف في سياق الثقافات الجماعية مثل فلسطين.^{٢٣٣} فهذه النظرية تركز أكثر على الفردية، حيث يُنظر إلى الأدب كوسيلة لحماية وجه الفرد.^{٢٣٤} في خطابات أبي عبيدة، يكون استخدام أفعال تهديد الوجه أكثر استفزازاً ومباشرة، دون محاولة لتخفيف التهديد. وهذا يظهر أن السياق الثقافي والموقف يمكن أن يؤثر على تفسير الأدب، كما انتقد بعض علماء اللغة عالمية نظرية براون وليفنسون.^{٢٣٥} فمثلاً، المدح في خطاب أبي عبيدة في البيانات رقم ١٧ يصبح فعلاً لتهديد الوجه لأنه يخلق توقعات عالية للجمهور، وهو ما لا يتوافق مع مبادئ الأدب في تلك النظرية.

بالإضافة إلى ذلك، تؤكد نظرية براون وليفنسون على أهمية استراتيجيات الأدب لتقليل تأثير أفعال تهديد الوجه. ومع ذلك، في خطابات أبي عبيدة، يظهر الاستخدام المحدود لأفعال التصحيح أن هدفه الرئيسي ليس الحفاظ على الانسجام، بل خلق الاستقطاب وتحفيز المقاومة.^{٢٣٦} وهذا يظهر أن نظرية براون وليفنسون لا تأخذ في الاعتبار بشكل كافٍ السياق التداولي، مثل الأهداف السياسية والأيدولوجية، التي تؤثر على اختيار استراتيجيات التواصل.

يمكن أيضاً مقارنة نتائج هذا البحث مع عدة دراسات سابقة ذات صلة بالسؤال البحثي الأول، وهو أشكال أفعال تهديد الوجه:

²³¹ Goffman, *Interaction Ritual: Essays in Face-to-Face Behavior*.

²³² Brown and Levinson, *Politeness: Some Universals in Language Usage*.

²³³ Yao, Song, and Sheng, "Performance of Face-Threatening Speech Acts in Chinese and Japanese BELF Emails."

²³⁴ Yoshiko Matsumoto, "Reexamination of the Universality of Face: Politeness Phenomena in Japanese," *Journal of Pragmatics* 12, no. 4 (August 1988): 403–26, [https://doi.org/10.1016/0378-2166\(88\)90003-3](https://doi.org/10.1016/0378-2166(88)90003-3).

²³⁵ Al-Hindawi and Alkhazaali, "A Critique of Politeness Theory."

²³⁶ Brown and Levinson, *Politeness: Some Universals in Language Usage*.

بحث لبشرى نعمة رشيد (٢٠٢٢) حللت أفعال تهديد الوجه في خطابات دونالد ترامب ووجدت أن غالبية أفعال تهديد الوجه موجهة للمستمع، خاصة التهديدات للوجه السلبي.^{٢٣٧} هذه النتائج تتوافق مع بحثنا الحالي، حيث يستخدم أبو عبيدة أيضاً أفعال تهديد الوجه ضد المستمع أكثر من المتحدث. ومع ذلك، هناك اختلاف كبير في أهداف التواصل: فإذا كان ترامب يستخدم أفعال تهديد الوجه لتعزيز صورته الذاتية والهيمنة على علاقات القوة، فإن أبو عبيدة يستخدمها لبناء التضامن الداخلي وتحدي سلطة العدو.

بحث لنواني-غريس أوغوو وآخرين (٢٠٢٢) استكشفت أفعال تهديد الوجه في رواية "آخر الأقوياء" ووجدت أن غالبية أفعال تهديد الوجه موجهة للمستمع، مع هيمنة التهديدات للوجه السلبي مقارنة بالوجه الإيجابي.^{٢٣٨} هذه النتائج تشبه أيضاً بحثنا الحالي، حيث يهدد أبو عبيدة الوجه السلبي للمستمع أكثر من خلال التهديدات والتحذيرات. ومع ذلك، في سياق الخطاب السياسي، يستخدم أبو عبيدة أفعال تهديد الوجه ليس فقط لتدمير العلاقات الاجتماعية، بل أيضاً لتحفيز الجمهور الداخلي وتعزيز سردية النضال.

بحث لطارق دريدي (٢٠٢١) حللت أفعال تهديد الوجه في الخطاب السياسي للجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (AIPAC) ووجدت أن السياسيين غالباً ما يستخدمون أفعال تهديد الوجه مع أفعال تصحيحية للحفاظ على وجه جمهورهم.^{٢٣٩} في سياق أبي عبيدة، يكون استخدام أفعال تهديد الوجه أكثر استفزازاً ومباشرة، دون محاولة لتخفيف التهديد. وهذا يعكس اختلاف أهداف التواصل: فإذا كان سياسيو AIPAC يريدون تعزيز الانسجام والدعم، فإن أبو عبيدة يريد خلق الاستقطاب وتحفيز المقاومة.

بحث لفرانس سايوجي (٢٠٢٢) استكشفت سلوك حفظ الوجه في وسائل التواصل الاجتماعي ووجدت أن الفكاهة تُستخدم غالباً لتقليل التهديد للوجه.^{٢٤٠} في

²³⁷ Rashid, "Face Threatening Act in Media Chat : A Discourse-Pragmatic Analysis."

²³⁸ Ugwu, Onuoha, and Oguji, "Effects of Face Threatening Acts in Fictional Conversations: A Study of Akachi Adimora-Ezeigbo's The Last of The Strong Ones."

²³⁹ Dridi, "Face Threatening Acts (FTAs) in AIPAC Political Annual Speeches Between 2006 and 2012."

²⁴⁰ Sayogie, "Framing Face-Saving Behavior on Facebook."

سياق خطابات أبي عبيدة، لا تُستخدم الفكاهة كاستراتيجية أدب. بل على العكس، يختار أبو عبيدة لغة قوية واستفزازية لتعزيز التأثير العاطفي لخطاباته. وهذا يظهر أن استراتيجيات التواصل تختلف حسب السياق وأهداف التواصل.

بناءً على نتائج هذا البحث، يمكن اتخاذ الخطوات التالية لتطوير التحليل بشكل أعمق فيما يتعلق بتأثيرات استخدام أفعال تهديد الوجه في خطابات أبي عبيدة. تظهر النتائج أيضاً أهمية استكشاف كيف تؤثر هذه الاستراتيجية على إدراك الجمهور عاطفياً، وهو ما قد يتطلب تقنيات المقابلة والاستبيان. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام النتائج كأساس لمقارنة استراتيجيات التواصل لقادة آخرين في نفس النزاع. يمكن للباحثين المستقبليين دراسة كيف يستجيب قادة العدو لكل تصريح وارد في خطابات أبي عبيدة. وسيكشف ذلك عن ديناميكيات التواصل بين الطرفين في هذا النزاع.

المبحث الثاني: مناقشة أفعال حفظ الوجه في خطابات أبو عبيدة

تشمل استراتيجيات حفظ الوجه التي يستخدمها أبو عبيدة في خطاباته الأدب الإيجابي، والأدب السلبي، والكلام بشكل غير مباشر، والتجنب، وانتقاص الذات. وفيما يلي مناقشة متعمقة لهذه النتائج:

حدد هذا البحث ١٥٠ اقتباساً يحتوي على استراتيجيات حفظ الوجه في خمس خطابات لأبي عبيدة. وبناءً على تحليل البيانات، تنقسم استراتيجيات حفظ الوجه إلى خمسة أشكال رئيسية: الأدب الإيجابي، والأدب السلبي، والكلام بشكل غير مباشر، والتجنب، وانتقاص الذات.^{٢٤١} يظهر توزيع الاستراتيجيات هيمنة الأدب الإيجابي بـ ٥٦ اقتباساً (٣٧,٣٪)، يليه الكلام بشكل غير مباشر بـ ٤٨ اقتباساً (٣٢٪). وسجلت استراتيجية التجنب ٢١ اقتباساً (١٤٪)، والأدب السلبي ١٨ اقتباساً (١٢٪)، وانتقاص الذات كأقل استراتيجية استخداماً بـ ٧ اقتباسات فقط (٤,٧٪).

²⁴¹ Brown and Levinson, *Politeness: Some Universals in Language Usage*.

في استراتيجية الأدب الإيجابي، هيمن المدح بـ ٣١ اقتباساً، يليه إظهار التضامن بـ ٢٣ اقتباساً، وعرض المساعدة باقتباسين فقط. وفي استراتيجية الكلام بشكل غير مباشر، سجلت الإشارة والاستعارة أعلى عدد بـ ٢٧ اقتباساً، تليها الكناية بـ ١٥ اقتباساً، والتحوط بـ ٦ اقتباسات. وتتكون استراتيجية التجنب من فعلين فرعيين: تجنب الصراع بـ ٦ اقتباسات وتجنب النقد المباشر بـ ١٥ اقتباساً. أما الأدب السلبي فله فعل فرعي واحد فقط، وهو استخدام الكلمات المهذبة، الذي سجل ١٨ اقتباساً. وفي استراتيجية انتقاص الذات، يوجد فعل فرعي واحد فقط، وهو الاعتراف بأوجه القصور الشخصية، بإجمالي ٧ اقتباسات.

بشكل عام، يظهر هذا التوزيع أن أبا عبدة يركز أكثر على الاستراتيجيات التي تقوي العلاقات العاطفية مع الجمهور الداخلي من خلال المدح والاستعارة وتجنب الصراع المباشر.

تكشف هذه النتائج أن أبا عبدة يستخدم استراتيجيات حفظ الوجه للحفاظ على الصورة الإيجابية للجمهور الداخلي (الشعب الفلسطيني) وتعزيز سردية النضال الجماعي.^{٢٤٢} تظهر هيمنة الأدب الإيجابي أن أبا عبدة يسعى لبناء الفخر والاحترام والتضامن من خلال تقديم المدح، وإظهار الوحدة، والتأكيد على تضحيات الشعب الفلسطيني. فمثلاً، يهدف البيانان ١ و ٢ إلى رفع كرامة الجمهور وتعزيز هويتهم الجماعية كمناضلين من أجل الحرية.

كما تبرز استراتيجية الكلام بشكل غير مباشر، مثل استخدام الاستعارة والكناية، في خطابات أبي عبدة. فالاستعارات مثل البيانين ١٢ و ١٣ لا تنقل رسالة التهديد للعدو فحسب، بل تبني أيضاً ثقة الجمهور الداخلي بتأكيد قوتهم وصمودهم.^{٢٤٣} وتستخدم

²⁴² Malovana and Yusiuk, "Face Saving Aspects in Intercultural Communication."

²⁴³ Rebecca S. Merkin, "Power Distance and Facework Strategies," *Journal of Intercultural Communication Research* 35, no. 2 (July 2006): 139-60, <https://doi.org/10.1080/17475750600909303>.

الكناية مثل البيان ١٠ لتلطيف مفهوم الموت، بحيث لا يشعر الجمهور بالتهديد أو فقدان العزيمة.

تُستخدم استراتيجيتا التجنب والأدب السلبي لتقليل احتمال الصراع المباشر والحفاظ على المسافة الاجتماعية.^{٢٤٤} فمثلاً، يتجنب أبو عبيدة النقد المباشر لأفراد معينين بالتركيز على السياسات أو متلازمة قيادة العدو، كما في البيانين ١٧ و ١٨. في حين تعكس التحيات الرسمية مثل البيان ٨ محاولة احترام المساحة الشخصية للجمهور. ويظهر الاستخدام النادر لاستراتيجية انتقاص الذات أن أبا عبيدة يعترف بوعي بمحدودية مجموعته، كما في البيان ٢٠. يهدف هذا الاعتراف إلى بناء التعاطف والتضامن مع الجمهور، مع إظهار التواضع.

وراء هذه النتائج، يتضح أن أبا عبيدة يستخدم استراتيجيات حفظ الوجه كأداة لتقوية العلاقات العاطفية مع الجمهور الداخلي، وتحفيزهم، وبناء سردية نضال بطولية. تظهر هيمنة استخدام المدح (الأدب الإيجابي) والتعبير غير المباشر (الكلام بشكل غير مباشر) أهمية قيم الوحدة والتضحية والروحانية في الثقافة الفلسطينية.^{٢٤٥} يُستخدم المدح والاستعارات الدينية لبناء الفخر والتفاؤل بين الجمهور، بينما تساعد الكناية وتجنب الصراع المباشر في الحفاظ على جو منسجم دون إثارة التوتر.^{٢٤٦}

يعكس اختيار هذه الاستراتيجيات أيضاً فهم أبي عبيدة للسياق الثقافي الجماعي القوي في فلسطين.^{٢٤٧} ففي مجتمع يعطي الأولوية للتضامن والتضحية، تصبح الرسائل التي تقدر نضال الجمهور فعالة جداً في تقوية الروابط العاطفية وروح النضال لديهم. بالإضافة

²⁴⁴ Merkin.

²⁴⁵ Ambele and Boonsuk, "Silence of Thai Students as a Face-Saving Politeness Strategy in a Multicultural University Context."

²⁴⁶ Francis Otieno Raphael, Francis Rew Owino, and Judith Miguda Attyang, "Metaphors in Political Discourse: A Review of Selected Studies," *International Journal of English and Literature* 7, no. 2 (February 29, 2016): 21–26, <https://doi.org/10.5897/IJEL2015.0856>.

²⁴⁷ Eman Alasah, "Individualism, Collectivism, and Identity Politics in Palestinian Life Writing," *Life Writing* 21, no. 2 (April 2, 2024): 315–32, <https://doi.org/10.1080/14484528.2023.2219865>.

إلى ذلك، يظهر أبو عبيدة التواضع أحياناً من خلال الاعتراف بمحدودية مجموعته (انتقاص الذات)، مما يجعله يبدو أكثر واقعية وموثوقية للجمهور.^{٢٤٨}

تكشف هذه النتائج أيضاً أن أبا عبيدة لا يركز فقط على البلاغة لنقل رسائله، بل يأخذ في الاعتبار أيضاً التأثير النفسي لكل كلمة.^{٢٤٩} من خلال استراتيجيات حفظ الوجه، نجح في خلق سردية قوية عن النضال الفلسطيني لا تحفز الجمهور فحسب، بل تعزز أيضاً هويتهم الجماعية كمناضلين من أجل الحرية. من خلال هذا النهج، استطاع أبو عبيدة الحفاظ على وجه الجمهور، وبناء الثقة، وضمان قبول رسائله بشكل جيد دون إثارة الشعور بالتهديد أو الإهانة.

تظهر نتائج هذا البحث أن أبا عبيدة يستخدم استراتيجيات حفظ الوجه بشكل مناسب، مع هيمنة استراتيجية الأدب الإيجابي وانتقاص الذات كأقل استراتيجية مستخدمة. وهذا يتوافق مع نظرية براون وليفنسون التي تشير إلى أن استراتيجيات حفظ الوجه تهدف إلى الحفاظ على صورة الشخص أو "وجهه" في التفاعل الاجتماعي، سواء من خلال تلبية احتياجات الوجه الإيجابي أو السلبي.^{٢٥٠} تعكس هيمنة الأدب الإيجابي في خطابات أبي عبيدة جهوداً لتقوية العلاقات العاطفية مع الجمهور الداخلي، خاصة من خلال المدح والتضامن والاعتراف بتضحياتهم.

يصبح الكلام بشكل غير مباشر أيضاً واحداً من الاستراتيجيات السلبية في خطابات أبي عبيدة، حيث تهيمن الاستعارة والكناية على هذه الأفعال الفرعية. وهذا يتوافق مع نظرية براون وليفنسون التي تشير إلى أن التواصل غير المباشر يمكن أن يقلل من احتمال تهديد وجه الشخص، خاصة في المواقف الحساسة أو الصراعات.^{٢٥١} يستخدم أبو عبيدة غالباً لغة مجازية مثل "حمل جمر الدين" والكناية مثل "الشهادة" لتلطيف الرسائل التي

²⁴⁸ Le Tang and Shiyu Sun, "How Does Leader Self-Deprecating Humor Affect Creative Performance? The Role of Creative Self-Efficacy and Power Distance," *Finance Research Letters* 42 (October 2021): 102344, <https://doi.org/10.1016/j.frl.2021.102344>.

²⁴⁹ Zhang et al., "Saving Face or Sharing Personal Information? A Cross-Cultural Study on Knowledge Sharing."

²⁵⁰ Brown and Levinson, *Politeness: Some Universals in Language Usage*.

²⁵¹ Brown and Levinson.

قد تحمل دلالات سلبية. تساعد هذه الاستراتيجية في الحفاظ على الانسجام وتجنب التوتر المفرط.

بالإضافة إلى ذلك، يظهر استخدام استراتيجية التجنب وعي أبي عبيدة بأهمية تجنب الصراع المباشر أو النقد الذي قد يضر بالعلاقات الشخصية. في بعض المناسبات، يستخدم استعارات طبية مثل البيان ١٨ لنقل النقد دون مهاجمة الأفراد شخصياً. يتوافق هذا النهج مع مبدأ التجنب في نظرية براون وليفنسون، الذي يؤكد على ضرورة تجنب المواضيع أو المواقف التي قد تضر بوجه الشخص. في حين يُستخدم الأدب السلبي وانتقاص الذات بشكل أقل تردداً، لكنهما يظلان مناسبين في سياقات معينة.

بشكل عام، يعكس استخدام أبي عبيدة لاستراتيجيات حفظ الوجه فهماً عميقاً لديناميكيات التواصل الشخصي في سياق الصراع. نجح في خلق سردية قوية عن النضال الفلسطيني، التي لا تحفز الجمهور الداخلي فحسب، بل تعزز أيضاً هويتهم الجماعية كمناضلين من أجل الحرية. يتوافق هذا النهج مع نظرية براون وليفنسون التي تؤكد على أهمية الحفاظ على التوازن بين احتياجات الوجه الإيجابي والسلبي في التفاعل الاجتماعي. من خلال هذه الاستراتيجية، استطاع أبو عبيدة الحفاظ على الانسجام، وبناء التضامن، وتجنب تصعيد الصراع غير الضروري، مع الاستمرار في نقل رسائل قوية وذات معنى.

يمكن أيضاً مقارنة نتائج هذا البحث مع عدة دراسات سابقة ذات صلة بالسؤال البحثي الثاني، وهو استراتيجيات حفظ الوجه في التواصل. عند مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت حفظ الوجه، وُجدت بعض أوجه التشابه والاختلاف المهمة مع هذا البحث، وهي:

يشير بحث لشيلا أغوستينا (٢٠٢١) إلى أن المحاضرين يميلون إلى استخدام أفعال حفظ الوجه أكثر من أفعال تهديد الوجه، مع هيمنة استراتيجية الأدب الإيجابي.^{٢٥٢} وهذا يتماشى مع نتائج هذا البحث، حيث هيمن الأدب الإيجابي أيضاً كشكل من أشكال

²⁵² Agustina, "Face-Saving and Face-Threatening Negotiation By Lecturers: Gender and Teaching Experience Differences."

حفظ الوجه في خطاب أبي عبيدة. ومع ذلك، هناك اختلاف في السياق: ركز بحث شيلا أغوستينا على التفاعل الأكاديمي في البيئة التعليمية، بينما يقع هذا البحث في سياق الخطاب السياسي الأكثر رسمية وعاطفية. بالإضافة إلى ذلك، وجد بحث شيلا أن المحاضرات يستخدمن تعبيرات حفظ الوجه بشكل أكثر تردداً، في حين لم يتم تحليل متغير الجنس في هذا البحث.

بحث لفرانس سايوجي (٢٠٢٢): "تأثير سلوك حفظ الوجه على فيسبوك" يستكشف سلوك حفظ الوجه الذي يستخدمه مستخدمو فيسبوك في بناء التواصل بين الأشخاص.^{٢٥٣} تظهر نتائج البحث أن جميع المتحدثين يستخدمون استراتيجيات الأدب الأربع التي اقترحها براون وليفنسون، بما في ذلك الأدب الإيجابي (٣٦,٦٧٪)، والتصريح المباشر دون إجراء تصحيحي (٢٨,٨٩٪)، والأدب السلبي (٢٠٪)، والتصريح غير المباشر (١٤,٤٤٪). هذه النتائج تتشابه مع هذا البحث، حيث يهيمن الأدب الإيجابي كاستراتيجية رئيسية لحفظ وجه المستمع. ومع ذلك، ركز بحث فرانس سايوجي على وسائل التواصل الاجتماعي، بينما يقع هذا البحث في سياق الخطاب السياسي. بالإضافة إلى ذلك، فإن استراتيجية التعبير بشكل غير مباشر في هذا البحث أكثر هيمنة مقارنة بالأدب السلبي، وهو ما يختلف عن النمط الموجود في بحث فرانس سايوجي.

بحث لراسل أبوربو (٢٠٢٢): "حفظ رغبات الوجه في المحادثات غير الرسمية" يهدف إلى تحليل كيفية حفاظ الأفراد على وجههم في المحادثات غير الرسمية باستخدام الفكاهة واستراتيجيات أخرى للحد من تهديد الوجه.^{٢٥٤} تظهر نتائج البحث أن الفكاهة تستخدم غالباً كتقنية للأدب الإيجابي لتقليل المسافة الاجتماعية وتعزيز العلاقات بين الأفراد. في هذا البحث، لم يستخدم أبو عبيدة الفكاهة كاستراتيجية لحفظ الوجه، لكنه استخدم الاستعارة والكناية والمدح كجزء من استراتيجية التعبير بشكل غير مباشر والأدب

²⁵³ Sayogie, "Framing Face-Saving Behavior on Facebook."

²⁵⁴ Aporbo, "Saving Face-Wants in Casual Talks: A Discourse Analysis."

الإيجابي. يعكس هذا الاختلاف الفرق في السياق: ركز بحث راسل أبوريو على المحادثات غير الرسمية، بينما يقع هذا البحث في سياق الخطاب السياسي الأكثر رسمية. بناءً على نتائج هذا البحث المتعلقة باستراتيجيات حفظ الوجه في خطاب أبي عبيدة، فإن الخطوة التالية التي يمكن اتخاذها هي تطوير تحليل إضافي حول آثار استخدام هذه الاستراتيجية على إدراك الجمهور عاطفياً ونفسياً، بما في ذلك كيفية تأثير هذه الاستراتيجية على التضامن وتخفيف الجمهور في سياق النزاع. تشير النتائج أيضاً إلى أهمية استكشاف دور الثقافة في تطبيق استراتيجيات الأدب الإيجابي والتعبير بشكل غير مباشر، المهيمنة في خطاب أبي عبيدة، لفهم فعاليتها في مختلف السياقات عبر الثقافات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام نتائج هذا البحث كأساس لمقارنة استراتيجيات التواصل للقادة الآخرين في نزاعات مماثلة، سواء من نفس الجانب أو العدو، للكشف عن ديناميكيات التواصل ثنائي الاتجاه وتأثيرها على الرأي العام العالمي.

المبحث الثالث: مناقشة السياق لاستخدام أفعال تهديد الوجه وحفظه من قبل أبي عبيدة

تشمل السياقات التي تقف وراء استخدام أفعال تهديد الوجه وأفعال حفظ الوجه من قبل أبو عبيدة السياق اللغوي والسياق الظرفي والسياق الاجتماعي. فمن الناحية اللغوية، يلعب التماسك النحوي والمعجمي دوراً مهماً في تشكيل رسائل أبو عبيدة. يُستخدم التماسك النحوي مثل المرجعية والاستبدال والحذف والربط لخلق علاقات منطقية بين أجزاء الخطاب، بينما يوفر التماسك المعجمي مثل التكرار والمترادف والضد والتجاوز عمق المعنى والتأثير العاطفي القوي.²⁵⁵ في خطابه، يستخدم أبو عبيدة هذه العناصر لتعزيز خطاب المقاومة ضد إسرائيل، مع الحفاظ على التضامن الداخلي مع جمهوره. يتم تحليل السياق الظرفي من خلال نظرية SPEAKING لديل هايمز، التي تكشف كيف يؤثر الإعداد والمشاهد والمشاركون والأهداف وتسلسل الأفعال والمفتاح والوسائل والأعراف

²⁵⁵ Halliday and Hasan, *Cohesion in English*.

والنوع على طريقة إيصال أبو عبيدة لرسائله.²⁵⁶ أما السياق الاجتماعي، فيسلط الضوء على ديناميكيات علاقات السلطة والمسافة الاجتماعية والعلاقات الدورانية والهوية الاجتماعية التي تشكل استراتيجيات التواصل لدى أبو عبيدة. هذه الأبعاد السياقية الثلاثة مترابطة وتخلق معًا خلفية معقدة لاستخدام أفعال تهديد الوجه وأفعال حفظ الوجه²⁵⁷.

من هذه النتائج، يمكن استنتاج أن السياق اللغوي يشكل الأساس الرئيسي في خطابات أبو عبيدة.²⁵⁸ فاستخدام المرجعية الجماعية مثل "شعبنا" والضمير "نحن" لا يعزز فقط الهوية الجماعية بل يدفع أيضًا استراتيجية حفظ الوجه من خلال التأكيد على الوحدة والتضامن. كما أن استبدال كلمات مثل "العدو الصهيوني" بعبارات أكثر استفزازًا مثل "الجيش الهمجي النازي" يخلق ارتباطات سلبية تحفز استخدام أفعال تهديد الوجه تجاه العدو. ويعزز تكرار كلمات مثل "المقاومة" و"الشهداء" روح النضال، بينما تخلق الضد مثل "النصر" و"الهزيمة" تباينًا دراميًا يوضح الموقف الأخلاقي للجماعة. ويضيف التجاور مثل "العدل والحق" قوة بلاغية لخطاب النضال الفلسطيني. تعمل جميع هذه العناصر معًا لبناء رسالة متماسكة وعاطفية ومقنعة.

يقدم السياق الظرفي، الذي يتم تحليله من خلال نظرية SPEAKING لدليل هايمز، رؤى حول كيفية تأثير العوامل الخارجية على استراتيجيات التواصل لدى أبو عبيدة. فيشير الإعداد المادي ووقت الخطاب، على سبيل المثال، إلى أن الرسالة تم إيصالها في لحظات مهمة في النضال الفلسطيني، مثل اليوم المائتين من عملية "طوفان الأقصى". ويميل المشهد أو جو الخطاب إلى الجدية والاستفزاز، مع نبذة حازمة لإثارة روح النضال لدى مؤيديه. ويشمل المشاركون في التواصل مختلف شرائح المجتمع، من الشعب الفلسطيني إلى المجتمع الدولي، حيث يلعب كل منهم دورًا مهمًا في بناء خطاب المقاومة. وتشمل الأهداف تحفيز النضال وخلق التضامن العالمي ونقد العدو. ويكشف تسلسل الأفعال عن نمط سردي واضح، يبدأ بافتتاحية دينية وينتهي بدعوة للجهاد. ويميل المفتاح أو النبذة العاطفية للخطاب

²⁵⁶ Hymes, *Foundations in Sociolinguistics: An Ethnographic Approach*.

²⁵⁷ Brown and Levinson, *Politeness: Some Universals in Language Usage*.

²⁵⁸ Kreidler, *Introducing English Semantics*.

إلى الحزم ولكن يتخللها فكاهة ساخرة لتخفيف التوتر. وتشير الوسائل إلى استخدام وسائط الفيديو لتعزيز الرسالة بصرياً ولفظياً. وتنظم الأعراف السلوك التواصلية وفقاً للثقافة العربية الإسلامية، بينما يندرج نوع الخطاب ضمن شكل الخطاب السياسي مع عناصر الدعاية والتحفيز.^{٢٥٩}

العلاقة بين السياق واستراتيجية التواصل لأبي عبيدة وثيقة جداً. يوفر السياق اللغوي الأدوات البلاغية التي تمكن أبا عبيدة من إيصال رسالته بفعالية، بينما يشكل السياق الظرفي طريقة تفاعله مع الجماهير المختلفة. فمثلاً، عند مخاطبة الشعب الفلسطيني، يستخدم أبو عبيدة لغة مألوفة وشاملة لتعزيز التضامن الداخلي. وعلى العكس من ذلك، عند مخاطبة العدو، يستخدم لغة استفزازية وعدائية للطعن في شرعية العدو.^{٢٦٠} يؤثر السياق الاجتماعي، وخاصة علاقات السلطة، على طريقة تموضع أبي عبيدة لنفسه ولجماعته كطرف قوي وذو أخلاق عالية، بينما يصور العدو ككيان ضعيف وغير أخلاقي. كما تؤثر المسافة الاجتماعية على نبرة ومحتوى الخطاب، مع مسافة اجتماعية قريبة تجاه الشعب الفلسطيني، ومسافة اجتماعية بعيدة تجاه العدو، ومسافة اجتماعية معتدلة تجاه المجتمع الدولي.^{٢٦١}

وراء هذه النتائج، هناك معنى عميق حول كيفية تأثير السياق على استراتيجية تواصل أبي عبيدة. لا يساعد السياق اللغوي فقط في بناء هيكل الخطاب بل يخلق أيضاً تأثيراً عاطفياً قوياً على الجمهور. فتكرار كلمات معينة، على سبيل المثال، يخلق تأثيراً دراماتيكياً يعزز رسالة النضال. يظهر السياق الظرفي أن أبا عبيدة مدرك جداً للعوامل الخارجية مثل الوقت والمكان والجمهور، التي تؤثر على طريقة إيصاله للرسالة. يكشف السياق الاجتماعي أن أبا عبيدة لا يتحدث فقط كناطق عسكري بل أيضاً كممثل للنضال

²⁵⁹ Hymes, *Foundations in Sociolinguistics: An Ethnographic Approach*.

²⁶⁰ Brown and Levinson, *Politeness: Some Universals in Language Usage*.

²⁶¹ Kumar, Thakur, and James, "Face Management and Issues of Power, Solidarity, and Distance: Socio-Pragmatic Influences on Literary Discourses."

الفلسطيني ككل. يستخدم دوره لتعزيز شرعية جماعته، وتحفيز الشعب الفلسطيني، وتحدي العدو بحجج أخلاقية واستراتيجية.

يمكن أيضاً مقارنة هذه النتائج مع نظريات التداولية والتواصل. فمثلاً، يمكن استخدام نظرية حفظ الوجه لبراون وليفنسون لشرح كيف يسعى أبو عبيدة للحفاظ على الصورة الإيجابية لجماعته في أعين الجمهور الداخلي مع مهاجمة صورة العدو.^{٢٦٢} توفر نظرية SPEAKING لدليل هايمز إطار تحليل شامل لفهم العوامل الخارجية التي تؤثر على استراتيجية التواصل.^{٢٦٣} بالإضافة إلى ذلك، تساعد نظرية علاقات السلطة والهوية الاجتماعية في شرح ديناميكيات السلطة والهوية التي تكمن وراء طريقة تواصل أبي عبيدة مع الجماهير المختلفة. تظهر هذه النتائج أن استراتيجية تواصل أبي عبيدة ليست نتيجة صدفة بل نتيجة فهم عميق للسياق ونظرية التواصل.

أهمية هذه النتائج لدراسة التداولية والتواصل كبيرة جداً. يظهر هذا البحث أن السياق اللغوي والظرفي والاجتماعي مترابطة وتشكل معاً استراتيجية تواصل معقدة. يظهر هذا التحليل أيضاً أن فهم السياق مهم جداً لفهم كيفية صياغة الرسائل وإيصالها. في حالة أبي عبيدة، لا يؤثر السياق فقط على اختيار اللغة بل أيضاً على أهداف وتأثير التواصل.^{٢٦٤} يمكن استخدام هذا البحث كمرجع للدراسات المستقبلية حول استراتيجيات التواصل في سياق الصراعات السياسية والاجتماعية.

للبحوث المستقبلية، يُقترح إجراء تحليل إضافي حول كيفية تأثير السياق الثقافي على استراتيجية تواصل أبي عبيدة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن توسيع البحث لمقارنة استراتيجية تواصل أبي عبيدة مع شخصيات أخرى في صراعات مماثلة. يمكن أن يوفر هذا رؤى حول كيفية تأثير السياق الثقافي والاجتماعي على طريقة إيصال الرسائل في مواقف مختلفة. يمكن أن يركز البحث أيضاً على تأثير تواصل أبي عبيدة على الرأي العام، سواء على

²⁶² Brown and Levinson, *Politeness: Some Universals in Language Usage*.

²⁶³ Hymes, *Foundations in Sociolinguistics: An Ethnographic Approach*.

²⁶⁴ Ziaul Fitri, "A Pragmatic Analysis of Politeness Strategies in Mulan Movie," *English Education Journal* 13, no. 2 (2022): 185–201, <https://doi.org/10.24815/eej.v13i2.21980>.

المستوى المحلي أو الدولي. وبالتالي، يمكن أن يقدم هذا البحث مساهمة كبيرة في فهم استراتيجيات التواصل في سياق الصراعات السياسية والاجتماعية.

الفصل السادس

الخاتمة

قام هذا البحث بتحليل خمس خطابات لأبي عبيدة في قناة الجزيرة خلال الفترة من أبريل إلى يوليو ٢٠٢٤ في سياق النزاع في غزة. يركز هذا البحث بشكل رئيسي على تحديد أشكال أفعال تهديد الوجه وحفظه، واستكشاف السياق المؤثر في استخدام هاتين الاستراتيجيتين التواصليتين. نجح هذا البحث في الكشف عن ديناميكيات التواصل السياسي المعقدة في هذه الخطابات. فيما يلي استنتاجات نتائج البحث، والاقتراحات والتوصيات للباحثين المستقبليين.

أ. خلاصة نتائج البحث

صيغت الخلاصة التالية بناءً على نتائج البحث المعروضة سابقاً. يجيب هذا البحث على ثلاث مسائل رئيسية وهي: (١) أشكال أفعال تهديد الوجه المستخدمة في خطابات أبي عبيدة، (٢) أشكال حفظ الوجه المطبقة، و(٣) السياق المؤثر في استخدام هاتين الاستراتيجيتين التواصليتين.

١. إن أفعال تهديد الوجه في خطابات أبي عبيدة تشمل أربعة أشكال رئيسية بالتوزيع التالي: (١) أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمستمع تشمل ١٠٣ بيانات تتكون من أفعال فرعية مثل النقد والاستهزاء والتوبيخ (٥٣ بياناً)، والاثام (٣٣ بياناً)، واختلاف الآراء والتحدي (١٥ بياناً)، ونقل أخبار سيئة عن المستمع (بيانان). تظهر هذا الشكل أن أبا عبيدة يهاجم بشكل صريح الصورة الإيجابية للعدو من خلال النقد الشديد والاثامات وعدم الموافقة على أفعالهم؛ (٢) أفعال تهديد الوجه السلبي للمستمع، تشمل ٥٩ بياناً تتكون من أفعال فرعية مثل الأمر والطلب (١١ بياناً)، والتهديد أو التحذير والتذكير (٤٥ بياناً)، والمدح (٣ بيانات). تظهر هذه الأفعال الفرعية أن أبا عبيدة يستخدم الأوامر والتهديدات والتحذيرات للحد من حرية العدو في التصرف؛ (٣) أفعال تهديد

الوجه الإيجابي للمتحدث تشمل ١١ بياناً تتكون من أفعال فرعية مثل الاعتذار (بيانان)، والاعتراف أو الاعتراف بالذنب (بيانان)، والاستهزاء بالنفس (٧ بيانات). تظهر هذه الأفعال الفرعية أن أبا عبيدة يعترف بشكل محدود بضعف أو محدودية مجموعته، لكنه يحاول بناء التضامن مع الجمهور الداخلي؛ و٤) أفعال تهديد الوجه السلبي للمتحدث تشمل ٣٥ بياناً تتكون من أفعال فرعية مثل الوعد (١٨ بياناً)، والعرض (٧ بيانات)، وتقديم الشكر (١٠ بيانات). تظهر هذه الأفعال الفرعية أن أبا عبيدة يقدم وعوداً وعروضاً وشكراً قد تحد من حريته الشخصية، لكنها تقوي العلاقات مع الجمهور الداخلي.

٢. إن حفظ الوجه في خطابات أبي عبيدة يشمل خمسة أشكال رئيسية بالتوزيع التالي: ١) الأدب الإيجابي يشمل ٥٦ بياناً تتكون من أفعال فرعية مثل المدح (٣١ بياناً)، وإظهار التضامن (٢٣ بياناً)، وعرض المساعدة (بيانان). تظهر هذه الاستراتيجية أن أبا عبيدة يحاول حماية الوجه الإيجابي للجمهور الداخلي من خلال تقديم المدح وإظهار التضامن وعرض المساعدة؛ ٢) الأدب السلبي يشمل ١٨ بياناً يتكون من فعل فرعي واحد فقط، وهو استخدام الكلمات المهذبة (١٨ بياناً). تظهر هذه الاستراتيجية أن أبا عبيدة يحاول احترام حرية الجمهور باستخدام لغة مهذبة وغير قسرية؛ ٣) الأسلوب غير المباشر يشمل ٤٨ بياناً تتكون من أفعال فرعية مثل الكناية (١٥ بياناً)، والإشارة أو الاستعارة (٢٧ بياناً)، والتحوط (٦ بيانات). تظهر هذه الاستراتيجية أن أبا عبيدة غالباً ما يستخدم الاستعارة والإشارة واللغة الغامضة لنقل الرسائل دون المساس بمشاعر الجمهور؛ ٤) التجنب يشمل ٢١ بياناً تتكون من أفعال فرعية مثل تجنب الصراع (٦ بيانات) وتجنب النقد المباشر (١٥ بياناً). تظهر هذه الاستراتيجية أن أبا عبيدة يحاول تجنب الصراع المباشر والنقد الحاد للحفاظ على العلاقات الجيدة مع جمهور معين؛ و٥) انتقاص الذات يشمل ٧ بيانات تتكون

من أفعال فرعية مثل الاعتراف بأوجه القصور الشخصية (٧ بيانات). تظهر هذه الاستراتيجية أن أبا عبيدة يعترف بشكل محدود بنقاط ضعفه أو ضعف مجموعته لبناء التعاطف والتضامن مع الجمهور.

٣. إن السياق المؤثر في استخدام أفعال تهديد الوجه وحفظه في خطابات أبي عبيدة يشمل ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي السياق اللغوي والسياق الظرفي والسياق الاجتماعي. يشمل السياق اللغوي عناصر مثل التماسك النحوي (المرجعية والاستبدال والحذف والربط) والتماسك المعجمي (التكرار والمترادف والضد والتجاور). يستخدم أبو عبيدة هذه العناصر لإنشاء نص متماسك وذو معنى، ولتعزيز الرسالة المنقولة. يشمل السياق الظرفي عناصر مثل الإعداد والمشهد والمشاركين والأهداف وتسلسل الأفعال والمفتاح والوسائل والأعراف والنوع. يتحدث أبو عبيدة في جو جاد واستفزازي، مع التركيز على سردية المقاومة ضد العدوان الإسرائيلي. كما يستخدم بنية سردية واضحة، بدءاً من المقدمة الدينية وحتى الدعوة للجهاد. في حين يشمل السياق الاجتماعي عناصر مثل علاقات السلطة والمسافة الاجتماعية والعلاقات الدورانية والوضع الاجتماعي. يضع أبو عبيدة نفسه كممثل للنضال الفلسطيني، مع التمييز في طريقة التواصل مع الشعب الفلسطيني (التضامن)، والعدو (العداء)، والمجتمع الدولي (دعوة للدعم). كما يؤكد على المكانة الأخلاقية العالية لمجموعته مقارنة بالعدو الذي يعتبر منخفضاً أخلاقياً.

ب. الاقتراحات

على الرغم من أن هذا البحث قد نجح في الإجابة على أسئلة البحث المطروحة، إلا أن هناك بعض أوجه القصور التي يجب أن يأخذها الباحثون اللاحقون في الاعتبار. ترتبط هذه النقائص بشكل رئيسي بنطاق البيانات، وأسلوب التحليل،

والجوانب السياقية التي لم يتم استكشافها بشكل كامل. وفيما يلي بعض الاقتراحات والتوصيات للبحوث المستقبلية.

١. يقتصر هذا البحث على تحليل خمس خطابات لأبي عبيدة أُلقيت في الفترة من أبريل إلى يوليو ٢٠٢٤. وللحصول على صورة أشمل عن استراتيجيات التواصل لدى أبي عبيدة، يمكن للباحثين اللاحقين توسيع نطاق البيانات ليشمل خطابات أخرى أُلقيت خلال فترة زمنية أطول أو على منصات إعلامية مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن توسيع التحليل ليشمل مقارنة استراتيجيات التواصل لدى أبي عبيدة مع قادة المقاومة الآخرين في سياق نزاعات مماثلة.
٢. على الرغم من أن هذا البحث قد حلل السياق اللغوي والظرفي والاجتماعي، إلا أن هناك مجالاً لمزيد من التعمق. يمكن للباحثين اللاحقين استكشاف كيفية تأثير عوامل مثل الثقافة السياسية المحلية والدولية وتطور التكنولوجيا الإعلامية على استراتيجيات التواصل لدى أبي عبيدة.
٣. يستند أسلوب التحليل في هذا البحث على نظرية براون وليفنسون (١٩٨٧) حول أفعال تهديد الوجه وحفظه. وعلى الرغم من أن هذه النظرية شاملة بما فيه الكفاية، يمكن للباحثين اللاحقين دمجها مع نظريات أخرى، مثل تحليل الخطاب النقدي (Critical Discourse Analysis) أو تحليل الخطاب التاريخي (Historical Discourse Analysis)، للحصول على منظور أعمق حول ديناميكيات التواصل السياسي في سياق النزاع.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

الإعلامية، شبكة الجزيرة. "٦ نقاط تشرح ما حدث.. اشتباك نادر بين الجيش المصري والإسرائيلي برفح." شبكة الجزيرة الإعلامية، ٢٠٢٤.

<https://www.aljazeera.net/news/2024/5/27/6->نقاط-تشرح-ما-حدث-

[اشتباك-نادر-بين-الجيش.](#)

الجابري، م. م. حوراء شهيد حسين. "السياق التداولي وبناء المعنى في شعر 'أبي تمام' (فتح

عمورية اختياراً)" Journal of Education College Wasit University 52, no. 1. (August 20, 2023): 109–20.

<https://doi.org/10.31185/eduj.Vol52.Iss1.3622>.

الجزيرة. "طوفان الأقصى.. أكبر هجوم للمقاومة الفلسطينية على إسرائيل." شبكة الجزيرة الإعلامية، ٢٠٢٤.

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/10/7/>طوفان-الأقصى-أكبر-

[هجوم-للمقاومة.](#)

_____ . "محللون سياسيون: خطاب أبو عبيدة سيؤكد خلافات الإسرائيليين." شبكة

الجزيرة الإعلامية، ٢٠٢٤.

<https://www.aljazeera.net/programs/2024/5/17/>محللون-سياسيون-خطاب-

[أبو-عبيدة-سيدكي.](#)

الحاج، ذهبية حمو. "إشكالية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في اللسانيات التداولية."

Journal of Education College Wasit University 1, no. 20 (January 18, 2018):

43–76. <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol1.Iss20.252>.

الحرّة. "بين إسرائيل ومصر والسلطة الفلسطينية.. هل 'تكتيكات' عملية رفع قابلة

للتطبيق؟." الحرّة، ٢٠٢٤.

<https://www.alhurra.com/palestine/2024/04/25/>بين-إسرائيل-ومصر-

[والسلطة-الفلسطينية-تكتيكات-عملية-رفع-قابلة-للتطبيق؟.](#)

- الحكيم، سحالية عبد. "التداولية." محلة المخبر - أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، no. 5 (2009): 87-109. <http://archives.univ-biskra.dz/bitstream/123456789/1879/1/sahalia.pdf>.
- الخفاجي، ميثاق عباس زغير. "أفعال الكلام في خطبة الوداع." مجلة لارك، no. 39. (September 30, 2020): 72-48. <https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss39.1650>.
- الدباغ، عروبة. "أفعال الكلام في قصة انين البراهين (دراسة تداولية)." المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية، 54-234 (2020): no. 17. <https://doi.org/https://doi.org/10.33193/IJoHSS.17.2020.171>.
- الدين، وسيم سيف. "حزب الله يعلن استهداف مواقع عسكرية إسرائيلية جنوب لبنان واندلاع حرائق في بلدات جنوبية جراء القصف الإسرائيلي، وفق وكالة أنباء لبنان الرسمية." الأناضول، ٢٠٢٤. <https://www.aa.com.tr/ar/إسرائيل/حزب-الله-يعلن-استهداف-مواقع-عسكرية-إسرائيلية-جنوب-لبنان/#٣٢٤١١٣٠>.
- العزیز، معصومة محمد عبد وعلي عبد الرسول. "الأدب عند الفيض الكاشاني في ضوء السياق التداولي." مجلة أكاديمية محكمة لأغراض الترقیات العلمية، (2023): no. 56. <https://www.hmjhr.org/index.php/hmj/article/view/52>. 217-41.
- المري، سعاد رمضان خليفة. "أفعال الكلام (النشأة والمفهوم) لدى المعاصرين وفي الموروث العربي." مجلة القرطاس للعلوم الانسانية والتطبيقية، 71-84. (2021): no. 14. <https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/article/view/358>.
- المصري، وائل. "الجنائية الدولية.. قراءة قانونية في إعلان كريم خان ضد إسرائيل وحماس." شبكة الجزيرة الإعلامية، ٢٠٢٤. <https://www.aljazeera.net/politics/2024/5/21/الجنائية-الدولية-قراءة-قانونية->

في.

- الموسوي، أحمد بطل وسيج. "أفعال الكلام التوجيهية (الأمر، النهي) في سورة التوبة." مجلة الباحث للعلوم الإسلامية، 268-301. (2021): no. 1. <https://doi.org/10.37940/RJIS.2021.2.1.7>.

- بوقرومة، حكيمة. "التداولية وعلاقتها بعلم الدلالة والسيمائية." مجلة الممارسات اللغوية، 59-69. (2012): 10 no. <https://revue.ummto.dz/index.php/pla/article/view/635>
- حسن، عبد الغفار فتاح ودلخوش جبار الله دزه يي. "مبادئ الأدب في شعر أحمد مطر - دراسة تداولية." مجلة الأدب، 117-38. (June 15, 2020): 133 no. <https://doi.org/10.31973/aj.v0i133.895>
- حوير، م.د خالد الشمس. "التأويل التداولي المفهوم والتكوين والتجليات." Journal of Education College Wasit University 2, no. 19 (January 9, 2022): 135-70. <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss19.2805>
- دبة، خديجة. "أفعال الكلام في التراث اللغوي العربي." مجلة تداوليات، (2023): 01 no. <http://journals.lagh-univ.dz/index.php/tad/article/view/3511>. 53-72.
- ساجت، فاطمة حسن. "التعريف النظري التداولي لنظرية الأدب." مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، 577-94. (February 4, 2024): 1 no. <https://doi.org/10.56989/benkj.v4i1.770>
- سعودي، نواري. "منزلة التحليل النحوي في المقاربات اللسانية للخطابات." التداولية أنموذجا، 30-56. (December 31, 2020): 2 no. AL-Lisaniyyat 26, no. 2 (December 31, 2020): 30-56. <https://doi.org/10.61850/allj.v26i2.104>
- سي، عربي بي بي. "مقتل ثلاثة جنود إسرائيليين في رفح وواشنطن تقول إن العملية الإسرائيلية في المدينة محدودة." عربي بي بي سي، ٢٠٢٤. <https://www.bbc.com/arabic/articles/cxeegrkmdgo#:~:text=هيئة>
- البث الإسرائيلية إن، صواريخ مضادة للدروع عليهم منه.
- عبد الله، ياسر رجب عز الدين. "الأفعال الكلامية في سورة يونس دراسة لسانية تداولية." مجلة كلية اللغة العربية بإتاي البارود، 2781-2910. (May 1, 2023): 4 no. <https://doi.org/10.21608/jlt.2023.300820>
- عربية، Sky News. "الرد على 'حماس'.. ألمانيا تضع مسيرتين تحت تصرف إسرائيل." عربية Sky News. 2023. <https://www.skynewsarabia.com/world/1661091->

[%D9%84%D9%84%D8%B1%D8%AF-%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B3-%D8%A7%D9%94%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D8%AA%D8%B6%D8%B9-%D9%85%D8%B3%D9%8A%D9%91%D8%B1%D8%AA%D9%8A%D9%86-%D8%AA%D8%B5%D8%B1%D9%81-%D8%A7%D9%95%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D9%94%D9%8A%D9%84.A%D9%84](#)

عمر، سعاد إحميد. "أفعال الكلام التعبيرية في رواية الفضيلة دراسة تداولية تحليلية." مجلة

القرطاس للعلوم الانسانية والتطبيقية، 67-80. (2024): 24 no. <https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/article/view/880>

قناة الجزيرة. أبو عبيدة: بعد ٢٠٠ يوم من معركة طوفان الأقصى لا يزال العدو المجرم

يحاول ملزمة صورته. 2024. [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=yMC4mJq02IM), Doha: <https://www.youtube.com/watch?v=yMC4mJq02IM>

أبو عبيدة: قدراتنا البشرية بخير كبير وتمكننا خلال الحرب من تجنيد آلاف

المقاتلين الجدد. 2024. [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=ErJr0w67grg), Doha: <https://www.youtube.com/watch?v=ErJr0w67grg>

شاهد / كلمة أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام في اليوم الـ ٢٢٤ من

حرب إسرائيل على غزة. 2024. [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=dyN_b1wYK2Y), Doha: https://www.youtube.com/watch?v=dyN_b1wYK2Y

شاهد / كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم

الـ ٢٠٠ للحرب على غزة. 2024. [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=IWmOED0eSfl), Doha: <https://www.youtube.com/watch?v=IWmOED0eSfl>

شاهد / كلمة حصلت عليها الجزيرة للناطق باسم كتائب القسام في اليوم

الـ ٢٣٣ من حرب إسرائيل على غزة. 2024. [www.youtube.com](https://www.youtube.com/watch?v=AVTFaV0vs3w), Doha: <https://www.youtube.com/watch?v=AVTFaV0vs3w>

كاظم، حليم. "نظرية المعنى في السياق مقارنة تأويلية." Kufa Journal of Arts 1, no. 56. (June 1, 2023): 316-38. <https://doi.org/10.36317/kaj/2023/v1.i56.11245>

لهو، بادي، "نظرية أفعال الكلام في مفتاح العلوم للسكاكي قانون الخبر نموذجاً." مجلة

الممارسات اللغوية، 9-36. (2012): no. 10

<https://revue.ummto.dz/index.php/pla/article/view/633>

ناصر، سعد ثروت محمد. "تثوير المعنى! التداولية والقراءات القرآنية (تفسير الطبري

أمودجا)." "حولية كلية اللغة العربية بجزا ٢٤-9571: (October 1, 2020), no. 10

<https://doi.org/10.21608/bfag.2020.115684> 9620.

نوفوستي، روسيا اليوم تي في. "الناطق باسم 'القسام' يعلن عن أسر جنود إسرائيليين وقتل

آخرين في كمين مركب بمخيم جباليا." روسيا اليوم تي في نوفوستي، ٢٠٢٤.

<https://arabic.rt.com/world/1568217->الناطق باسم-القسام-يعلن-عن-أسر-جنود-إسرائيليين-

في-كمين-مركب-وقتل-آخرين/.

هيك، عبد المنعم. "الحرب على غزة مباشر.. مجزرة في مخيم النصيرات والهجمات تتوسع

وسط القطاع." شبكة الجزيرة الإعلامية، ٢٠٢٤.

<https://www.aljazeera.net/news/liveblog/2024/6/6/>الحرب-على-غزة-مباشر-أكثر-من-

١٠٠-شهيد-وسط.

المراجع الأجنبية

Abdul-Nabi, Zainab. "Based on the Peace Journalism Model: Analysis of Al-Jazeera's Coverage of Bahrain's Uprising and Syria's Chemical Attack." *Global Media and Communication* 11, no. 3 (December 3, 2015): 271-302. <https://doi.org/10.1177/1742766515606300>.

Agustina, Sheila. "Face-Saving and Face-Threatening Negotiation By Lecturers: Gender and Teaching Experience Differences." *Language Literacy: Journal of Linguistics, Literature, and Language Teaching* 5, no. 2 (December 31, 2021): 590-99. <https://doi.org/10.30743/ll.v5i2.4527>.

Al-Hindawi, Fareed H., and Musaab A. Raheem Alkhazaali. "A Critique of Politeness Theory." *Theory and Practice in Language Studies* 6, no. 8 (2014): 1537-45. <https://doi.org/10.4324/9781315760179>.

Alabdali, Tahani Saleh. "Revisiting Brown and Levinson's Politeness Theory: A Middle-Eastern Perspective." *Bulletin of Advanced English Studies* 2, no. 2 (2019): 73-78. <https://doi.org/10.31559/baes2019.2.2.3>.

Alasah, Eman. "Individualism, Collectivism, and Identity Politics in Palestinian Life Writing." *Life Writing* 21, no. 2 (April 2, 2024): 315-32.

<https://doi.org/10.1080/14484528.2023.2219865>.

- AlRamadneh, Amneh Hussein Mohammad. "Speech Acts In Arabic Poetry A Pragmatic Approach." *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning* 6, no. 2 (June 15, 2023): 384–96. <https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v6i2.20413>.
- Ambele, Eric A., and Yusop Boonsuk. "Silence of Thai Students as a Face-Saving Politeness Strategy in a Multicultural University Context." *Arab World English Journal* 9, no. 4 (2018): 221–31. <https://doi.org/https://dx.doi.org/10.24093/awej/vol9no4.16>.
- Aminah, Siti. "Kajian Pragmatik Kesantuan Berbahasa Arab Pada Novel Kaukab Amun Karya Sally Magdi." *Arabi : Journal of Arabic Studies* 2, no. 2 (2017): 141–55. <https://doi.org/10.24865/ajas.v2i2.61>.
- Amundrud, Thomas. "Face-Threatening Acts (FTA) in Advanced Non-Native English Speaker (NNES) Emails: A Study of Interlanguage Pragmatics." *Bulletin of Nara University of Education* 61, no. 1 (2012): 183–90.
- Andriyani, Anak Agung Ayu Dian, Djatmika Djatmika, Sumarlam Sumarlam, and Ely Triasih Rahayu. "Learning from the Face-Threatening Acts by Tourist Workers in Bali: Impacts of Cross-Cultural Misunderstanding." *JSSER: Journal of Social Studies Education Research* 10, no. 3 (2019): 64–81. <https://jsser.org/index.php/jsser/article/view/1053/387>.
- Aporbo, Russel. "Face-Threatening Acts of Teachers: A Discourse Analysis of Politeness in the Workplace." *International Journal of Research Publications* 97, no. 1 (March 15, 2022): 189–220. <https://doi.org/10.47119/IJRP100971320222958>.
- . "Saving Face-Wants in Casual Talks: A Discourse Analysis." *International Journal of Research Publications* 111, no. 1 (2022): 16–40. <https://doi.org/10.47119/ijrp10011111020224007>.
- Aryani, Intan Tia Ajeng. "Strategi Kesantunan Yang Digunakan Presenter Amerika Dan Indonesia Dalam Suatu Acara Talkshow." *ETNOLINGUAL* 3, no. 2 (December 23, 2019): 75. <https://doi.org/10.20473/etno.v3i2.14640>.
- Aziz, E Aminudin. "Face and Politeness Phenomena in The Changing China." *Makara Human Behavior Studies in Asia* 9, no. 1 (June 2005): 1. <https://doi.org/10.7454/mssh.v9i1.105>.
- Brown, Penelope, and Stephen C Levinson. *Politeness: Some Universals in Language Usage*. Cambridge: Cambridge University Press, 1987.
- Chen, I-Ju. "Face-Threatening Acts: Conflict between a Teacher and Students in EFL Classroom." *Open Journal of Modern Linguistics* 07, no. 02 (2017): 151–66. <https://doi.org/10.4236/ojml.2017.72012>.
- Culpeper, Jonathan. *Impoliteness: Using Language to Cause Offence*. Cambridge: Cambridge University Press, 2011.

<https://doi.org/10.1017/CBO9780511975752>.

- Dijk, Teun Van. *Discourse Studies: A Multidisciplinary Introduction*. Discourse Studies: A Multidisciplinary Introduction. 1 Oliver's Yard, 55 City Road, London EC1Y 1SP United Kingdom: SAGE Publications Ltd, 2011. <https://doi.org/10.4135/9781446289068>.
- Dridi, Tarak. "Face Threatening Acts (FTA) in AIPAc Political Annual Speeches Between 2006 and 2012." *LLT Journal: Journal on Language and Language Teaching* 24, no. 1 (April 2021): 261–75. <https://doi.org/10.24071/llt.v24i1.2684>.
- El-samir, Sausen Faisal. "Politeness : A Socio- Pragmatic Study." *Journal of the College of Language*, no. 28 (2014): 1–37.
- Fahmy, Shahira S., and Mohammed Al Emad. "Al-Jazeera vs AL-Jazeera: A Comparison of the Network's English and Arabic Online Coverage of the US/AL Qaeda Conflict." *International Communication Gazette* 73, no. 3 (2011): 216–32. <https://doi.org/10.1177/1748048510393656>.
- Fairclough, Norman. *Critical Discourse Analysis: The Critical Study of Language*. Routledge, 2013. <https://doi.org/10.4324/9781315834368>.
- Fitri, Ziaul. "A Pragmatic Analysis of Politeness Strategies in Mulan Movie." *English Education Journal* 13, no. 2 (2022): 185–201. <https://doi.org/10.24815/eej.v13i2.21980>.
- Glenn A. Bowen. *Document Analysis as A Qualitative Research Method*. *Qualitative Research Journal*. Vol. 9, 2009. doi:10.3316/qrij0902027.
- Goffman, Erving. *Interaction Ritual: Essays in Face-to-Face Behavior*. Routledge, 2017. <https://doi.org/10.4324/9780203788387>.
- . "On Face-Work: An Analysis of Ritual Elements in Social Interaction." *Psychiatry: Journal for the Study of Interpersonal Processes* 18 (1955): 213–231.
- Gutiérrez, Raquel Lázaro. "Analysis of Face-Threatening Acts Against Telephone Interpreters." *The Interpreters' Newsletter* 26, no. 10 (2021): 197–214. <https://doi.org/10.13137/2421-714X/33271>.
- Halliday, M.A.K., and Ruqaiya Hasan. *Cohesion in English*. London: Routledge, 2013. <https://doi.org/10.4324/9781315836010>.
- Hartini, Lilis, Aceng Ruhendi Saifullah, and Dadang Sudana. "Linguistik Forensik Terhadap Perbuatan Tidak Menyenangkan Di Media Sosial (Kajian Pragmatik)." *Deiksis: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia* 12, no. 3 (2020): 259–69. <https://doi.org/10.30998/deiksis.v12i03.5416>.
- Heath, Robert. "Interpersonal Communication Theory." *Encyclopedia of Public Relations*, 2014, 50–73. <https://doi.org/10.4135/9781452276236.n266>.

- Holmes, Janet. *Power and Politeness in the Workplace*. Routledge, 2014.
<https://doi.org/10.4324/9781315839189>.
- Hymes, Dell. *Foundations in Sociolinguistics: An Ethnographic Approach*. Edited by Dell Hymes. Vol. 42. London: Routledge, 2013.
<https://doi.org/10.4324/9781315888835>.
- Kissine, Mikhail. "Locutionary, Illocutionary, Perlocutionary." *Language and Linguistics Compass* 2, no. 6 (November 24, 2008): 1189–1202.
<https://doi.org/10.1111/j.1749-818X.2008.00093.x>.
- Kothari, C. R. *Research Methodology: Methods and Techniques (2nd Ed.)*. New Delhi: New Age International, 2004.
- Kreidler, Charles. *Introducing English Semantics*. Routledge, 2013.
<https://doi.org/10.4324/9781315886428>.
- Kumar, V. Vinod, Vijay Singh Thakur, and Justin James. "Face Management and Issues of Power, Solidarity, and Distance: Socio-Pragmatic Influences on Literary Discourses." *Journal of Language and Literature* 19, no. 2 (October 1, 2019): 1. <https://doi.org/10.24071/joll.v19i2.2115>.
- Lakoff, Robin. "Language and Woman's Place." *Language in Society* 2, no. 1 (1973): 45–80. https://en.wikipedia.org/wiki/Robin_Lakoff.
- Leech, Geoffrey. *The Pragmatics of Politeness*. OXFORD UNIVERSITY PRESS. Vol. 21. New York: Oxford University Press, 2014.
<https://doi.org/10.4324/9781315857381>.
- Locher, Miriam A., and Richard J. Watts. "Politeness Theory and Relational Work." *Journal of Politeness Research* 1, no. 1 (2005): 9–33.
<https://doi.org/10.1515/jplr.2005.1.1.9>.
- Longcope, Peter. "The Universality of Face in Brown and Levinson's Politeness Theory: A Japanese Perspective." *Working Papers in Educational Linguistics* 11 (1995): 69–79.
- Mack, N., C. Woodson, K. M. MacQueen, G. Guest, and E. Namey. *Qualitative Research Methods: A Data Collector's Field Guide*. North Carolina: Family Health International, 2005.
- Malovana, Nina, and Andrii Yusiuk. "Face Saving Aspects in Intercultural Communication." *Visnik Mariupol's'kogo Deržavnogo Unìversitetu. Seriâ: Filologîâ* 13, no. 22 (2020): 189–96. <https://doi.org/10.34079/2226-3055-2020-13-22-189-196>.
- Matsumoto, Yoshiko. "Reexamination of the Universality of Face: Politeness Phenomena in Japanese." *Journal of Pragmatics* 12, no. 4 (August 1988): 403–26. [https://doi.org/10.1016/0378-2166\(88\)90003-3](https://doi.org/10.1016/0378-2166(88)90003-3).
- Merkin, Rebecca S. "Power Distance and Facework Strategies." *Journal of Intercultural Communication Research* 35, no. 2 (July 2006): 139–60.

<https://doi.org/10.1080/17475750600909303>.

- Miles, Hugh. *Al Jazeera: How Arab TV News Challenged the World*. New York: Hachette Digital, 2010.
- Miles, Matthew B., and A. Michael Huberman. 66. London: SAGE Publications, 1994.
- Mills, Sara. "Language, Culture, and Politeness." In *The Routledge Handbook of Multilingualism*, 129–40. New York: New York: Routledge, 2015. <https://doi.org/10.4324/9780203154427>.
- N, Ruziyeva. "Face Concept in The Category of Politeness." *European Journal of Humanities and Educational Advancements (EJHEA)* 1, no. 4 (2020): 15–20. <https://www.scholarzest.com>.
- Neyole, Eunice N., Frida A. Miruka, and Deborah N. Amukowa. "Co-Text and Implicature in Bi. Msafwari's Topical Discussions." *African Journal of Empirical Research* 4, no. 2 (November 8, 2023): 885–90. <https://doi.org/10.51867/ajernet.4.2.89>.
- Ojukwu, Chika Kate, and Chidinma Joy Dike. "Politeness Strategies and Face-Threatening Acts in Master-Servant Relationships in Selected Wole Soyinka and William Shakespeare's Drama Texts." *IKENGA International Journal of Institute of African Studies* 24, no. 1 (March 30, 2023): 1–19. <https://doi.org/10.53836/ijia/2023/24/1/008>.
- Pandarangga, Salmon. "A Study of Avoidance Strategy of Face Threat of Native Speaker and Non-Native Speaker by Using Goffman's Face-Work Theory." *IJEE (Indonesian Journal of English Education)* 2, no. 2 (October 25, 2015): 188–201. <https://doi.org/10.15408/ijee.v2i2.3087>.
- Raphael, Francis Otieno, Francis Rew Owino, and Judith Miguda Attyang. "Metaphors in Political Discourse: A Review of Selected Studies." *International Journal of English and Literature* 7, no. 2 (February 29, 2016): 21–26. <https://doi.org/10.5897/IJEL2015.0856>.
- Rashid, Bushra Ni'ma. "Face Threatening Act in Media Chat: A Discourse-Pragmatic Analysis." *Multidisciplinary International Journal* 8, no. 8 (2022): 1–16. https://www.researchgate.net/publication/363925207_Face_Threatening_Act_in_Media_Chat_A_Discourse-Pragmatic_Analysis.
- Roberts, Jo. "Face-Threatening Acts and Politeness Theory." *Annual Meeting of the American Educational Research Association*, 1991, 1–28.
- Saldana, J. *Fundamentals of Qualitative Research*. New York: Oxford University Press, 2011.
- Sapoetra, Jimmy. "Face Threatening Acts in Pre-Service Teachers and Students: A Case Study in EFL Classroom." *Biormatika: Jurnal Ilmiah Fakultas Keguruan*

- Dan Ilmu Pendidikan* 7, no. 2 (September 2021): 199–205.
<https://doi.org/https://doi.org/10.35569/biormatika.v7i2.1104>.
- Sayogie, Frans. “Framing Face-Saving Behavior on Facebook.” *International Journal of Media and Information Literacy* 7, no. 2 (2022): 554–59.
<https://doi.org/10.13187/ijmil.2022.2.554>.
- Song, Sooho. *Politeness and Culture in Second Language Acquisition*. Hampshire: Palgrave Macmillan, 2012.
- Spencer-Oatey, Helen. “Conceptions of Social Relations and Pragmatics Research.” *Journal of Pragmatics* 20, no. 1 (July 1993): 27–47.
[https://doi.org/10.1016/0378-2166\(93\)90105-X](https://doi.org/10.1016/0378-2166(93)90105-X).
- Tang, Le, and Shiyu Sun. “How Does Leader Self-Deprecating Humor Affect Creative Performance? The Role of Creative Self-Efficacy and Power Distance.” *Finance Research Letters* 42 (October 2021): 102344.
<https://doi.org/10.1016/j.frl.2021.102344>.
- Ugwu, Nwani-Grace, Juliana N. Onuoha, and Emmanuel A. Oguji. “Effects of Face Threatening Acts in Fictional Conversations: A Study of Akachi Adimora-Ezeigbo’s *The Last of The Strong Ones*.” *UNIJerPS: Unizik Journal of Educational Research and Policy Studies* 14, no. 3 (2022): 101–13.
<https://unijerps.org/index.php/unijerps/article/view/360>.
- Watts, Richard J. *Politeness*. Cambridge: Cambridge University Press, 2003.
- Yao, Jun, Jie Song, and Yanan Sheng. “Performance of Face-Threatening Speech Acts in Chinese and Japanese BELF Emails.” *Journal of Pragmatics* 178 (2021): 287–300. <https://doi.org/10.1016/j.pragma.2021.04.001>.
- Yule, George. *Pragmatics*. Oxford: Oxford University Press, 1996.
- Zhang, Qiping, Thippaya Chintakovid, Xiaoning Sun, Yan Ge, and Kan Zhang. “Saving Face or Sharing Personal Information? A Cross-Cultural Study on Knowledge Sharing.” *Journal of Information and Knowledge Management* 5, no. 1 (2006): 73–79. <https://doi.org/10.1142/S0219649206001335>.

الملحقات

أ. نسخة خمس خطابات لأبي عبيدة (موضع البحث)

(الخطاب الأول)

شاهد | كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة في اليوم ٢٠٠١ للحرب على غزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ. فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، حَمْدَ الْمُجَاهِدِينَ الثَّابِتِينَ الْقَائِمِينَ عَلَى جَمْرَةِ الدِّينِ وَالْوَطَنِ، الْوَاقِفِينَ بِنَصْرِ اللَّهِ رَغَمَ الْخُدْلَانِ وَالْعُدُوانِ. وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا الْمُجَاهِدِ الشَّهِيدِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ جَاهَدَ جِهَادَهُ، أَمَّا بَعْدُ:

يَا أَبْنَاءَ شَعْبِنَا الْعَظِيمِ الْمُبَارَكِ، يَا مُجَاهِدِينَ الْأَبْطَالِ الْمَيَامِينَ فِي ثُعُورِ الْقِتَالِ وَمَوَاقِعِ الرِّبَاطِ الْمُقَدَّسِ فِي غَزَّةَ وَفِي كُلِّ سَاحَاتِ الْقِتَالِ وَالْمُوَاجَهَةِ فِي فِلَسْطِينَ وَخَارِجَهَا، يَا جَمَاهِيرَ وَشُعُوبَ وَقُوى أُمَّتِنَا الْعَظِيمَةِ الْكَبِيرَةِ الْمُتَمَدِّدَةِ، يَا أَحْزَارَ الْعَالَمِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

مائة يَوْمٍ مُنْذُ بَدَأَ مَعْرَكَةُ طُوفَانِ الْأَقْصَى الَّتِي بَدَأَتْ بِتَدْمِيرِ فِرْقَةِ غَزَّةَ فِي جَيْشِ الْعُدُوِّ الصَّهْيُونِيِّ فِي صَبَاحِ السَّابِعِ مِنْ أَكْتُوبَرِ ٢٠٠٣ وَتَسْدِيدِ ضَرْبَةٍ هِيَ الْأُولَى مِنْ نَوْعِهَا فِي تَارِيخِ الْكِيَانِ انْتِصَارًا لِلْأَقْصَى وَرَدًّا عَلَى مُحَاوَلَةِ تَدْمِيرِهِ وَطَمْسِ هُويِّهِ. وَلَا يَزَالُ الْعُدُوُّ الْمُجْرِمُ وَجَيْشُهُ الْهَمَجِيُّ يُحَاوِلُ لِمَلَمَةِ صُورَتِهِ مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَكِنَّهُ لَا يَحْصُلُ إِلَّا عَلَى الْمَزِيدِ مِنَ الْخِزْيِ وَالْعَارِ وَسُوءِ الْوَجْهِ، سَوَاءً فِي انْكِسَارِ جَيْشِهِ وَفَشْلِهِ الْمُدَوِّي أَمَامَ بَأْسِ مُقاوَمَتِنَا وَشَعْبِنَا، أَوْ فِي صُورَتِهِ الْقَذَرَةِ الْوُخْشِيَّةِ الَّتِي تَحْطَمَتْ أَمَامَ الْعَالَمِ بِأَسْرِهِ الَّذِي عَرَفَ هَذَا الْاِخْتِلَالَ عَلَى حَقِيقَتِهِ الْبَشَعَةِ كَمَا لَمْ يَعْرِفْهَا مِنْ قَبْلُ أَبَدًا، أَوْ فِي صُورَتِهِ الْحَقِيقِيَّةِ كَكِيَانٍ غَرِيبٍ خَارِجٍ عَنْ سِيَاقِ كُلِّ الْمِنْطَقَةِ، وَيَسْتَدْعِي عِنْدَ كُلِّ مُحَطَّةٍ أَرْبَابَهُ وَأَسْيَادَهُ لِلدِّفَاعِ عَنْهُ كَوَكَالَةٍ بَعِيدَةٍ وَكَكِيَانٍ وَظِيفِيٍّ دَخِيلٍ.

مائة يَوْمٍ مَرَّتْ، وَلَا يَزَالُ الْجَيْشُ الْهَمَجِيُّ النَّازِيُّ عَالِقًا فِي رِمَالِ غَزَّةَ بِلاَ هَدَفٍ وَلَا أَفْقٍ وَلَا انْتِصَارٍ مَوْهُومٍ وَلَا تَحْرِيرٍ لِأَسْرَى. وَيَسْتَغْلُ وَرَطَّتُهُ عَلَى الْأَرْضِ فِي الْمَزِيدِ مِنَ التَّدْمِيرِ الْاِنتِقَامِيِّ الْأَعْمَى، وَهَذَا الْهُوَانُ الَّذِي لَمْ يُحَقِّقْ يَوْمًا انْتِصَارًا لِأَيٍّ مِنَ الْغَزَاةِ، وَلَنْ يَكُونَ هَذَا الْجَيْشُ السَّادِيُّ وَلَا قِيَادَتُهُ الْفَاشِلَةُ أَوْفَرَ حَظًّا مِنَ الْغَزَاةِ الْقَتْلَةِ عَنِ التَّارِيخِ، بَلْ إِنَّ مَا سَيَحْصُدُ هُوَ الْمَزِيدُ مِنَ الْغَضَبِ وَرُوحِ الْاِنتِقَامِ وَالْاِسْتِعْدَادِ لِمُوَاجَهَتِهِ فِي فِلَسْطِينَ وَحَوْلَهَا، بَلْ عَنِ الْعَالَمِ بِأَسْرِهِ.

وَقَدْ سَمِعْنَا زَعِيمَ النَّازِيَّةِ الْجَدِيدَةِ نَتْنِيَاهُو يَقُولُ إِنَّ وَالِدَهُ أَخْبَرَهُ بِأَنَّ الْكِرَاهِيَةَ لَهُمْ هِيَ الْاِنتِقَامُ يَتَجَدَّدُ عَنِ الزَّمَنِ، وَنَقُولُ لَهُ: هَذَا صَحِيحٌ، وَلَيْسَ بِحَاجَةٍ لِيَكْتَشِفَهُ وَالِدُكَ الْمُؤَرَّخُ، لَكِنْ مَا نَسِيَ أَنْ يَقُولَهُ لَكَ وَالِدُكَ، أَنَّ هَذَا الْفَيْرُوسَ سَبَبُهُ قَذَارَتُكُمْ الْمُفْرِطَةُ وَدِمَاءُ الْأَرْبَابِ الَّتِي تَتَلَطَّحُ بِهَا أَيَادِيكُمْ عَنِ الزَّمَنِ. مَا نَسِيَ أَنْ يَقُولَ لَكَ بِأَنَّ هَذَا الْفَيْرُوسَ قَاتِلٌ وَفَتَّاكٌ، وَأَنَّ نَتِيجَتَهُ الْأَكِيدَةَ هِيَ مَوْتُكُمْ وَرَوَالُ الْاِخْتِلَالِ وَسُقُوطُكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ. فَافْتَحْ، أَيُّهَا النَّازِيُّ الْمُتَعَجَّرُفُ، دَفْتَرَ حِكْمِ وَالِدِكَ، وَارْجِعْ إِلَى أَسْفَارِ التَّوْرَةِ وَاقْرَأْ فِيهَا وَعِيدَ عَذَابِ اللَّهِ لِأَمْثَالِكُمْ مِنَ الْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ. وَلَنْ تُجْدِيَ

مَسْكَنَةً وَتَبَاكِ تُخْفِي حَقِيقَتَكُمْ، فَلَقَدْ عَزَفْنَا الْعُزَاةَ قَبْلَكُمْ، وَسَبَّعُونَ عَامًا نَشْهَدُ اللَّهَ فِيكُمْ الْبِدْعَ، وَمَا بِكُمْ حَجَلٌ، الْمَوْتُ فِينَا وَفِيكُمْ الْفَزَعُ، أَخْزَاكُمُ اللَّهُ فِي الْعُزَاةِ، فَمَا رَأَى الْوَرَى مِثْلَكُمْ وَلَا سَمِعُوا.

مائة يَوْمٍ، وَمُقَاوَمَتُنَا فِي عَزَّةَ رَاسِخَةٌ رُسُوحُ جِبَالِ فَلَسْطِينَ. حَيْثُ لَا جِبَالُ فِي عَزَّةَ إِلَّا رِجَالُهَا الْأَبْطَالُ وَشُعْبُهَا الْعَظِيمُ وَمُقَاتِلُهَا الْمُؤْمِنُونَ الشُّجْعَانُ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ وَيَسْخَرُونَ هَذَا الْعَدُوَّ مِنْ تَحْتِ كُلِّ رَمَادٍ وَمِنْ بَيْنِ كُلِّ رَكَامٍ بِقُوَّةِ اللَّهِ تَعَالَى. وَقَدْ شَاهَدَ الْعَالَمُ طَرَفًا مِنْ بَأْسِ مُجَاهِدِينَا وَضُرْبَاتِهِمُ الْمُوجِعَةِ لَيْسَ فَقَطْ أَثْنَاءَ وُجُودِ الْعَدُوِّ فِي مَنَاطِقِ الشَّوْعِلِ وَالْقِتَالِ الْمُبَاشِرِ، بَلْ أَيْضًا أَثْنَاءَ انْسِحَابِهِ أَوْ قُبَيْلِ انْسِحَابِهِ مِنْ كُلِّ مَحَاوِرٍ تَقَدَّمَ فِيهَا، كَانَ يَتَلَقَّى فِيهَا الضَّرْبَاتِ الْقَاتِلَةَ. كَمَا وَثَّقْنَا جُزْءًا يَسِيرًا مِنْ ذَلِكَ فِي عَمَلِيَّةِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ فِي الرِّثَّةِ شَرْقَ خَانَ يُؤُسَ وَفِي مَحَاوِرِ خَانَ يُؤُسَ الْمُخْتَلِفَةِ، وَمِنْ قَبْلُ فِي كَمِينِ الْمَغَارِي وَمُوَجَّهَاتِ الْبُرُجِ وَكَمَائِنِ بَيْتِ حَاثُونَ، وَمِنْ قَبْلُ فِي مَقْتَلَةِ جُولَانِي فِي حَيِّ الشُّجَاعِيَّةِ، وَفِي كُلِّ مَحَاوِرِ مَدِينَةِ عَزَّةَ وَشَمَالِ الْقَطَاعِ، وَعَمَلِيَّاتِ الْقَنْصِ الْإِحْزَافِيَّةِ لِلضُّبَّاطِ وَالْجُنُودِ وَاصْطِيَادِ الْأَلْيَاتِ وَتَدْمِيرِهَا. وَسَتَسْتَمِرُّ ضَرْبَاتُنَا لِلْعَدُوِّ بِعَوْنِ اللَّهِ، وَسَتَأْخُذُ أَشْكَالًا مُتَجَدِّدَةً وَتَكْنِيكَاتٍ مُتَنَوِّعَةً وَمُنَاسِبَةً طَالَمَا اسْتَمَرَّ عَدُوُّنَا الْإِحْتِلَالُ أَوْ تَوَاجَدُهُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ مِنْ أَرْضِنَا.

يَا شُعْبَنَا وَأُمَّتَنَا، وَيَا كُلَّ أَحْرَارِ الْعَالَمِ، إِنَّا فِي كِتَابِ الشَّهِيدِ عَزَّ الدِّينَ الْقَسَامَ، وَفِي الْيَوْمِ الْمُنَيْنِ مِنْ مَعْرَكَةِ طُوفَانَ الْأَفْصَى وَمِنْ الْعُدُونِ الصَّهْيُونِيِّ الْمُتَوَاصِلِ عَلَى شُعْبِنَا، نُؤَكِّدُ عَلَى مَا يَلِي:

أَوَّلًا، إِنَّ مِنْ أَكَاذِبِ حُكُومَةِ الْعَدُوِّ الْمُتَوَاصِلَةِ مُنْذُ أَسَابِيعَ طَوِيلَةٍ هُوَ رَنْطُ مَا يُسَمَّى بِالْإِنْتِصَارِ فِي هَذِهِ الْحَرْبِ بِاجْتِيَاكِ رَفْعَ وَمُحَاوَلَةِ إِبْهَامِ الْعَالَمِ بِأَنَّهُ قَضَى عَلَى غَالِبِيَّةِ الْكُتَّابِ الْعَسْكَرِيَّةِ لِلْقَسَامِ فِي قِطَاعِ عَزَّةَ وَتَبَثَّتْ كُتَّابُ رَفْعَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَكَاذِبِ الْوَاهِيَةِ لِلْهُرُوبِ مِنْ حَقِيقَةِ الْفُشْلِ الْكَبِيرِ وَالْعَجْزِ الَّذِي يَنْتَابُ قِيَادَةَ الْإِحْتِلَالِ فِي تَحْقِيقِ أَهْدَافِ هَذِهِ الْحَرْبِ الْإِجْرَامِيَّةِ غَيْرِ الْمَسْبُوقَةِ فِي التَّارِيخِ الْمُعَاصِرِ، وَإِنَّ تَصَرُّفَاتِ وَجَرَائِمِ الْعَدُوِّ الْمُتَوَاصِلَةِ تَدُلُّ عَلَى شُعُورٍ بِالْهَزِيمَةِ وَالْفُشْلِ وَلَيْسَ النَّصْرُ أَوْ مَا يُشَبِّهُ النَّصْرَ. فَجَيْشٌ يَجْعَلُ كُلَّ تَرْكِيْزِهِ عَلَى قَتْلِ الْأَطْفَالِ وَاتِّكَابِ الْمَجَازِرِ بِحَقِّ الْعَائِلَاتِ، وَمُحَاصَرَةِ الْمَشَافِي وَتَحْرِيفِ الْمَقَابِرِ وَالْإِنْتِقَامِ مِنْ جُنَّامِ الشُّهَدَاءِ، وَقَنْصِ الْمَدَنِيِّينَ الْأَبْرِيَاءِ عَنْ بُعْدِ مِمَّاتِ الْأُمْتَارِ، وَقَصْفِ بَحْمُغَاتِ الْمُسَاعَدَاتِ، وَاعْتِيَالِ أَعْضَاءِ الْمُنْظَمَاتِ الْإِغَاثِيَّةِ الدَّوْلِيَّةِ وَاللِّجَانِ التَّطَوُّعِيَّةِ الْمَحَلِّيَّةِ، هَذِهِ مُوَاصِفَاتُ جَيْشٍ يَشْعُرُ بِالدُّوْنِيَّةِ وَالْهَزِيمَةِ وَالْحَيَبَةِ الْكَبِيرَةِ، وَلَيْسَ جَيْشًا مُنْتَصِرًا وَلَا وَائِقًا مِنْ إِنْجَازَاتِهِ الْمَرْغُومَةِ. وَهَذَا، عِلَاوَةً عَلَى أَنَّهُ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فِي إِسَاءَةِ وَجْهِ هَذَا الْكِيَانِ الْعَاصِبِ الدِّينِيِّ، فَهِيَ رِسَالَةٌ مُدْوِيَّةٌ لِأُمَّتِنَا وَلِكُلِّ حُرٍّ فِي الْعَالَمِ، بِأَنَّ هَذَا الْعَدُوَّ الَّذِي سَحَقْنَا كِبْرِيَاءَ جَيْشِهِ فِي ٦٠ دَقِيقَةً فِي السَّابِعِ مِنْ أُكْتُوبَرٍ لَمْ يَسْتَطِعْ خِلَالَ مِائَةِ يَوْمٍ أَنْ يُحَقِّقَ سِوَى الدَّمَارِ وَالْمَجَازِرِ الْمُرَوَّعَةِ وَالْإِبَادَةِ الْجَمَاعِيَّةِ الَّتِي يُتَقَنُّهَا أَيُّ جَبَانٍ يَمْتَلِكُ طَائِرَاتٍ وَقَنَابِلَ فَتَّاكَةٍ. وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الْعَدُوَّ وَجَيْشَهُ الْهَمَجِيَّ حَيْثُمَا بَحَثَ فِي أَيِّ بُقْعَةٍ مِنْ عَزَّةَ عَنْ نَصْرِ وَإِنْجَازٍ مَا يَرْفَعُ بِهِ مَعْنَوِيَّاتِ جُنُودِهِ وَجُمْهُورِهِ وَيُطِيلُ فِيهِ مِنْ عُمْرِ حُكُومَتِهِ النَّازِيَّةِ، حَيْثُمَا بَحَثَ عَنْ هَذَا النَّصْرِ سَيَجِدُ هُنَاكَ فِي مُوَجَّهَاتِهِ مَا لَا يَحْتَسِبُ، لِنَسْفِ دِمَاءَ جُنُودِهِ، وَنَذِيرُهُ بِأَنَّ عَزَّةَ بَاقِيَةٌ وَمُقَاوَمَتُهَا مُتَجَدِّدَةٌ، وَهُمْ الرَّاحِلُونَ الْمُنْكَسِرُونَ بِعَوْنِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ.

ثَانِيًا، إِنَّ الْعَلَامَةَ الْفَارِقَةَ فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ هِيَ صُمُودُ شُعْبِنَا وَمُقَاوَمَتُنَا الَّتِي أَذْهَلَتْ الْعَدُوَّ وَالصَّدِيقَ رَغْمَ الْإِبَادَةِ وَالْمَحْرِقَةِ النَّازِيَّةِ. لِذَا فَإِنَّا لَنْ نَتَنَازَلَ بِأَيِّ حَالٍ عَنِ الْحُقُوقِ الْأَسَاسِيَّةِ الْإِنْسَانِيَّةِ لِشُعْبِنَا الْكَرِيمِ الصَّابِرِ، وَعَلَى رَأْسِهَا

وَقَفَّ الْعُدْوَانِ، وَانْسَحَابُ الْعَدُوِّ، وَعَوْدَةُ النَّازِحِينَ، وَإِعَادَةُ الإِعْمَارِ، وَرَفْعُ الْحِصَارِ. وَإِنَّ تَعَنَّتِ الْعَدُوُّ فِي هَذِهِ الْقَضَايَا يُؤَكِّدُ أَنَّ حَرْبَهُ لَيْسَتْ سِوَى حَرْبِ إِبَادَةٍ ضِدَّ شَعْبِنَا بِأَكْمَلِهِ، وَأَنَّهُ يَتَوَهَّمُ أَنَّ إِجْزَائِهِ الْوَحِيدَةَ هِيَ التَّدْمِيرُ وَإِدَامَةُ مُعَانَةِ الْمَدَنِيِّينَ. وَقَدْ بَاتَ وَاضِحًا وَجَلِيًّا أَنَّ حُكُومَتَهُ تُمَاطِلُ وَتُعْطِلُ الْوُصُولَ إِلَى صَفَقَةٍ لَتَبَادُلِ الْأَسْرَى، وَتُحَاوِلُ عَرْقَلَةَ جُهُودِ الْوُسَطَاءِ لِلْوُصُولِ إِلَى وَفِّهِ لِإِطْلَاقِ النَّارِ، وَتُمَارِسُ الْكَذِبَ وَالتَّضْلِيلَ عَلَى جُمْهُورِهَا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْمِلَفِّ. وَالْعَدُوُّ بِذَلِكَ يَتَخَبَّطُ تَمَامًا كَمَا يَتَخَبَّطُ فِي كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِمَسَارِ هَذِهِ الْحَرْبِ الْعُدْوَانِيَّةِ، وَيُرِيدُ كَسْبَ الْمَزِيدِ مِنَ الْوَقْتِ لَعَلَّهُ يُطِيلُ أَمَدَ هَذِهِ الْحَرْبِ لِشُعُورِهِ بِالْعَجْزِ وَالْفَشْلِ الْاسْتِزَاتِيحِيِّ. وَنُرِيدُ أَنْ نَسْأَلَ جُمْهُورَ الْعَدُوِّ: أَيْنَ شَأْوُول آرون وَهَذَرُ غُولَدِن؟ لَا زَالًا فِي قَبْضَتِنَا مُنْذُ عَشْرِ سَنَوَاتٍ، وَأَيْنَ الْأَسِيرُ الْإِيثْيُوبِيُّ؟ وَأَيْنَ هِشَامُ السَّيِّدِ؟ لَقَدْ طَوَّاهُمُ التَّسْنِانُ لِأَهْمِهِمْ لَيْسُوا مِنْ اهْتِمَامَاتِ نَنْيَاهُو وَزَوْجَتِهِ وَلَا حُكُومَتِهِ الْمُتَطَرِّفَةِ. بَلْ نُحِيطُكُمْ عَلَمًا بِأَنَّ سِينَارِيُو رُونِ آرَادَ رُبَّمَا يَكُونُ السِّينَارِيُو الْأَوْفَرَ حَظًّا أَنْ يَنْكَرَرَ مَعَ أَبْنَائِكُمْ فِي غَزَاةٍ، وَأَنَّ عَائِلَاتِ أُسْرَى الْإِخْتِلَالِ سَتُدْرِكُ، وَلَكِنْ رُبَّمَا بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ، أَنَّ حُكُومَتَهُمُ الْفَاشِيَّةَ قَدْ ارْتَكَبَتْ بِحَقِّهِمْ كَارِثَةً وَمَأْسَاءَ سَتَظُلُّ حَاضِرَةً لِقَوْتِ طَوِيلٍ، وَسَيُعَانِي الْجَمِيعُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ نَنْيَاهُو قَدْ أَهَى مُنَاوَرَاتِهِ السِّيَاسِيَّةَ وَالْأَعْيَةُ الْبَائِسَةَ. فَالْكُرَةُ فِي مَلْعَبٍ مَنْ يَغْنِيهِ الْأَمْرُ مِنْ جُمْهُورِ الْعَدُوِّ، وَلَكِنْ فِي وَقْتِ حَرْجٍ وَضَبَقٍ وَخَطِيرٍ. وَقَدْ عَوَّدْنَاكُمْ عَبْرَ تَارِيخِنَا بِأَنَّ الْأَكْثَرَ مَصْدَاقِيَّةً وَوُضُوحًا مِنْ حُكُومَاتِكُمْ، وَإِنَّ عَدَا لِنَظَرِهِ قَرِيبٌ. وَهُنَا نَقُولُ بِكَلِمَاتٍ وَاضِحَةٍ وَمُوجِزَةٍ إِنَّ مَا يُسَمَّى بِالضَّغَطِ الْعَسْكَرِيِّ فِي مَفْهُومِ الْمُجْرِمِ نَنْيَاهُو وَأَرْكَانِ حَرْبِهِ الْفَاشِيَّةِ، وَالَّذِي يَغْنِي الْمَزِيدَ مِنْ سَفْكِ الدِّمَاءِ وَالْإِبَادَةِ لِشَعْبِنَا، لَنْ يَدْفَعَنَا إِلَّا لِلتَّبَاتِ عَلَى مَوَاقِفِنَا؛ لِأَنَّ فَاتُورَةَ الدِّمَاءِ الَّتِي دَفَعَهَا شَعْبُنَا لَنْ يَكُونَ مُقَابِلَهَا إِلَّا انْتِزَاعُ حُقُوقِ أَهْلِنَا الطَّبِيعِيَّةِ وَشُرُوطِ مُقَاوَمَتِنَا الْعَادِلَةِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

ثَالِثًا، إِنَّ مِنْ أَهَمِّ آثَارِ طُوفَانِ الْأَقْصَى هُوَ اسْتِنْهَاضُ الْأُمَّةِ وَتَوْحِيدُ سَاحَاتِهَا وَجَمْعُ جَبَهَاتِهَا حَوْلَ هَدَفٍ وَاحِدٍ، هُوَ فِلَسْطِينُ وَالْأَقْصَى. فَمَا سَعَى إِلَيْهِ الْعَدُوُّ عَبْرَ عُقُودٍ مِنَ الزَّمَنِ هُوَ عَزْلُ الْقَضِيَّةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ وَالْإِسْتِفْرَادُ بِالْقُدْسِ وَالْأَقْصَى لِحَسْمِ الصِّرَاعِ وَتَهْوِيدِ أَحَدِ أَقْدَسِ مُقَدَّسَاتِ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ التَّطْبِيعُ الْمَقْبُوثُ أَحَدَ وُجُوهِ هَذَا السَّعْيِ الْمَحْمُومِ مِنْ قِبَلِ الْإِخْتِلَالِ. إِذَا بِطُوفَانِ الْأَقْصَى يُقَلِّبُ الطَّاوِلَةَ عَلَى هَذَا الْعَدُوِّ، وَيَتَحَوَّلُ إِلَى طُوفَانِ رَفُضٍ وَمُقَاوَمَةٍ لَهُ، وَطُوفَانِ غَضَبٍ وَكَرَاهِيَةٍ عَالَمِيَّةٍ لِهَذَا الْإِخْتِلَالِ الْمُجْرِمِ النَّازِي الَّذِي ظَهَرَ عَلَى حَقِيقَتِهِ مُتَجَرِّدًا مِنْ كُلِّ مَسَاحِقٍ بِحَمِيلِهِ الَّتِي خَدَعَ بِهَا الْعَالَمَ لِعُقُودٍ. لِذَلِكَ فَإِنَّ عَيْنَ الْعَدُوِّ عَلَى غَزَاةٍ، وَالْعَيْنُ الْأُخْرَى عَلَى رَدَّةِ فِعْلِ الْعَالَمِ، بَدَأًا مِنَ الشُّعُوبِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ، وَجَبَهَاتِ الْمُقَاوَمَةِ وَالْقِتَالِ وَالْإِسْنَادِ الْمُبَاشِرِ عَسْكَرِيًّا وَشَعْبِيًّا، وَصُولاً إِلَى كُلِّ شُعُوبِ الْعَالَمِ وَكِيَانَاتِهِ. وَإِنَّا نُقَدِّرُ كُلَّ جُهِدٍ عَسْكَرِيٍّ وَشَعْبِيٍّ انْضَمَّ إِلَى طُوفَانِ الْأَقْصَى، وَكَانَ سَبَبًا فِي إِيْلَامِ هَذَا الْعَدُوِّ وَفَضْحه. وَنُحْصِ جَبَهَاتِ الْقِتَالِ الْبَاسِلَةِ فِي لُبْنَانَ وَالْيَمَنِ وَالْعِرَاقِ، وَنُحْيِي أَرْوَاحَ شُهَدَائِهَا الْكَرَامِ، وَأَبْطَلِهَا الْمُقَاتِلِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ، وَتَضَحِيَّاتِ شُعُوبِهَا الْحُرَّةِ الْأَيُّمَةِ. كَمَا نَدْعُو كُلَّ جَمَاهِيرِ أُمَّتِنَا إِلَى تَصْعِيدِ الْفِعْلِ الْمُقَاوِمِ بِكُلِّ أَشْكَالِهِ وَفِي كُلِّ السَّاحَاتِ. وَإِنَّ رَدَّةَ الْفِعْلِ الْهَسْتِيرِيَّةِ الَّتِي أَبْدَاهَا الْعَدُوُّ وَأَسْيَادُهُ تَحَاةَ الْفِعْلِ الْمُقَاوِمِ الَّذِي يَلْتَمِسُ مِنْ مُخْتَلِفِ الْجَبَهَاتِ، لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي قَضِيَّتِنَا مِنْ حَيْثُ نَظَافَتُهُ وَأَشْكَالُهُ، تَدُلُّ عَلَى أَهَمِّيَّةِ هَذَا الْعَمَلِ الْمُقَاوِمِ وَتَأْثِيرِهِ، وَخَشْيَةِ الْإِخْتِلَالِ بَلْ رُغْبِهِ مِنْ تَصَاعُدِهِ. وَإِنَّ أَوَّلَى الْجَبَهَاتِ وَأَهَمَّهَا بِالْتَّحَرُّكِ وَالتَّصْعِيدِ الْمَبْدَائِيِّ هِيَ جَبَهَةُ الضَّغَطِ الْمُخْتَلَّةِ، الَّتِي هِيَ خَاصِرَةُ هَذَا الْعَدُوِّ، وَخَطُّ الْمُؤَاجَهَةِ الْأَقْرَبِ الَّذِي يَغِيرُ كُلَّ الْمُعَادَلَاتِ. فَتَحِيَّةٌ لِأَبْطَالِ الضَّغَطِ مِنْ طُولِكُورَمَ وَجِنِينَ وَنَابُلُسَ وَطُونَسَ إِلَى رَامِ اللَّهِ

وَقَلِيلِيَّةً. وَتَوَجَّهَ لِلْأَزْدِ الْعَزِيزَةِ التَّحِيَّةَ، وَنَدَعُوها لِتَصْعِيدِ فِعْلِهَا وَإِعْلَاءِ صَوْتِهَا. فَالْأَزْدُ مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُ، وَكَذَا كُلُّ قُطْرٍ مِنْ أَرْضِنَا الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ. وَفِي هَذَا الصَّدَدِ فَقَدْ شَاهَدَ الْعَالَمُ كَيْفَ أُصِيبَ الْكِيَانُ الصَّهْيُونِيُّ بِالذُّعْرِ قَبْلَ وَأَتْنَاءَ وَبَعْدَ عَمَلِيَّةِ "الْوَعْدِ الصَّادِقِ" الَّتِي رَدَّتْ فِيهَا الْجُمْهُورِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ فِي إِيرَانَ عَلَى الْعُدْوَانِ الصَّهْيُونِيِّ عَلَيْهَا، رَدًّا بِحُجْمِهِ وَرِسَالَتِهِ وَطَبِيعَتِهِ، وَوَضَعَ قَوَاعِدَ جَدِيدَةً وَرَسَّخَ مُعَادَلَاتٍ مُهِمَّةً وَأَرْبَكَ حِسَابَاتِ الْعَدُوِّ وَمَنْ وَرَاءَهُ. فَإِذَا بِالْكِيَانِ يَسْتَدْعِي خُلَفَاءَهُ مِنْ بَعِيدٍ لِيُدَافِعُوا عَنْهُ بِاسْتِمَاتَةٍ، ثُمَّ يَخْرُجُ مُنْتَشِيًا بِقُدْرَاتِهِ فِي الدِّفَاعِ بَعْدَ أَنْ كَانَ يَتَبَجَّحُ بِالْهُجُومِ وَيُجَاهِلُ إِخْفَاءَ نَتَائِجِ وَأَثَارِ هَذِهِ الْعَمَلِيَّةِ. إِلَّا أَنَّنَا رَاقِبْنَا وَنُدْرِكُ جَيِّدًا مَتَى تَأْتِي هَذَا الرَّدُّ وَهَذِهِ الضَّرَبَاتُ، إِذْ تُؤَكِّدُ أَنَّهُ قَدْ مَضَى الزَّمَنُ الَّذِي يَعْرِبُ فِيهِ هَذَا الْعَدُوُّ دُونَ حَسِيبٍ أَوْ يَعْتَدِي دُونَ رَدٍّ أَوْ عِقَابٍ.

خِتَامًا، يَا أَهْلَنَا يَا شَعْبَنَا الْعَظِيمَ، نَحْيَةُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ تَكْسِرُونَ الْعُدْوَانَ كُلَّ يَوْمٍ بِصُمودِكُمْ وَنَبَاتِكُمْ عَلَى أَرْضِكُمْ، وَأَنْتُمْ تَسْطَرُونَ أَرْوَاعَ مِلْحَمَةٍ لِلْعَطَاءِ وَتُعَلِّمُونَ الدُّنْيَا دُرُوسًا فَرِيدَةً فِي الْكِرَامَةِ. نَحْيَةُ لِعَائِلَاتِنَا الْكَرِيمَةِ، عَائِلَاتِ الشُّهَدَاءِ، تَيْجَانِ رُؤُوسِ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ، وَنَحْيَةُ لِلْجَرَحَى وَأَسْرِهِمْ وَلَأَسْرِهِمْ وَلِجَمِيعِ النَّاحِيَاتِ وَلِكُلِّ طِفْلِ وَأَمْرَأَةٍ وَشَيْخٍ فَلَسْطِينِي، فَإِنَّكُمْ فَخْرُ الْأَحْرَارِ فِي الْعَالَمِ وَآيَةُ الْبَطُولَةِ الَّتِي لَا تُضَاهَى. وَلَقَدْ صَنَعْتُمْ وَتَصْنَعُونَ التَّارِيخَ بِتَضَحِّيَاتِكُمْ فِي مُوْاجَهَةِ جَيْشِ نَازِيٍّ مُرْتَرِقٍ يَمْتَلِكُ دُوبِلَةَ مَارِقَةٍ بَاغِيَّةً.

وَإِنَّ كُلَّ مَعَانَاةٍ يَغَانِيهَا أَهْلُنَا وَأَطْفَالُنَا وَكُلُّ شَارِعٍ وَحَيٍّ وَمُحَيِّمٍ وَمَدِينَةٍ فِي غَزَّةَ وَفِي كُلِّ أَمَاكِنٍ تَوَاجَدِ شَعْبِنَا سَتَظَلُّ شَاهِدَةً عَلَى عَظَمَةِ شَعْبِنَا وَعَلَى خِزْيِ عَدُونَا، وَإِنَّ مُقَاوَمَتَكُمْ سَتَظَلُّ الْأَمِينَةَ عَلَى تَضَحِّيَاتِكُمْ وَعَلَى عَهْدِ شُهَدَائِنَا وَجَرَحَانَا وَأَسْرَانَا. وَإِنَّا لَنَعْتَذِرُ لِأَهْلِنَا فِي غَزَّةَ عَنْ عَدَمِ قُدْرَتِنَا عَلَى مَنَعِ الْعَدُوِّ مِنْ تَدْمِيرِ مَنَازِلِهِمْ وَمُدُنِهِمْ، وَلَكِنَّا نُوَكِّدُ أَنَّ جُرْحَهُمْ هُوَ جُرْحُنَا وَالْمَهْمُ هُوَ أَلْمُنَا، وَمَا بَقِيَ فِينَا عِرْقٌ يَنْبُضُ فَنَحْنُ مِنْ شَعْبِنَا وَهُوَ مِنَّا، نَحْمِلُ رَايَتَهُ وَآمَالَهُ وَنُشَارِكُهُ آلامَهُ وَتَضَحِّيَاتِهِ الَّتِي سَتُسْمَرُ نَصْرًا وَعِزًّا بِعَوْنِ اللَّهِ الْقَدِيرِ. إِنَّمَا يُؤَوِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ. وَإِنَّهُ لِحِمَاةِ نَصْرٍ أَوْ اسْتِشْهَادٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(الخطاب الثاني)

أبو عبيدة: بعد ٢٠٠ يوم من معركة طوفان الأقصى لا يزال العدو المجرم يحاول ملزمة صورته

مائة يوم منذ بدء معركة "طوفان الأقصى" التي بدأت بتدمير فرقة غزّة في جيش العدو الصهيوني في صباح السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، وتسديد ضربة هي الأولى من نوعها في تاريخ الكيان، انتصاراً للأقصى ورداً على محاولة تدميره وطمس هويته.

ولا يزال العدو المجرم وجيشه الهمجي يحاول ملزمة صورته منذ ذلك اليوم، لكنه لا يحصل إلا على المزيد من الخزي والعار، وإساءة الوجه، سواء في انكسار جيشه وفشله المدوي أمام باس مقاومتنا وشعبنا، أو في صورته القذرة الوحشية التي تحطمت أمام العالم بأسره الذي عرف الاحتلال على حقيقته البشعة كما لم يعرفها من قبل أبداً، أو في صورته الحقيقية ككيان غريب خارج عن سياق كل المنطقة، ويستدعي عند كل محطة أربابه وأسياده للدفاع عنه كدولة بعيدة وككائن وظيفي دخيل.

وما تزال القوات الهمجية عالقة في رمال غزّة بلا هدف ولا أفق، ولا انتصار موهوم، ولا تحرير لأسرى، وتستغل ورطتها على الأرض في المزيد من التدمير الانتقامي الأعمى والإهانات لأي من الغزاة. ولن يكون هذا الجيش السادي ولا قيادته الفاشلة أوفر حظاً من الغزاة القتلة عبر التاريخ. بل إن ما سيحصلونه هو المزيد من الغضب وروح الانتقام والاستعداد لمواجهة في فلسطين وحولها، بل عبر العالم بأسره.

وقد سمعنا زعيم النازية الجديدة، نتنهاه، يقول إن والده أخبره بأن الكراهية لهم هي فيروس يتجدد عبر الزمن. ونقول له: هذا صحيح، وليس بحاجة ليكتشفه والدك المؤرخ. لكن ما نسي أن يقوله لك والدك هو أن هذا الفيروس سببه قذارته المفرطة ودماء الأبرياء التي تتلطح بها أيدينا وأيديكم عبر الزمن. ما نسي أن يقول لك والدك أن هذا الفيروس قاتل وفتاك، وأن نتيجته الأكيدة هي زوال الاحتلال وسقوطه بإذن الله.

فضف هذا أيها النازي المتعجرف إلى دفتر حكم والدك، وارجع إلى أسفار التوراة، وقرأ فيها وعيد عذاب الله لأمثالكم من المفسدين في الأرض. ولن تجد مسكناً ولا بكاءً أمام العالم في تغيير حقيقتكم. فلقد عرفنا الغزاة قبلكم، ونشهد الله فيكم البدع سبعين عاماً. وما بكم خجل. الموت فينا وفيكم الفزع. أخزاكم الله في الغزاة، فما رأى الوري مثلكم، ولا سمعوا.

(الخطاب الثالث)

شاهد | كلمة أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام في اليوم الـ ٢٢٤ من حرب إسرائيل على غزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤْلُوكُمْ الْأَذْبَارُ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ. ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَمَا تُقِفُوا إِلَّا بِجَبَلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ، وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ، وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ. ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ

الحمد لله رب العالمين، نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده. والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد، وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده. وبعد:

يا أبناء شعبنا المربط في غزة والضفة والقدس والشتات، يا مجاهدينا ومقاتلينا الأبطال في محاور التصدي والرباط والقتال في غزة العظيمة، وفي الضفة المحتلة، وفي لبنان، وفي اليمن، وفي العراق، وفي كل الجبهات والساحات، يا جماهير أمتنا الإسلامية والعربية، ويا كل أحرار العالم: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اثنا وثلاثون أسبوعاً منذ السابع من أكتوبر المجيد، وشعب غزة العظيم المبارك ومجاهدوه ومقاومته العظماء يخوضون حرباً غير متكافئة، ودفاعاً أسطورياً ضد الهمجية الصهيونية في أبشع صورها. فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله، وما ضعفوا وما استكانوا، والله يحب الصابرين. أيام وليالٍ وأسابيع طويلة، مارس فيها العدو وحكومته النازية أبشع صور الإبادة الجماعية ضد شعبنا أمام مرأى ومسمع العالم. فلم يترك صورة من صور جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي نصت عليها شرائع السماء أو قوانين البشر إلا ارتكبها بكل دناءة وهمجية. ثم يتفاخر جيش العدو بها كإنجازات

عسكرية، وكأن الترويع والإجرام والتدمير الممنهج هو الاستراتيجية الثابتة المتبعة من العدو في غزة، طمعاً في كسر إرادة شعبنا وثني مقاومته عن الدفاع والتصدي.

لكن هيهات هيهات! فكما توعدنا العدو في كل مرة أنه حيثما يطمح إلى تسجيل نصر أو إنجاز سيجد أمامه مقاومة، فإن هذا ما حدث ويحدث كل يوم. فهي هي جيش العدو في سلسلة متواصلة من التخبط. لقد قرر العدو منذ نحو عشرة أيام أن يبدأ عدواناً برياً جديداً على رفح وحي الزيتون جنوب مدينة غزة، وجباليا شمال القطاع، ظاناً أنها باتت أهدافاً سهلة، ومعتبراً أنه، إذ أحرق الأخضر واليابس منذ أكثر من سبعة شهور، لن يجد فيها مقاومة تُذكر. فإذا به يدخل إلى الجحيم من جديد، ويُجابه بمقاومة مماثلة أو أشد من تلك التي وجدها في اليوم الأول للعدوان البري. فلقد لَقَّنه مجاهدونا دروساً قاسية شرق رفح قبل أن يدخلها وعلى تخومها. وبعد أن توغَّل فيها وفي حي الزيتون، يقطف مجاهدونا رؤوس ضباطه وجنوده، ويُسقطون بينهم أعلى رتبة عسكرية مُعلنة منذ بداية الحرب البرية. وفي مخيم جباليا ومدينة جباليا، ذاق العدو بأس المجاهدين ولا يزال، قتلاً وإصابةً لجنوده بالجملة، وتدميراً واستهدافاً متواصلًا. ولا يكاد العدو يتوقف عن انتشار جنوده، ويعلن عن جزء من خسائره، لكن ما نرصده أكبر بكثير. ويُجابه مجاهدونا العدو في محاور المواجهة بقوة الله وزخمٍ كبيرٍ بمختلف ما لديهم من الأسلحة؛ الأسلحة المضادة للدروع وللأفراد، وبتفجير المباني المفخخة، وفتح فتحات الأنفاق، وزرع حقول الألغام في طريق جنود العدو، ونحن لا نملك أسلحة متطورة كالتى يملكها العدو، ولكننا نملك إرادة لا تلين، وعزيمة لا تهزم، وإيماناً بالنصر وعد الله به عباده الصادقين.

كما ينفذون عمليات القنص الدقيقة، والكمائن المركبة، والاشتباكات من مسافة صفر، وإسقاط القذائف من الطائرات المسيّرة على تحشد آلياته وجنوده، وقصف تجمعاته بالهاون والصواريخ قصيرة المدى، وتوجيه رشقات صاروخية لمغتصباته ومواقعه. وقد وثقنا جزءاً من ذلك، وقمنا بالإعلان عنه وعرضه تباعاً على مدار الأيام الماضية. وبالرغم من حرب التجويع والتدمير والقتل والإجرام التي لو سُلِّطت على دولةٍ عظمى لانهارت منذ شهور، إلا أن مجاهدينا ومقاومتنا، ومن خلفها شعبٌ عظيمٌ أبى معطاء، وبقوة الله وتأييده، يخرجون أمام العدو من كل مكان ليوجهوا له ولجنوده الضربات بما يمتلكون من أدوات وإمكانات متواضعة، ومع إيمانٍ عظيمٍ ومعنوياتٍ تناطح السحاب.

يواجهون قوةً مرتجفةً متخبطةً مجرمةً، فيعيدونها مكسورةً لا تجد سوى الخيبة، ولا تحصد سوى المزيد من القتلى والجرحى والمعاقين جسدياً ونفسياً في صفوفها، والمزيد من الاستقالات والتخبط العسكري، رغم فارق القوة التي لا تُقارن، ورغم شحنات الأسلحة التي لا تتوقف من الإدارة الأمريكية، راعية الإرهاب والخراب في العالم. تلك الأسلحة الأمريكية المسخرة لإبادة شعبنا، والتي تحصد أرواح الأبرياء كل يوم، وتحدث الدمار الهائل، الذي هو الإنجاز الوحيد لهذا العدو المتغطرس المأزوم. فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُخْشَرُونَ.

يا أهلنا وشعبنا، ويا أمتنا، ويا كل أحرار العالم، إننا في كتاب الشهيد عز الدين القسام، وفي اليوم الرابع والعشرين بعد المئتين من معركة طوفان الأقصى، ومن الحرب على شعبنا، نؤكد على ما يلي:

أولاً، إن ما يحدث من مواجهة بطولية من مجاهدينا ومقاومة شعبنا، ومن قتالٍ عنيفٍ ومتجددٍ ومتواصلٍ للعدو في كل محاور عدوانه وعملياته التائهة في رمال غزة، تؤكد ما أكدناه منذ اليوم الأول لهذه الحرب، وهو قدرتنا بعون الله على الصمود والقتال مهما طال أمد العدوان ومهما كان شكله. وأننا، ورغم حرصنا الكامل على وقف العدوان على شعبنا، مستعدون لمعركة استنزاف طويلة للعدو، ولسحبنا إلى مستنقعٍ لن يجني فيه ببقائه أو دخوله لأي بقعةٍ من غزة سوى القتل لجنوده واصطياد ضباطه. وهذا ليس لأننا قوةٌ عظيمة، بل لأننا أهل هذه الأرض وأصحاب الحق. نحن غزة بسمائها وهوائها وبحرها ورمالها، والتي سنذكر في كل مرة بأنها مقبرةٌ للغزاة ووحلٌ لا قاع له للمحتلين عبر العصور. فلکم في التاريخ والحاضر عبرة، والقادم أدهى وأمر، عليكم بعون الله تعالى وأمره.

ثانياً، إن متلازمة الفشل والتخبط لقيادة العدو السياسية والعسكرية في المعركة البرية، وأكذوبة ما يُسمى بالضغط العسكري لتحرير الأسرى والمحتجزين، هي وصفة لتسريع ذهاب أسرى العدو إلى المجهول. وإننا نعلن باستمرار وبكل وضوح، وبالأسماء والصور، عن بعض حالات القتل والموت لأسرى العدو بسبب عدوان جيشه وتعت وتجرم حكومته ورئيسها الفاسد. نقول ذلك لوضع عائلات وجمهور العدو عند الحقائق الدامغة، في مقابل كذب وتضليل حكومتهم لهم. وعندما تتكشف حقائق أخرى بخصوص الأسرى لاحقاً، فعليهم حينها أن يحصوا عدد المرات التي حذرنا فيها وأنذرنا بمصير أبنائهم، وفضيحة ننتياها وتضحيتهم وحكومتهم بأسرى لمصالحهم السياسية ولتجديد حظهم في معركة خاسرة.

ثالثاً، نتوجه بالتحية لمجاهدي شعبنا الأبطال في الضفة المحتلة الذين لا يكلون في ملاحقة جنود العدو وقطعان مغتصبية دفاعاً عن أهلهم وعن مقدساتهم وشعبهم. ونحبي مقاتلي أمتنا الذين وقفوا في الجانب المشرق من التاريخ في هذه المحطة المهمة من تاريخ أمتنا وشعبنا. وهنا نجدد مباركتنا للضربات المتواصلة لإخواننا في المقاومة الإسلامية في لبنان على جبهة العدو الشمالية، ونبارك عمليات إخوان الصديق أنصار الله في اليمن العزيز، وإعلانهم عن مرحلة جديدة من المواجهة للعدو والإسناد لغزة، رغم التهديدات والتحالفات العوراء الظالمة. والتحية لإخواننا في المقاومة العراقية الذين يصرون على إسناد غزة بكل ما يستطيعون. كما نوجه التحية للأحرار المنتفضين في وجه ظلم الاحتلال وإجرامه، وللمتضامنين مع شعبنا وقضيته العادلة من كل جنسيات وأعراق العالم، وفي كل قاراته: في الولايات المتحدة، وأمريكا الجنوبية، وأوروبا، وآسيا، وإفريقيا، وفي العالم الإسلامي والعربي. هذا التضامن والحراك العالمي غير المسبوق الذي يفضح الاحتلال ويكشف حقيقته البشعة، ويعبر عما أحدثه "طوفان الأقصى" من زلزال على مستوى الوعي العالمي، وما حركه من ساحات وجبهات على مستويات كثيرة، سيكون له الأثر الاستراتيجي الكبير بإذن الله تعالى.

ختاماً، يا أهلنا، يا شعبنا، إن ما يقدمه مجاهدونا من بطولات، وما يقدمه شعبنا من تضحيات وعطاءات تتعاضد كل يوم، لهي مفخرة للأجيال ومدرسة لكل الأمم. وإن هذا الصمود والعطاء لشعبنا ومقاومتنا هو تحقيق للبشرى النبوية: "لكم أيتها الطائفة المنصورة القابضة على الجمر رغم كل الأذى والقهر والطغيان والخذلان". وإن عاقبة صبركم يا أهلنا لن تكون سوى الفرج والنصر بعون الله تعالى. فما بعتم الله من أرواح ومُهَج ودماء زكية، سيكون ثمنه نصراً عزيزاً وذلاً لأعدائكم الذين استعملهم الله لتكونوا عذاباً عليهم بيد الله وبأيديكم. وإن إمعان هذا المحتل الجبان في

إجرامه، واستدعائه لغطاء قوى الظلم والجبروت، وفي المقابل التفاف عشرات الملايين باسمكم ولعنوها لعدوكم، هو دليل على عظمتكم وذهول الدنيا أمام صمودكم ومقاومتكم وتضحياتكم.

فأبشروا بوعد ربكم: "ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون". تقبل الله شهداءنا الأبرار، وشفى جرحانا الميامين، وفك قيد أسراننا الأحرار، وجمع شمل أهلنا في كل مكان. وإنه لجهاد نصر أو استشهاد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(الخطاب الرابع)

شاهد | كلمة حصلت عليها الجزيرة للناطق باسم كتائب القسام في اليوم الـ ٢٣٣ من حرب إسرائيل على غزة

بسم الله الرحمن الرحيم. (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ يَا أَبْنَاءَ شُعْبِنَا الْعَظِيمِ، يَا مُجَاهِدِينَ الْأَبْطَالِ، يَا أُمَّتَنَا وَيَا أَحْرَارَ الْعَالَمِ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. نَسْتَمِرُّ حُكُومَةَ الْعَدُوِّ وَجَيْشَهَا الْبَاغِي فِي سِيَاسَتِهَا الْعَمِيَاءِ الْعَبِيَّةِ فِي الْإِنْتِقَامِ وَالتَّدْمِيرِ، وَنَتَنَقَّلُ مِنْ فَشَلٍ إِلَى فَشَلٍ، وَنَبْحَثُ عَنْ إِنْجَازَاتٍ مَوْهُومَةٍ لِنَسْوِيقِ أَنْ نَجَارِزَهَا وَنَضْعُطَهَا الْعَسْكَرِيَّ ضِدَّ شُعْبِنَا سَيَخْلُقُ لَهَا انْتِصَارًا أَوْ إِنْجَازًا.

وَيَسْتَمِرُّ مُجَاهِدُونَا الْأَبْطَالُ الْكِبَارُ فِي تَلْقِينِ الْإِحْتِلَالِ الدُّرُوسَ فِي كُلِّ مَحَاوِرِ الْقِتَالِ، مُعْتَمِدِينَ عَلَى اللَّهِ وَمُسْتَمِرِّينَ عَلَى صُمُودِهِمُ الْمَتِينِ، وَمُدَافِعِينَ عَنْ أَرْضِهِمْ ضِدَّ عَدُوٍّ بَاغٍ هَجَمِيٍّ لَيْمٍ. وَكَانَ آخِرُ فُصُولِ الْفَشَلِ وَالتَّخَبُّطِ الصَّهْيُونِيِّ هُوَ مَا قَامَتْ بِهِ قُوَّاتُ الْعَدُوِّ وَمَا تَقُومُ بِهِ حَتَّى السَّاعَةِ مِنْ جَرَائِمٍ مُرَوَّعَةٍ فِي جَبَالِيَا وَرَفَحَ وَغَيْرِهَا مِنْ أَرْضِنَا الْحَبِيبَةِ. وَتَنْبُشُ قُوَّاتُ الْإِحْتِلَالِ وَسَطَ أَكْوَامِ الرُّكَامِ بَحْثًا عَنْ رُقَاتٍ بَعْضُ أَسْرَاهَا الَّذِينَ طَمَرْتُهُمْ قَدَائِفُهُمْ سَابِقًا، وَتَرْجُ بِآلَافِ الْجُنُودِ بَيْنَ الْأَرْقَةِ فِي جَبَالِيَا وَغَيْرِهَا لِنَبْحَثَ عَنْ جُنْثٍ، فَتُضْحِي بِجُنُودِهَا مِنْ أَجْلِ مَكَائِدِ نَتْنِيَاهُ الشَّخْصِيَّةِ وَالْخَاصَّةِ وَمَصَالِحِ حُكُومَتِهِ الْمُتَطَرِّفَةِ الْفَاشِيَّةِ. ثُمَّ يُسَوِّقُ جَيْشُ الْعَدُوِّ اسْتِخْرَاجَ الرُقَاتِ عَلَى أَنَّهُ إِنْجَازٌ عَسْكَرِيٌّ وَأَخْلَافِيٌّ. وَبِالرَّغْمِ مِنْ حَرْبِ الْإِبَادَةِ وَالْقُصْفِ الْعَشَوَائِيِّ، إِلَّا أَنَّ مُجَاهِدِينَ كَانُوا وَلَا زَالُوا لِقُوَّاتِ الْعَدُوِّ بِالْمِرْصَادِ، فَتَقْدُوا عَشْرَاتِ الْعَمَلِيَّاتِ ضِدَّ قُوَّاتِهِ عَلَى مَدَارٍ أَكْثَرَ مِنْ أَسْبُوعَيْنِ فِي جَبَالِيَا وَرَفَحَ وَبَيْتِ حَانُونٍ وَفِي كُلِّ مَحَاوِرِ الْعُدُوانِ وَالتَّوَعُّلِ.

وَكَانَ آخِرُ هَذِهِ الْعَمَلِيَّاتِ عَمَلِيَّةً مُرَكَّبَةً نَقَّذَهَا مُجَاهِدُونَا عَصَرَ الْيَوْمِ السَّبْتِ شَمَالَ قِطَاعِ غَزَّةَ، حَيْثُ اسْتَدْرَجَ مُجَاهِدُ قُوَّةَ صَهْيُونِيَّةً إِلَى أَحَدِ الْأَنْفَاقِ فِي مُخَيِّمِ جَبَالِيَا، وَأَوْقَعَهَا فِي كَمِينٍ دَاخِلَ هَذَا النَّقْقِ وَعَلَى مَدْخَلِهِ. فَتَمَكَّنُوا بِفَضْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنَ الْإِشْتِيَاكِ مَعَ أَفْرَادِ هَذِهِ الْقُوَّةِ مِنْ مَسَافَةِ صِفْرِ، ثُمَّ هَاجَمَ مُجَاهِدُونَا بِالْعُبُوتِ قُوَّةَ الْإِسْنَادِ الَّتِي هَرَعَتْ إِلَى الْمَكَانِ، وَأَصَابُوهَا بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ، وَمِنْ ثَمَّ انْسَحَبَ مُجَاهِدُونَا بَعْدَ تَفْجِيرِ النَّقْقِ الْمُسْتَحْدَمِ فِي هَذِهِ الْعَمَلِيَّةِ بَعْدَ أَنْ أَوْقَعُوا جَمِيعَ أَفْرَادِ هَذِهِ الْقُوَّةِ بَيْنَ قَتِيلٍ وَجَرِيحٍ وَأَسِيرٍ، وَاسْتَوْلَوْا عَلَى الْعَتَادِ الْعَسْكَرِيِّ لَهَا. وَفِي هَذَا السِّيَاقِ، نَحْنُ نُعْلِزُّ

اسْتَعْدَدْنَا لِأَيِّ مُبَادَرَةٍ إِنْسَانِيَّةٍ حَقِيقَةٍ تُنْهِي مُعَانَاةَ شَعْبِنَا، وَتَكْفُلُ وَقْفَ الْعُدْوَانِ وَرَفْعَ الْحِصَارِ عَنْ غَزَّةَ، وَتُفْتَحَ الْآفَاقُ لِحِلِّ جَذَرِيٍّ يَضُمُّنَ الْحُقُوقَ الْكَامِلَةَ لِشَعْبِنَا وَيُؤَسِّسُ لِمُسْتَقْبَلٍ أَفْضَلَ لِلْمِنْطَقَةِ بِرُمَّتِهَا.

كُلُّ يَوْمٍ يَمْضِيهِ الْعَدُوُّ فِي عُدْوَانِهِ عَلَى شَعْبِنَا وَأَهْلِنَا سَيَكُونُ لَهُ ثَمْنُهُ الْعَالِي وَالْكَبِيرُ، وَسَنَسْتَمِرُّ فِي تَدْفِيعِ الْعَدُوِّ هَذَا الثَّمَنَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ. مُسْتَمِرُّونَ فِي مُوَاجَهَتِنَا لِلْعُدْوَانِ فِي كُلِّ شَارِعٍ وَحَيٍّ وَمَدِينَةٍ وَمُخَيِّمٍ فِي قِطَاعِنَا، مِنْ بَيْتٍ حَائِثٍ إِلَى رَفْعٍ، وَسَنَكْشِفُ عَنْ تَفَاصِيلِ جَدِيدَةٍ لِهَذِهِ الْعَمَلِيَّاتِ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

التَّحِيَّةُ لِأَرْوَاحِ شُهَدَائِنَا الْأَبْرَارِ، وَلِجُرْحَانَا الْأَمِينِ، وَلِأَسْرَانَا الشَّامِحِينَ، وَالتَّحِيَّةُ لِمُجَاهِدِينَا الْأَبْطَالِ فِي كُلِّ ثُعُورِهِمْ، وَلِشَعْبِنَا الْعَظِيمِ الْمُعْطَاءِ فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَإِنَّهُ لِحِجَاهَدٍ نَصْرٌ أَوْ اسْتِشْهَادٌ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(الخطاب الخامس)

أبو عبيدة: قدراتنا البشرية بخير كبير وتمكنا خلال الحرب من تجنيد آلاف المقاتلين الجدد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسُكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِيَ بِأَسْرِ الَّذِينَ كَفَرُوا ۗ وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَاصِرِ الْمُجَاهِدِينَ، وَمُذِلِّ الطُّغَاةِ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا الْمُجَاهِدِ الشَّهِيدِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ جَاهَدَ جِهَادَهُ، وَبَعْدُ.

يَا أَبْنَاءَ شَعْبِنَا الْعَظِيمِ الْمُجَاهِدِ، يَا أَبْطَالَنَا الْمُجَاهِدِينَ وَالْمُقَاوِمِينَ فِي مِيَادِينِ الرِّجَالِ وَثُعُورِ الْكَرَامَةِ، فِي كُلِّ مَحَاوِرِ الْقِتَالِ وَالْمُوَاجَهَةِ فِي قِطَاعِ غَزَّةَ وَالضِّفَّةِ الْمُحْتَلَّةِ، يَا مُجَاهِدِي أُمَّتِنَا وَمُقَاتِلِيهَا فِي كُلِّ جَبَهَاتِ الْإِسْنَادِ وَالْمُقَاوِمَةِ فِي لُبْنَانَ وَالْيَمَنِ وَالْعِرَاقِ، يَا شُعُوبَ أُمَّتِنَا وَيَا كُلَّ أَحْرَارِ الْعَالَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

تسعة شهور مضت منذ بدء معركة طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر من العام الماضي، ولا يزال شعبنا يتعرض للعدوان النازي الصهيوني الأمريكي، ولأبواب الجماعة كعقاب له على تمسكه بأرضه ومقدساته وممارسته لحقه الطبيعي بل واجبه في المقاومة لاسترداد حقوقه وطرد محتله. تسعة أشهر نذكر بعدها العالم أن طوفان الأقصى لم يكن بداية التاريخ لعملنا المقاوم، ولا لعدوان الاحتلال، بل مثل الانفجار في وجه العدو لما سبقه من عقود من قهر وظلم وطغيان من عصابات الصهيونية، طال البشر والحجر والشجرة والأرض والمقدسات، وبلغ ذروته مع حكومة صهيونية يراها العالم اليوم تجاهر بعدم الاعتراف حتى بوجود شعب فلسطيني، وتمارس التطهير والإبادة الممنهجة في الضفة والقدس وفي غزة، وتحرض على الوجود الفلسطيني في داخل فلسطين المحتلة عام ٤٨.

وإنَّ فَهْمَ شَعْبِنَا لِطَبِيعَةِ هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ وَعَمَلِيَّةِ طُوفَانِ الْأَقْصَى هُوَ مَا تَعَكَّسَتْهُ اسْتِطْلَاعَاتُ الرَّأْيِ الْمُسْتَقَلَّةِ الَّتِي أَظْهَرَتْ بَعْدَ شُهُورٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الْعُدْوَانِ كَيْفَ أَنَّ شَعْبَنَا فِي غَزَّةَ وَالضِّفَّةِ يُؤَيِّدُ بِشَكْلِ كَاسِحٍ عَمَلِيَّةَ طُوفَانِ الْأَقْصَى وَيَلْتَقُونَ حَوْلَ مُقَاوِمَتِهِ. تِسْعَةُ أَشْهُرٍ وَمَا كَلَّتْ مُقَاوِمَتُنَا وَلَا لَانَتْ وَلَا اسْتَكَاثَتْ إِذْ لَا زِلْنَا نُقَاتِلُ فِي غَزَّةَ بِلا دَعْمٍ وَلَا إِمْدَادٍ خَارِجِيٍّ بِالسِّلَاحِ وَالْعِتَادِ وَلَا زَالَ شَعْبُنَا يَصُمُدٌ بِلا غِذَاءٍ وَلَا مَاءٍ وَلَا دَوَاءٍ وَتَحْتَ حَرْبٍ إِبَادَةٍ مُجَرَّمَةٍ ظَالِمَةٍ لَتَدْخُلَ غَزَّةَ التَّارِيخُ مِنْ أَوْسَعِ أَبْوَابِ الْمَجْدِ كَأَعْيَادِ حُرِّيَّةِ عَرَفَتِهَا الْبَشَرِيَّةُ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ كَمَدْرَبٍ وَإِنْسَانٍ فِي الْعَالَمِ.

يَا أَهْلَنَا، يَا شَعْبَنَا، يَا أُمَّتَنَا، يَا كُلَّ أَحْرَارِ الْعَالَمِ! يُقَاتِلُ مُجَاهِدُونَ وَمُقَاوِمُو شَعْبِنَا قِتَالًا مَلْحَمِيًّا. يُقَاتِلُ مُجَاهِدُونَ بِبَسَالَةٍ، وَيُخْرَجُونَ لِلْعَدُوِّ كَمَا تُوعِدُنَا مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ لِلْعُدْوَانِ، فَيُقْتَلُونَ وَيُصِيبُونَ جُنُودَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، رَغْمَ طُولِ أَمَدِ الْمَعْرَكَةِ وَبَشَاعَةِ الْعُدْوَانِ، وَرَغْمَ أَنَّ نُقَاتِلُ الْجَيْشَ الْأَكْثَرَ نَدَالَةً وَدَنَاءَةً وَلَا أَخْلَاقِيَّةً فِي الْعَالَمِ. جَيْشٌ يَسْتَحْدِمُ الْمَدَنِيِّينَ كَذُرُوعٍ بَشَرِيَّةٍ، وَيُوْهِمُ بِمَنَاطِقِ أَمْنَةٍ، ثُمَّ يَقْصِفُ فِيهَا، وَيَقْصِفُ الْبُيُوتَ الْمَدَنِيَّةَ عَلَى رُؤُوسِ سَاكِنِيهَا، وَيَسْتَبِيحُ الْمَشَافِي وَالْمُنْظَمَاتِ الدَّوْلِيَّةِ، وَالْمَدَارِسَ وَمَرَكَزَ الْإِبْوَاءِ الْمَدَنِيَّةِ، وَيَتَعَمَّدُ تَدْمِيرَ الْأَنْثَارِ وَالْمَنَاطِقِ التَّارِيخِيَّةِ وَالْمَسَاجِدِ وَالْكَنَائِسِ وَالْمَقَابِرِ وَالْمَكْتَبَاتِ، لِأَنَّهُ يَخَافُ مِنَ التَّارِيخِ الَّذِي يُخْبِرُهُ أَنَّهُ لَا مُسْتَقْبَلَ لِلْعُرَاةِ، وَأَنَّهُ سَيَذْهَبُ إِلَى مَزَابِلِ التَّارِيخِ مَعَهُمْ. كُلُّ هَذَا يَحْدُثُ عَلَى مَرَأَى وَمَسْمَعٍ مِنَ الْعَالَمِ، وَعَلَى شَاشَاتِ الْبَثِّ الْمُبَاشِرِ، لِيَرَى الْعَالَمُ مِنْ خِلَالِ عَزَّةٍ أَكْثُوبَةَ الْمُنْظَمَاتِ الدَّوْلِيَّةِ، وَعَجَزَ قَوَانِينِ حُقُوقِ الْإِنْسَانِ الْمَرْغُومَةِ، وَعَوَارِ الْعَدَالَةِ الدَّوْلِيَّةِ الْإِنْتِقَاطِيَّةِ. وَرَغْمَ كُلِّ ذَلِكَ، فَإِنَّ مُجَاهِدِينَ يُقَاتِلُونَ بِكُلِّ صِلَابَةٍ، وَيَبْتَدِئُونَ الْوَسَائِلَ وَالتَّكْنِيكَاتِ، وَيُوجِّهُونَ الْعَدُوَّ بِرُوحٍ قِتَالِيَّةٍ عَظِيمَةٍ، وَيُؤَيِّمُهُمُ الَّذِي يَمْتَدُّ مِنْ زَمَنِ صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَيُجْرِي اللَّهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ مِنَ الْكَرَامَاتِ وَالثَّبَاتِ مَا يُعْجِزُ اللَّسَانَ عَنْ وَصْفِهِ، وَصَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ: وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ. عَلَى مَدَارِ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ كَامِلَةٍ، بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى، قَاتَلْتُ كُلَّ كِتَابَيْنَا الْأَرِيشِ، وَكُلَّ أَسْلِحَةِ الدَّعْمِ الْقِتَالِيِّ، مِنْ أَقْصَى بَيْتِ حَاثُونَ شِمَالًا إِلَى أَقْصَى رَفْعِ جَنُوبًا، وَمَعَنَا فَصَائِلُ الْمُقَاوِمَةِ: إِخْوَةٌ وَرِفَاقُ السِّلَاحِ وَالْجِهَادِ.

وَخَاضْتُ كِتَابَيْنَا مَلَا حِمٍّ وَجَوَلَاتٍ مُتَتَالِيَةٍ وَلَا تَزَالُ. فَكَانَ أَدَاءُ مُجَاهِدِينَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَتَقَدَّمُ وَيَتَطَوَّرُ وَيَتَعَاطَمُ، بَلْ يُصِيبُ الْمُجَاهِدُونَ الْجِرَاحَ فِي الْعَدُوِّ أَكْثَرَ، وَيَسْتَفِيدُونَ مِنْ نَجَارِهِمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ. وَقَدْ قَدَّمْنَا الشَّهَدَاءَ الْأَبْرَارَ مِنَ الْجُنُودِ وَالْقَادَةِ مِنْ كَافَّةِ الْمُسْتَوَيَاتِ، وَلَكِنَّ الرَّايَةَ لَا تَسْقُطُ وَلَنْ تَسْقُطَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَوْنِهِ. وَهَاهُمْ مُجَاهِدُونَ يَقُولُونَ لِلْعَدُوِّ فِي كُلِّ يَوْمٍ: "لَا مَكَانَ فِي عَزَّتِنَا الْأَيَّامِ لَا لِنَاقِلِ النَّمْرِ وَلَا لَجُنُودِ مُرْتَعِدِينَ مُجَهَّزِينَ بِأَحْدَثِ تِكْنُولُوجِيَا حَرَبِيَّةٍ، وَلَا لِمُرْتَزِقَةٍ!". يَا أَهْلَنَا وَشَعْبَنَا، وَيَا أُمَّتَنَا، وَيَا كُلَّ أَحْرَارِ الْعَالَمِ، إِنَّنَا فِي كِتَابِ الشَّهِيدِ عَزَّ الدِّينِ الْقَسَامِ، وَبَعْدَ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ بَدَايَةِ مَعْرَكَةِ طُوفَانِ الْأَقْصَى، وَمِنَ الْحَرْبِ وَالْعُدْوَانِ عَلَى شَعْبِنَا، نُؤَكِّدُ عَلَى مَا يَلِي:

أَوَّلًا، إِنَّ مَعْرَكَةَ رَفْعِ الْجَارِيَّةِ مُنْذُ نَحْوِ شَهْرَيْنِ وَمَا يُقَدِّمُهُ مُجَاهِدُونَ فِيهَا بِكُلِّ بَسَالَةٍ وَمَا يَسْطُرُهُ مُجَاهِدُونَ أَيْضًا مُنْذُ نَحْوِ أَسْبُوعَيْنِ فِي الشَّجَاعِيَّةِ، وَمَا رَافَقَ هَذِهِ الْعَمَلِيَّاتِ مِنْ مَعَارِكٍ مُشْتَعِلَةٍ فِي شِمَالِ الْقِطَاعِ وَوَسْطِهِ وَجَنُوبِهِ، هُوَ أَكْبَرُ دَلِيلٍ عَلَى بَأْسِ مُقَاوِمَتِنَا وَعَنْفَوَانِهَا وَعَلَى فَشْلِ الْعَدُوِّ وَتَحْبُطِهِ. فَكُلُّ الْعَالَمِ يَشْهَدُ كَيْفَ أَنَّ الْمَجْرِمَ الْفَاسِدَ نَتْنِيَاهُو وَوَزِيرَ حَرْبِهِ كَانُوا يُمْنُونَ جُمُهورَهُمْ وَيَحْدَعُونَ الْعَالَمَ بِأَنَّ مَعْرَكَةَ رَفْعِ هِيَ الضَّرْبَةُ الْقَاضِيَةُ وَهِيَ الْمِحْطَةُ الْفَاصِلَةُ، فَلَمْ تَكُنْ مَعْرَكَةُ رَفْعِ سِوَى اسْتِكْمَالٍ مِنَ الْعَدُوِّ لِسِيَاسَةِ التَّدْمِيرِ الْمُنْهَجِ وَالْمِجَازِ ضِدَّ الْمَدَنِيِّينَ. وَفِي الْمَقَابِلِ، تَلَقَّى الْعَدُوُّ وَلَا يَزَالُ جَوَابُهُ مِنْ مُجَاهِدِينَ وَمُقَاوِمَتِنَا فِي رَفْعِ، قِتَالًا لِمُجَاهِدِيهِ وَتَدْمِيرًا لِأَيَّامِهِ وَكَمَائِنِ لِقَوَاتِهِ. وَبِالتَّوَازِي، فَإِنَّهُ يَتَلَقَّى الضَّرْبَاتِ الْمَوْجِعَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَتَوَعَّلُ فِيهِ مِنْ جَدِيدٍ. بَلْ فِي نَحْوِ وَسْطِ الْقِطَاعِ الْمُسَمَّى "سَرِيم"، الَّذِي سَيَكُونُ نَحْوًا لِلْمَوْتِ وَالرُّعْبِ - بِإِذْنِ اللَّهِ - لِمُجَاهِدِيهِ، وَسَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمُنْدَحِرَ كَمَا خَرَجَ مِنْ قَبْلِ بِقُوَّةِ اللَّهِ تَعَالَى.

ثَانِيًا، إِنَّ قُدْرَةَ مُجَاهِدِينَا عَلَى الْقِتَالِ وَالصُّمُودِ وَإِرَادَتَهُمْ لِمُوْاجَهَةِ هَذَا الْعَدُوِّ بَاتَتْ أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ بِفَضْلِ اللَّهِ. وَإِنَّ نَارَ الْاِتِّقَامِ الَّتِي أَشْعَلَهَا الْعَدُوُّ بِجَرَائِمِهِ وَنَزَوَاتِهِ كَافِيَةٌ لِحَرْقِهِ وَتَدْمِيرِ كُلِّ مَخْطَئَاتِهِ - بِإِذْنِ اللَّهِ. وَسَتَنْشُرُ الْمُقَاوِمَةُ وَالْقِتَالُ وَالْتَّصَدِي لِلْعَدُوِّ، وَهَذَا أَكْبَرُ إِخْفَاقٍ اسْتِرَاطِيَجِيٍّ لِلْعَدُوِّ سَيُدرِكُهُ بَعْدَ حِينٍ. وَمِنْ هُنَا، فَإِنَّا نُوَكِّدُ بِأَنَّ الْقُدْرَاتِ الْبَشَرِيَّةَ لِكِتَابَةِ الْقَسَامِ بِخَيْرٍ كَبِيرٍ بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَدْ تَمَكَّنَّا بِعَوْنِ اللَّهِ خِلَالَ الْحَرْبِ مِنْ تَجْنِيدِ الْأَلْفِ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ الْجُدِّدِ مِنْ صُفُوفِ الْإِسْنَادِ. وَهُنَاكَ أَلْفٌ آخَرُونَ مُسْتَعِدُّونَ وَبِدَافِعٍ كَبِيرٍ لِلْاِلْتِحَاقِ مَتَى لَزِمَ الْأَمْرُ. كَمَا تَمَكَّنَ مُجَاهِدُونَ بِفَضْلِ اللَّهِ مِنْ إِعَادَةِ تَأْهِيلٍ وَتَرْمِيمِ بَعْضِ الْمُقَدَّرَاتِ الْمُهَمَّةِ، وَتَجْهِيزِ الْأَفْخَاحِ وَالْكَمَائِنِ، وَتَصْنِيعِ الْعُبُوتِ وَالْقَذَائِفِ، وَإِعَادَةِ تَدْوِيرِ عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنْ مُحَلِّقَاتِ الْعَدُوِّ مِنْ قَنَابِلَ وَمُتَفَجِّراتٍ وَصَوَارِيخَ أَلْقَاهَا الْعَدُوُّ عَلَى أَهْلِنَا الْمَدَنِيِّينَ بِكَثَافَةٍ عَالِيَةٍ جِدًّا وَغَيْرِ مَسْبُوقَةٍ فِي تَارِيخِ الْحُرُوبِ. وَبِالتَّالِي، عَزَّزْنَا الْمُدَّةَ الدِّفَاعِيَّةَ لِمُوْاجَهَةِ الْإِخْتِلَالِ فِي مَوَاجِدِهِ عَلَى أَرْضِنَا. وَلَا يَزَالُ لَنَا الْكَثِيرُ لِنَقُولُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُوَّتِهِ. وَيَمْرُونَ بِأَنْفُسِهِمْ وَيَعْبُرُونَ.

ثَالِثًا، رَسَالَتُنَا لِأَمْهَاتٍ وَعَائِلَاتِ الْجُنُودِ الصَّهْيَانَةِ فِي غَزَةِ، وَلِعَائِلَاتِ أُسْرِ الْعَدُوِّ: إِنَّهُ بَاتَ مَعْلُومًا لَدَيْكُمْ وَلِكُلِّ الْعَالَمِ أَنَّ النِّصْرَ الْمَطْلُوقَ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ نَتْنِيَاهُو هُوَ اِنْتِصَارُهُ الشَّخْصِي فِي إِقْصَاءِ خُصُومِهِ وَبَقَائِهِ فِي السُّلْطَةِ، فِي مِقَابِلِ التَّضْحِيَةِ بِأَبْنَائِكُمْ. فَمَا يَشْغَلُ بَالِ نَتْنِيَاهُو هُوَ إِرْضَاءُ صَعَالِيكِ حُكُومَتِهِ الْإِرْهَابِيِّينَ. وَبِالتَّالِي، فَإِنْ مَصِيرُ أَبْنَائِكُمْ أَصْبَحَ لَعِبَةً فِي يَدِ رَئِيسِ حُكُومَتِكُمْ وَوُزَرَائِهِ الْمَهُوسِينَ بِالتَّدْمِيرِ وَالْقَتْلِ. وَإِنْ كُلُّ مَا يَفْعَلُهُ نَتْنِيَاهُو هُوَ مُحَاوَلَةٌ لِلْهَرُوبِ مِنَ الْحَقِيقَةِ وَالْإِخْفَاقِ الَّذِي سِيَلْحَقُهُ بَقِيَّةُ حَيَاتِهِ. وَمَا كَشَفَ عَنْهُ مُؤَخَّرًا فِي أَوْسَاطِ الْعَدُوِّ مِنْ وَثَاقٍ اسْتِخْبَارِيَّةٍ حَوْلَ الْفَشْلِ الْمَدْوِيِّ فِي السَّابِعِ مِنْ أَكْتُوبَرِ هُوَ أَمْرٌ هَيْنَ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَ مَا سَنَكْشِفُ عَنْهُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، بِإِذْنِ اللَّهِ، مِنْ وَثَاقٍ تَكُونُ أَقْسَى وَأَصْعَبُ، سَتُظْهِرُ كَيْفَ اسْتَطَعْنَا تَنْفِيزَ خِذَاعِ اسْتِرَاطِيَجِيٍّ مَرْكَبِ لَجَهَازِ الشَّابَاكِ وَالْمَنْظُومَةِ الْأَمْنِيَّةِ لِلْعَدُوِّ لِسَنَوَاتٍ.

رَابِعًا، إِنْ مَا يَجْرِي مِنْ تَصَاعُدٍ مُسْتَمِرٍّ لِعَمَلِيَّاتِ الْمَقَاوِمَةِ فِي الضَّفَّةِ الْمُحْتَلَّةِ، فِي جَنِينِ الْقَسَامِ وَطُولِكِرْمِ الْأَبْيَةِ، وَفِي نَابِلِسِ جَبَلِ النَّارِ، وَفِي كُلِّ مَحَافِظَاتِ الضَّفَّةِ وَالْقُدْسِ الْمُحْتَلَّةِ، هُوَ رَدٌّ وَخِيَارٌ شَعْبِنَا فِي مُوَاجَهَةِ الْإِبَادَةِ الْمُنْهَجَةِ وَالتَّهْوِيدِ وَالْاِسْتِيطَانِ الَّذِي تَنْفِذُهُ حُكُومَةُ الْعُدُوانِ وَالْإِجْرَامِ. وَإِنْ هَذَا الرَّدُّ وَهَذِهِ الْعَمَلِيَّاتُ الْمُبَارَكَةُ وَالنُّوعِيَّةُ لِكَافَةِ فِصَائِلِ الْمَقَاوِمَةِ هُوَ مَا يَلِيْقُ بِشَعْبِنَا الْمُرَابِطِ الْأَبْيِ. وَهِيَ أَكْبَرُ رِسَالَةٍ لِهَذَا الْعَدُوِّ الْمُتَغَطَّرِسِ وَلِوُزَرَائِهِ حُكُومَتِهِ النَّازِيَّةِ. إِنْ كَابُوسُ تَحْرِيرِ الضَّفَّةِ وَالْقُدْسِ وَخِلَايَا الثَّأْرِ مِنَ الْأَرْضِ الْمُحْتَلَّةِ عَامَ ٤٨ قَادِمٌ لَا مُحَالَةَ وَبِشَكْلِ لَا يَتَوَقَّعُهُ الْعَدُوُّ، بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى. فَكُلُّ التَّحِيَّةِ لِأَبْطَالِ ضَفَّتِنَا، وَنَدْعُوهُمْ لِمُوَاصَلَةِ سَحْقِ كِبْرِيَاءِ هَذَا الْعَدُوِّ الْمُرْتَعِدِ وَمُوَاصَلَةِ عَمَلِيَّاتِهِمْ وَتَصْعِيدِهَا، فَهَمْ مَحْطُ الْأَمَالِ، وَهُمْ أَهْمُ حَلْقَةٍ فِي نَهَايَةِ حُلْمِ هَذَا الْكِيَانِ الْغَاصِبِ.

خَامِسًا، تَحِيَّةٌ وَاجِبَةٌ نُوْجِّهُهَا لِإِخْوَانِنَا الْمَقَاوِمِينَ الْأَبْطَالِ فِي حَزْبِ اللَّهِ فِي لُبْنَانَ الشَّقِيقِ، وَلِجَاهِدِي الْفِصَائِلِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ وَالْجَمَاعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي لُبْنَانَ، وَلِشَهِدَائِنَا وَإِخْوَانِنَا أَنْصَارِ اللَّهِ فِي الْيَمَنِ الْعَظِيمِ، وَلِلْمَقَاوِمَةِ بِاسْتِمْرَارِ الْإِسْنَادِ الْفِعَالِ وَالرَّفْعِ الْمُتَوَاصِلِ لِسُقُوفِ الرَّدِّ حَتَّى يَتَوَقَّفَ الْعُدُوانُ عَلَى غَزَةِ. وَقَدْ لَقِنَا الْعَدُوَّ دُرُوسًا قَاسِيَةً وَأَعَادُوا لِلْأُمَّةِ أَمَلَ الْوَحْدَةِ فِي وَجْهِ الْعُدُوانِ وَالْقُدْرَةِ عَلَى حِصَارِهِ وَتَرْكِيعِهِ، وَإِشْعَارِهِ بِأَنَّهُ كِيَانٌ غَرِيبٌ مَنبُودٌ، بَعْدَ أَنْ تَوَحَّدَتْ هَذِهِ الْجَبَهَاتُ فِي نَصْرَةِ الْقُدْسِ وَغَزَةِ وَفِلَسْطِينَ، بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْقِتَالِ وَبَذْلِ الدِّمَاءِ وَشَحْذِ السِّلَاحِ وَفِرْضِ التَّهْجِيرِ عَلَى الْعَدُوِّ،

وحصاره بحرًا واختراق أجوائه، وإرباك منظوماته الاستخبارية والأمنية وقواته العسكرية. وإن ضمير أمتنا الجمعي بالتأكيد ينحاز لهذه المقاومة التي نصرت غزة بإرادة فولاذية وقتال بلا هوادة. فقد سئمت شعوب أمتنا التضامن اللفظي الخجول والعجز الرسمي المقيت، وقد حقق مقاتلو أمتنا الأوفياء مفهوم النصر والوحدة العربية كما لم يحدث من قبل. فما أسعد روح شهيدنا عبد القادر الحسيني بكم يا أبطال أمتنا، وما أشد خيبة أمله من زعماء ناشدهم رحمه الله منذ ٧٦ عامًا، ولا زال صدى صوته لا يحرك فيهم ساكنًا، بل إن عجزهم بات أكبر، وتقاعسهم وخذلانهم أصبح أشد وأقسى. وأضحى طرد سفير وقطع علاقات مع عدو يبيد شعبًا عربيًا مسلمًا أضحى ذلك حلمًا لأمة كبيرة سادت أمم الأرض لقرون، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وحسبنا الله ونعم الوكيل. وسنحاول بإذن الله إيجاد حل لهذه المشكلة في الأيام القادمة.

ختامًا، يا أهلنا، يا شعبنا، كل الوفاء والتحية لكم، يا روح الثورة ومنبع الكرامة للأمة. وإننا لا نزال الأحرص على وقف العدوان، فنحن منكم وبكم وإليكم، ولن نقبل سوى برفع الظلم عن أهلنا. وإن هذه المعركة المقدسة هي قدر كل الشعوب الواقعة تحت الاحتلال، ونتيجتها الحتمية هي انكسار الظلم وقهر المحتلين مهما انتفشوا وطغوا وتجبروا. ونطمئن مجاهدينا وشعبنا وأهلنا في كل أرضنا بأن طوفان الأقصى الذي بدأ من غزة وما رافقه ويرافقه من أحداث وتطورات متلاحقة هو من تلك المعارك التي لا تقول بإذن الله إلا إلى تغييرات كبيرة وتحولات استراتيجية قادمة. ستكون فيها يا أهلنا أنتم صناع النصر وحملة لوائه، دماء شهدائكم الزكية، ومعاناتكم الكبيرة، وصبركم العظيم، ورباطكم المبارك. نعتذر لأهل الشهداء عن تأخر نصرتنا لهم، ولكننا على العهد باقون، وعلى طريقهم سائرون حتى يكتب الله لنا النصر والتمكين. وإن غداً لناظره قريب، والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون. وإنه لجهاد، نصر أو استشهاد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ب. البيانات لأفعال تهديد الوجه وحفظه في خطابات أبي عبيدة

أفعال تهديد الوجه في خطابات أبي عبيدة

- | | |
|--|---|
| <p>- "فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله، وما
ضعفوا وما استكانوا"
- "متلازمة الفشل والتخبط لقيادة العدو
السياسية والعسكرية"
- "أكذوبة ما يُسمى بالضغط العسكري
لتحرير الأسرى"
- "كذب وتضليل حكومتهم لهم"
- "متخبطة مجرمة"
- "راعية الإرهاب والخراب في العالم"
- "أَوْ فِي صُورَتِهِ الْقُدْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ الَّتِي تَحَطَّمَتْ
أَمَامَ الْعَالَمِ"
- "التحالفات العوراء الظالمة"
- "حكومته النازية"
- "قوة مرتجفة متخبطة مجرمة"
- "تَسْتَمِرُّ حُكُومَةُ الْعَدُوِّ وَجَيْشُهَا الْبَاغِي فِي
سِيَاسَتِهَا الْعَمِيَاءِ الْعَبَثِيَّةِ"
- "حُكُومَتِهِ الْمُتَطَرِّفَةُ الْفَاشِيَّةُ"
- "وَتَنْتَقِلُ مِنْ فَشَلٍ إِلَى فَشَلٍ"
- "وَمَا تَقُومُ بِهِ حَتَّى السَّاعَةِ مِنْ جَرَائِمٍ
مُرَوَّعَةٍ"
- "مَجَازَرَهَا وَضَعُطَهَا الْعَسْكَرِيِّ ضِدَّ شَعْبِنَا"
- "حَرْبِ الْإِبَادَةِ وَالْقُصْفِ الْعَشَوَاتِيِّ"
- "وَكَانَ آخِرُ فُصُولِ الْفَشَلِ وَالتَّخَبُّطِ
الصَّهْيُونِيِّ"
- "عَدُوٌّ بَاغٍ هَمَجِيٍّ لَيْمٍ"
- "جَيْشُهَا الْبَاغِي"</p> | <p>١. أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمستمع
(أ) النقد، الاستهزاء والتوبيخ
- "زعيم النازية الجديدة"
- "الجيش الهمجي النازي"
- "حكومته الفاشية"
- "كيان غريب خارج عن سياق كل
المنطقة"
- "جيش سادي وقيادته الفاشلة"
- "العدو المجرم"
- "جيشه الهمجي"
- "صورته القذرة"
- "ككيان غريب"
- "كدولة بعيدة"
- "ككائن وظيفي دخيل"
- "القوات الهمجية"
- "قيادته الفاشلة"
- "الحزبي والعار"
- "إساءة الوجه"
- "صورته القذرة الوحشية"
- "قذارهم المفرطة"
- "النازي المتعجرف"
- "أخزاكم الله في الغزاة"
- "وما بكم خجل"
- "انكسار جيشه"
- "فشله المدوي"
- "تحطمت أمام العالم بأسره"</p> |
|--|---|

- "وَنَرْجُ بِآلَافِ الْجُنُودِ بَيْنَ الْأَرْقَةِ فِي جَبَالِيَا
وَعَيْرِهَا لَتَبَحَثَ عَنْ جُنَّتِ"

- "وَتَنْبُشُ قُوَاتُ الْإِحْتِلَالِ وَسَطَ أَكْوَامِ
الرُّكَامِ"

- "فِي سِيَاسَتِهَا الْعَمِيَاءُ الْعَبَثِيَّةُ فِي الْإِنْتِقَامِ
وَالْتَّدمِيرِ"

- "جَيْشٌ يَسْتَحْدِمُ الْمَدَنِيِّينَ كدُرُوعٍ بَشَرِيَّةٍ"
- "الْجَيْشَ الْأَكْثَرَ نَدَالَةً وَدَنَاءَةً وَلَا أَخْلَاقِيَّةً

فِي الْعَالَمِ"

- "الْمُجْرِمَ الْفَاسِدَ نَتْنِيَاهُو"

- "حُكُومَتَهُ الْإِرْهَابِيَّينَ"

- "وزرائه المهووسين بالتدمير والقتل"

- "حكومة العدوان والإجرام"

- "العدو المتغطرس"

- "حكومته النازية"

- "الكيان الغاصب"

(ب) الاتهام

- "جيش يجعل كل تركيزه على قتل الأطفال
وارتكاب المجازر"

- "حكومته تماطل وتعطل الوصول إلى
صفقة"

- "بممارس الكذب والتضليل على جمهوره"

- "محاصرة المشافي وتجريف المقابر"

- "قنص المدنيين الأبرياء"

- "قصف تجمعات المساعدات"

- "اغتيال أعضاء المنظمات الإغاثية
الدولية"

- "الانتقام من جثامين الشهداء"

- "تدمير الأقصى"

- "محاولة تدمير فرقة غزة"

- "عزل القضية الفلسطينية"

- "تهويد مقدسات المسلمين"

- "يستدعي عند كل محطة أربابه وأسياده"

- "التدمير الانتقامي الأعمى"

- "زعيم النازية الجديدة"

- "المفسدين في الأرض"

- "ارتكبتها بكل دناءة وهمجية"

- "فضيحة نتياهو وتضحيتها وحكومته

بأسرى لمصالحهم السياسية"

- "العدو المتغطرس المأزوم"

- "رئيسها الفاسد"

- "مكائد نتياهو الشخصيّة"

- "وتَبَحَثُ عَنْ إِنْجَازَاتٍ مَوْهُومَةٍ"

- "فَتَضَحِّي بِجُنُودِهَا مِنْ أَجْلِ مَكَايِدِ

نَتْنِيَاهُو"

- "ثُمَّ يُسَوِّقُ جَيْشُ الْعَدُوِّ اسْتِخْرَاجَ الرُّفَاتِ

عَلَى أَنَّهُ إِنْجَازٌ عَسْكَرِيٌّ وَأَخْلَاقِيٌّ"

- "طَمَرْتُهُمْ قَدَائِفُهُمْ سَابِقًا"

- "لِتَسْوِيقِ أَنْ مَجَازَرَهَا وَضَعَطَهَا الْعَسْكَرِيَّ

ضِدَّ شَعْبِنَا سَيُخْلَقُ لَهَا انْتِصَارًا أَوْ إِنْجَازًا"

- "يُخَدِّعُونَ الْعَالَمَ"

- "وَيُوْهِمُ بِمَنَاطِقِ آمْنَةٍ، ثُمَّ يَقْصِفُ فِيهَا"

- "يَتَعَمَّدُ تَدْمِيرَ الْأَثَارِ وَالْمَنَاطِقِ التَّارِيخِيَّةِ"

- "يقصف البيوت المدنية على رؤوس

ساكنيها"

- "يستبيح المشافي والمنظمات الدولية"

- "تمارس التطهير والإبادة الممنهجة"

- "يخاف من التاريخ"

ج) اختلاف الآراء والتحدي

- "أين شأؤول آرون وهدر غولدن؟"
- "لم يستطع خلال مائة يوم أن يحقق سوى الدمار"
- "لن نتنازل بأي حال عن الحقوق الأساسية"
- "لن يجدي مسكنة وتباك تخفي حقيقتكم"
- "ما نسي أن يقول لك والدك"
- "لكنه لا يحصل إلا على المزيد من الخزي والعار"
- "ولن يكون هذا الجيش السادي...أوفر خطأ"
- "بَلْ فِي مَحْوَرِ وَسْطِ الْقِطَاعِ الْمَسْمَى "سَرِيم"، الَّذِي سَيَكُونُ مَحْوَرًا لِلْمَوْتِ وَالرُّعْبِ - بِإِذْنِ اللَّهِ - الْجُنُودِ الْمُحْتَالِينَ
- "ولن تجد مسكناً ولا بكاءً أمام العالم"
- "فيعيدونها مكسورة لا تجد سوى الخيبة"
- "فإذا به يدخل إلى الجحيم من جديد"
- "لن يجني فيه ببقائه أو دخوله لأي بقعة من غرة سوى القتل لجنوده"
- "لَا مَكَانَ فِي غَزَتِنَا الْأَيَّيَّةِ"
- "سَيَكُونُ مَحْوَرًا لِلْمَوْتِ وَالرُّعْبِ"
- "سيذهب إلى مزابيل التاريخ"
- "لا مستقبل للغزة"

د) نقل أخبار سيئة عن المستمع

- "سيناريو رون أراد ربما يكون السيناريو الأوفر حظاً أن يتكرر مع أبنائكم في غرة"
- "عرف الاحتلال على حقيقته البشعة"

٢. أفعال تهديد الوجه السلبي للمستمع

أ) الأمر والطلب

- "وَنُوجِّهُ لِلْأَزْدَدِ الْعَرِيْزَةِ التَّحِيَّةَ، وَنَدْعُوَهَا لِتَصْعِيدِ فِعْلِهَا وَإِعْلَاءِ صَوْتِهَا"
 - "كَمَا نَدْعُو كُلَّ جَمَاهِيرِ أُمَّتِنَا إِلَى تَصْعِيدِ الْفِعْلِ الْمُقَاوِمِ بِكُلِّ أَشْكَالِهِ وَفِي كُلِّ السَّاحَاتِ"
 - "فَالْكُرَّةُ فِي مَلْعَبٍ مَنْ يَغْنِيهِ الْأَمْرُ مِنْ جُمْهُورِ الْعُدُوِّ"
 - "وَأِنَّ أَوْلَى الْجَبَهَاتِ وَأَهْمُهَا بِالتَّحَرُّكِ وَالتَّصْعِيدِ الْمَيْدَانِي هِيَ جَبَةُ الضِّفَّةِ الْمُحْتَلَّةِ"
 - "وَلَكِنْ فِي وَقْتِ حَرْجٍ وَضَيْقٍ وَخَطِيرٍ"
 - "وَأِنَّ مُقَاوَمَتَكُمْ سَتُظَلُّ الْأَمِينَةَ عَلَى تَضَحِيَاتِكُمْ وَعَلَى عَهْدِ شَهَدَائِنَا وَجَرَحَانَا وَأَسْرَانَا"
 - "وَارْجِعْ إِلَى أَسْفَارِ التَّوْرَةِ وَاقْرَأْ فِيهَا وَعِيدَ عَذَابِ اللَّهِ"
 - "ندعوهم لمواصلة سحق كبرياء هذا العدو"
 - "مواصلة عملياتهم وتصعيدها"
 - "الرفع المتواصل لسقوف الرد"
 - "باستمرار الإسناد الفعال"
- ب) التهديد أو التحذير، والتذكير
- "وَنَذَكِّرُهُ بِأَنَّ غَزَّةَ بَاقِيَّةِ وَمُقَاوَمَتَهَا مُتَجَدِّدَةٌ، وَهُمْ الرَّاحِلُونَ الْمُنْكَسِرُونَ"
 - "فَلَقَدْ عَرَفْنَا الْغَزَاةَ قَبْلَكُمْ، وَسَبْعُونَ عَامًا نَشْهَدُ اللَّهُ فِيكُمْ الْبِدْعَ"

- "إِنَّ هَذَا الْفَيْرُوسَ قَاتِلٌ وَفَتَّاكٌ، وَأَنَّ نَتِيجَتَهُ الْأَكِيدَةَ هِيَ مَوْتُكُمْ وَزَوَالُ الْإِحْتِلَالِ وَسُقُوطُكُمْ"

- "وَقَدْ عَوَّدْنَاكُمْ عَبْرَ تَارِيخِنَا بِأَنَّ الْأَكْثَرَ مَصْدَاقِيَّةً وَوُضُوحًا مِنْ حُكُومَاتِكُمْ"

- "وَإِنَّ غَدًا لِنَظِرِهِ قَرِيبٌ"

- "سَيُعَانِي الْجَمِيعُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ نَتْنِيَاهُو قَدْ أَهَمَّى مُنَاوَرَاتِهِ السِّيَاسِيَّةَ وَالْأَعْبَةَ الْبَائِسَةَ"

- "بَلْ نَحِيطُكُمْ عِلْمًا بِأَنَّ سِينَارِيُو رُونِ آرَادَ رُبَّمَا يَكُونُ السِّينَارِيُو الْأَوْفَرُ حَظًّا أَنْ يَتَكَرَّرَ مَعَ أَبْنَائِكُمْ فِي عَزَّةَ"

- "وَلَنْ يَكُونَ هَذَا الْجَيْشُ السَّادِيُّ وَلَا قِيَادَتُهُ الْقَاشِلَةُ الْأَوْفَرُ حَظًّا مِنَ الْعُزَاةِ الْقَتْلَةِ عَبْرَ التَّارِيخِ"

- "وَلَنْ تُجْدِي مَسْكَنَتُهُ وَتَبَاكِ نُحْفِي حَقِيقَتَكُمْ"

- "الموت فينا وفيكم الفزع"

- "هذا الفيروس قاتل وفتاك"

- "نتيجته الأكيدة هي زوال الاحتلال"

- "ارجع إلى أسفار التوراة"

- "واقرأ فيها وعيد عذاب الله"

- "ما سيحصدونه هو المزيد من الغضب"

- "فلقد عرفنا الغزاة قبلكم"

- "ونشهد الله فيكم البدع سبعين عاماً"

- "فما رأى الورى مثلكم، ولا سمعوا"

- "هذا الفيروس سببه فذارهم المفرطة"

- "والقادم أدهى وأمر"

- "مستعدون لمعركة استنزاف طويلة للعدو"

- "غزة مقبرة للغزاة ووحلٌ لا قاع له للمحتلين"

- "وصفة لتسريع ذهاب أسرى العدو إلى المجهول"

- "فعليهم حينها أن يحصوا عدد المرات التي حذرنا فيها"

- "حذرنا وأذرننا بمصير أبنائهم"

- "نحبي مقاتلي أمتنا الذين وقفوا في الجانب المشرق من التاريخ"

- "فلكم في التاريخ والحاضر عبرة"

- "نقول ذلك لوضع عائلات وجمهور العدو عند الحقائق الدامغة"

- "كُلُّ يَوْمٍ يَمْضِيهِ الْعَدُوُّ فِي عُذْوَانِهِ عَلَى شَعْبِنَا وَأَهْلِنَا سَيَكُونُ لَهُ ثَمَنُهُ الْعَالِي وَالْكَبِيرُ"

- "وَسَنَسْتَمِرُّ فِي تَدْفِيعِ الْعَدُوِّ لِهَذَا الثَّمَنِ"

- "مُسْتَمِرُّونَ فِي مُوَاجَهَتِنَا لِلْعُدُوَانِ فِي كُلِّ شَارِعٍ وَحَيٍّ وَمَدِينَةٍ وَمُحَيِّمٍ"

- "فَأَوْقَعَهَا فِي كَمِينٍ دَاخِلٍ هَذَا التَّقْوِ وَعَلَى مَدْخَلِهِ"

- "أَوْقَعُوا جَمِيعَ أَفْرَادِ هَذِهِ الْقُوَّةِ بَيْنَ فَتِيلٍ وَجَرِيحٍ وَأَسِيرٍ"

- "مِنْ بَيْتٍ حَائِثٍ إِلَى رَفَحٍ"

- "وَإِنَّهُ لَجِيَهَادٌ نَصْرٌ أَوْ اسْتِشْهَادٌ"

- "فَنَقْدُوا عَشْرَاتِ الْعَمَلِيَّاتِ ضِدَّ قُوَّاتِهِ"

- "مُعْتَمِدِينَ عَلَى اللَّهِ وَمُسْتَمِرِّينَ عَلَى صُمُودِهِمُ الْمَتِينِ"

- "وَبِالرَّغْمِ مِنْ حَرْبِ الْإِبَادَةِ وَالْقَصْفِ الْعَشَوَائِيِّ، إِلَّا أَنَّ مُجَاهِدِينَ كَانُوا وَلَا زَالُوا لِقُوتِ الْعَدُوِّ بِالْمِرْصَادِ"
 - "نَارَ الْإِنْتِقَامِ الَّتِي أَشْعَلَهَا الْعَدُوُّ بِجَرَائِمِهِ"
 - "كابوس تحرير الضفة والقدس... قادم لا محالة"
 - "سنكشف عنه في الوقت المناسب"
 - "سلاحه بقية حياته"
 - "ستظهر كيف استطعنا تنفيذ خداع استراتيجي"
 - "ستكون أقسى وأصعب"
 - "وبشكل لا يتوقعه العدو"

(ج) المدح

- "نَحْيَةً لِأَبْطَالِ الضِّقَّةِ مِنْ طَوْلِكَرَمٍ وَجِنِينَ وَنَابُلَسَ وَطُوبَاسَ إِلَى رَامَ اللَّهِ وَقَلْقِيلِيَّةَ"
 - "فَاتَّكُمُ فَحُرَّ الْأَحْزَارُ فِي الْعَالَمِ وَآيَةُ الْبَطُولَةِ الَّتِي لَا تُضَاهَى"
 - "نَحْيَةً لِعَائِلَاتِنَا الْكَرِيمَةِ، عَائِلَاتِ الشُّهَدَاءِ، تَيْجَانَ رُؤُوسِ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ"
 ٣. أفعال تهديد الوجه الإيجابي للمتحدث

(أ) الاعتذار

- "نعتذر لأهلنا في غزة عن عدم قدرتنا على منع العدو من تدمير منازلهم ومدنهم"
 - "نعتذر لأهل الشهداء عن تأخر نصرتنا لهم"

(ب) الاعتراف أو الاعتراف بالذنب

- "وَإِنَّ كُلَّ مَعَانَاةٍ يَعَانِيهَا أَهْلُنَا وَأَطْفَالُنَا وَكُلُّ شَارِعٍ وَحْيٍ وَمُحَيِّمٍ وَمَدِينَةٍ فِي غَزَةٍ"

- "كُلُّ مَعَانَاةٍ يَعَانِيهَا أَهْلُنَا وَأَطْفَالُنَا"

- "قَدَمْنَا الشُّهَدَاءَ الْأَبْرَارَ مِنَ الْجُنُودِ وَالْقَادَةِ"

- "نُقَاتِلُ فِي غَزَةٍ بِلَا دَعْمٍ وَلَا إِمدَادٍ خَارِجِيٍّ"

- "شُعْبَنَا يَصُمُدُ بِلَا غِذَاءٍ وَلَا مَاءٍ وَلَا دَوَاءٍ"

(ج) الاستهزاء بالنفس

- "وَالْعَيْنُ الْأُخْرَى عَلَى رَدَّةِ فِعْلِ الْعَالَمِ"

- "ليس لأننا قوة عظيمة"

- "بما يمتلكون من أدوات وإمكانات متواضعة"

- "رغم فارق القوة الذي لا يُقَارَنُ"

٤. أفعال تهديد الوجه السلبي للمتحدث

(أ) الوعد

- "وَسَتَسْتَمِرُّ ضَرْبَاتُنَا لِلْعَدُوِّ بِعَوْنِ اللَّهِ"

- "لَنْ نَنْتَازِلَ بِأَيِّ حَالٍ عَنِ الْخُفُوقِ"

الأساسية الإنسانية لشعبنا

- "مُقَاوَمَتُكُمْ سَتَظِلُّ الْأَمِينَةَ عَلَى

تَضَحِيَاتِكُمْ"

- "وَسَيُعَانِي الْجَمِيعُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ نَتْنِيَاهُو

قَدْ أَهَى مُنَاوَرَاتِهِ السِّيَاسِيَّةَ"

- "وَسَتَأْخُذُ أَشْكَالًا مُتَجَدِّدَةً وَتَكْنِيكَاتٍ

مُتَنَوِّعَةً"

- "سَتَظِلُّ شَاهِدَةً عَلَى عَظَمَةِ شُعْبِنَا وَعَلَى

خِزْيِ عَدُونَا"

- "سيكون ثمنه نصرًا عزيزًا"

- "سيكون له الأثر الاستراتيجي الكبير بإذن

الله تعالى"

- "لن تكون سوى الفرج والنصر بعون الله تعالى"

- "وَسَنَكْشِفُ عَنْ تَفَاصِيلَ جَدِيدَةٍ لَهُدِهِ الْعَمَلِيَّاتِ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ"

- "مُسْتَمِرُّونَ فِي مُوَاجَهَتِنَا لِلْعُدُوَانِ"

- "وَسَنَسْتَمِرُّ فِي تَدْفِيعِ الْعَدُوِّ"

- "وَاسْتَوْلُوا عَلَى الْعَتَادِ الْعَسْكَرِيِّ لَهَا"

- "فَتَمَكَّنُوا بِفَضْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنَ الْإِشْتِبَاكِ مَعَ أَفْرَادِ هَذِهِ الْقُوَّةِ مِنْ مَسَافَةِ صَفَرٍ"

- "لَا زَالَ لَنَا الْكَثِيرُ لِنَقُولُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ"

- "لن نقبل سوى برفع الظلم عن أهلنا"

- "الرَّايَةُ لَا تَسْقُطُ وَلَنْ تَسْقُطَ بِإِذْنِ اللَّهِ"

- "سنكشف عنه في الوقت المناسب"

(ب) العرض

- "نَحْمِلُ رَايَتَهُ وَأَمَالَهُ"

- "نُشَارِكُهُ آلامَهُ وَنَضْحِيَاتِهِ"

- "كَمَا نَدْعُو كُلَّ جَمَاهِيرِ أُمَّتِنَا إِلَى تَصْعِيدِ الْفِعْلِ الْمَقَاوِمِ"

- "وَنُوجِّهُهُ لِلْأُرْدُنِّ الْعَزِيزَةِ التَّحِيَّةِ، وَنَدْعُوهَا لِتَصْعِيدِ فِعْلِهَا"

- "نبارك عمليات إخوان الصدق"

- "نَحْنُ نُعْلِنُ اسْتِعْدَادَنَا لِأَيِّ مُبَادَرَةٍ إِنْسَانِيَّةٍ حَقِيقِيَّةٍ تُنْهِي مُعَانَاةَ شَعْبِنَا"

- "نجدد مباركتنا للضربات المتواصلة لإخواننا"

- "هناك آلاف آخرون مستعدون... للإلتحاق متى لزم الأمر"

(ج) تقديم الشكر

- "وَأِنَّا نَقْدِّرُ كُلَّ جُهِدٍ عَسْكَرِيٍّ وَشَعْبِيٍّ"

- "تَحِيَّةً لَكُمْ وَأَنْتُمْ تَكْسِرُونَ الْعُدُوَانَ كُلَّ يَوْمٍ بِصُؤُودِكُمْ"

- "تَحِيَّةً لِعَائِلَاتِنَا الْكَرِيمَةِ، عَائِلَاتِ الشُّهَدَاءِ"

- "نوجه التحية للأحرار المنتفضين"

- "نحي مقاتلي أمتنا"

- "التحية لإخواننا في المقاومة العراقية"

- "تحية واجبة نوجهها لإخواننا المقاومين الأبطال"

- "كل الوفاء والتحية لكم"

- "كل التحية لأبطال ضفتنا"

- "تحية واجبة نوجهها لإخواننا المقاومين الأبطال في حزب الله"

أفعال حفظ الوجه في خطابات أبي عبيدة

- "يَا جَمَاهِيرَ وَشُعُوبَ وَقُوَى أُمَّتِنَا الْعَظِيمَةِ الْكَبِيرَةِ"

- "تَحِيَّةً لِلْأَبْطَالِ الضِّقَّةِ"

١. الأدب الإيجابي

(أ) المدح

- "يَا أَبْنَاءَ شَعْبِنَا الْعَظِيمِ الْمُبَارَكِ"

- "يَا مُجَاهِدِينَ الْأَبْطَالِ الْمَيَامِينِ"

- "وَلَقَدْ صَنَعْتُمْ وَتَصْنَعُونَ التَّارِيخَ
بِضَحِيَّاتِكُمْ"
- "فَإِنَّكُمْ فَخْرُ الْأَحْرَارِ فِي الْعَالَمِ"
- "يا مجاهدينا ومقاتلينا الأبطال"
- "شعب غزة العظيم المبارك"
- "مجاهدينا ومقاومتنا العظماء"
- "شعبٌ عظيمٌ أبيُّ معطاء"
- "إخوان الصدق أنصار الله"
- "يا أبنَاءَ شَعْبِنَا الْعَظِيمِ"
- "مُدَافِعِينَ عَنِ أَرْضِهِمْ"
- "صُمُودِهِمُ الْمَتِينِ"
- "مُجَاهِدِينَ الْأَبْطَالِ فِي كُلِّ ثُغُورِهِمْ"
- "كُلُّ التَّحِيَّةِ لِلْأَبْطَالِ ضَفَّتِنَا"
- "شَعْبِنَا الْعَظِيمِ الْمُجَاهِدِ"
- "بِإِرَادَةِ قَوْلَادِيَّةِ"
- "يُقَاتِلُ مُجَاهِدُونَ بِنِسَالَةٍ"
- "صَبْرُكُمْ الْعَظِيمِ، وَرِبَاطُكُمْ الْمُبَارَكِ"
- "إِخْوَانُنَا الْمُقَاوِمِينَ الْأَبْطَالِ"
- "الْيَمَنُ الْعَظِيمِ"
- "شَعْبِنَا الْمُرَابِطِ الْأَبِيِ"
- "فَصَائِلُ الْمُقَاوِمَةِ: إِخْوَةٌ وَرِفَاقُ السِّلَاحِ
وَالْجِهَادِ"
- "مُقَاتِلُوا أُمَّتِنَا الْأَوْفِيَاءَ"
- "وَقَدْ تَمَكَّنَّا بِعَوْنِ اللَّهِ خِلَالَ الْحَرْبِ مِنْ
تَجْنِيدِ الْأَلَاافِ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ الْجُدِّ"
- "وَلَقَدْ صَنَعْتُمْ وَتَصْنَعُونَ التَّارِيخَ
بِضَحِيَّاتِكُمْ"
- "فَإِنَّكُمْ فَخْرُ الْأَحْرَارِ فِي الْعَالَمِ"
(ب) إظهار التضامن

- "نَحْنُ مِنْ شَعْبِنَا وَهُوَ مِنَّا"
- "فَالْأُرْدُنُّ مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُ"
- "نُشَارِكُهُ آلامَهُ وَنَضْحِيَّاتِهِ"
- "وَإِنَّ مُقَاوِمَتَكُمْ سَتَظِلُّ الْأَمِينَةَ عَلَى
نَضْحِيَّاتِكُمْ"
- "نَحْمِلُ رَأْيَتَهُ وَآمَالَهُ"
- "مقاومتنا وشعبنا"
- "الموت فينا"
- "نشهد الله"
- "ونقول له"
- "عرفنا الغزاة"
- "يا أبنَاءَ شعبنا المرابط في غزة والضفة
والقدس والشتات"
- "والتحية للأحرار المنتفضين في وجه ظلم
الاحتلال"
- "نتوجه بالتحية لمجاهدي شعبنا الأبطال في
الضفة المحتلة"
- "نجدد مباركتنا للضربات المتواصلة لإخواننا
في المقاومة الإسلامية في لبنان"
- "شَعْبِنَا" و"أَرْضُنَا"
- "يا أُمَّتَنَا وَيَا أَحْرَارَ الْعَالَمِ"
- "مُسْتَمِرُّونَ فِي مُوَاجَهَتِنَا"
- "وَسَسْتَمِرُّ فِي تَدْفِيعِ"
- "جَرَحَانَا الْأَمِينِ"
- "يا أَهْلَنَا، يَا شَعْبَنَا، يَا أُمَّتَنَا"
- "فَنَحْنُ مِنْكُمْ وَبِكُمْ وَإِيكُمْ"
- "يا أَبْطَالَنَا الْمُجَاهِدِينَ وَالْمُقَاوِمِينَ فِي
مِيَادِينِ الرِّجَالِ"

- "وَإِنَّا فِي كِتَابِ الشَّهِيدِ عَزَّ الدِّينِ
الْقَسَامُ"

(ج) عرض المساعدة

- "مستعدون لمعركة استنزاف طويلة للعدو"
- "وَهُنَاكَ آلاَفٌ آخَرُونَ مُسْتَعِدُّونَ وَبِدَافِعٍ
كَبِيرٍ لِلْإِلْتِحَاقِ مَتَى لَزِمَ الْأَمْرُ"

٢. الأدب السليبي

(أ) استخدام الكلمات المهذبة

- "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ"
- "وَإِنَّا نُقَدِّرُ كُلَّ جُهِدٍ"
- "يَا أَهْرَارَ الْعَالَمِ فِي كُلِّ مَكَانٍ"
- "تَحِيَّةٌ لَكُمْ"
- "يَا ذَنُ اللَّهِ"

- "سبحان الله"

- "نسي أن يقوله"

- "أخزاكم الله"

- "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ"

- "والصلاة والسلام على نبينا"

- "يا أهلنا وشعبنا، ويا أمتنا، ويا كل أحرار
العالم"

- "يَا ذَنُ اللَّهِ وَعَوْنِهِ"

- "بِفَضْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ"

- "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ"

- "وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا"

- "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"

٣. بشكل غير مباشر

(أ) الكناية

- "استشهاد" بدلاً من كلمة "الموت"

- "انْكِسَارِ جَيْشِهِ" كناية لعبارة الهزيمة
الكاملة

- "سُوءُ الْوُجْهِ" كناية لكلمة العار أو
الخجل

- "الكيان" بديل لكلمة إسرائيل، مما يعكس
رفض الاعتراف بشرعيتها

- "العدو" بديل لكلمة إسرائيل في السياق
العسكري

- "الغزاة" تعبير مخفف يشير إلى الجيش
الإسرائيلي

- "كائن وظيفي دخيل" تعبير مخفف
يستخدم لانتقاد وجود إسرائيل

- "ذاق العدو بأس المجاهدين" كناية لوصف
المهجوم العسكري بدلاً من استخدام تعبير
مباشر

- "شُهِدَائِنَا" استخدام مصطلح أكثر تكريماً
بدلاً من "القتلى" لوصف الضحايا

- "أَوْقَعُوا" استخدام كلمة "أوقعوا" بدلاً من
"قتلوا" للتخفيف من حدة الوصف

- "انْسَحَبْ مُجَاهِدُونَا" استخدام "انسحب"
بدلاً من "هرب" لتجنب الإيحاء بالضعف

- "الشُّهَدَاءُ" بدلاً من كلمة "توفي"

- "انْتَقَالَ" بدلاً من كلمة "الموت"

- "الْمُقَاوَمَةُ" بدلاً من كلمة "الحرب"

- "مُجَاهِدِينَ" بدلاً من كلمة "المقاتلون"

(ب) الاستعارة

- "طُوفَانِ الْأَقْصَى" استعارة تعني العملية العسكرية

- "خَاصِرُهُ هَذَا الْعُدُو" استعارة تعني نقطة الضعف

- "رِمَالِ غَزَّة" استعارة تشير إلى منطقة غزة

- "تَيْجَانِ رُؤُوسِ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ" إشارة إلى الشهداء

- "الْقَابِضِينَ عَلَى جَمْرَةِ الدِّينِ" استعارة تشير إلى المجاهدين الصابرين

- "رَاسِخَةُ رُسُوحِ جِبَالِ فِلَسْطِينَ" استعارة تشير إلى القوة والثبات

- "عالقَة في رمال غَزَّة" تصوير للوضع العسكري الإسرائيلي العالق في العمليات داخل غزة

- "فيروس يتجدد" استعارة تشير إلى الكراهية المستمرة والمتجددة

- "الملمة صورته" استعارة تعني محاولة استعادة السمعة

- "دماء الأبرياء التي تتلطح" استعارة تشير إلى جرائم الحرب

- "طوفان الأقصى" سياق: اسم العملية العسكرية لحركة حماس في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣

- "يدخل إلى الجحيم من جديد" استخدام "الجحيم" كاستعارة لوصف الوضع الصعب بدلاً من التصريح المباشر

- "مقبرة للغزاة ووحل لا قاع له للمحتلين" تصوير غزة كمقبرة للغزاة ومستنقع للاحتلال باستخدام المجاز

- "سحبه إلى مستنقع" استخدام المستنقع كاستعارة لوصف الوضع المتأزم والصعب

- "معنويات تناطح السحاب" مجاز للتعبير عن الروح المعنوية العالية

- "كَانُوا وَلَا زَالُوا لِقُوَاتِ الْعُدُو بِالْمِرْصَادِ" استخدام الاستعارة "المرصاد" بدلاً من وصف الاستعداد العسكري بشكل مباشر

- "تَنْتَقِلُ مِنْ فَشَلٍ إِلَى فَشَلٍ" استعارة "الانتقال" للتعبير عن سلسلة من الهزائم

- "وَتَنْبُشُ قُوَاتُ الْإِحْتِلَالِ وَسَطَ أَكْوَامِ الرِّكَامِ" استعارة "النباش" للتلميح إلى البحث العثبي وغير المثمر

- "ضَرْبَةُ الْقَاضِيَةِ" استعارة من مجال الملاكمة للتعبير عن ضربة حاسمة

- "طُوفَانِ الْأَقْصَى" استخدام استعارة "الطوفان" للإشارة إلى العملية العسكرية بشكل غير مباشر

- "جَبَلِ النَّارِ" إشارة إلى مدينة نابلس.

السبب: استخدام استعارة للإشارة إلى قوة المقاومة دون ذكرها صراحةً

- "الْمِحْطَةُ الْفَاصِلَةُ" استعارة مفهوم "المحطة" للإشارة إلى نقطة تحول مهمة

- "رُوحُ الثَّوْرَةِ" استخدام استعارة "الروح" للإشارة إلى جوهر النضال وحماسه

- "مَرَايِلُ التَّارِيخِ" استعارة للدلالة على الهزيمة دون ذكرها بشكل مباشر

- "كَابُوسَ تَحْرِيرِ الصَّفَّةَ" استخدام استعارة
"الكابوس" لوصف تهديد التحرير من
منظور العدو
- "نَارَ الْإِنْتِقَامِ" استخدام استعارة "النار"
للتعبير عن شدة روح المقاومة

(ج) التحوط

- "رُبَّمَا يَكُونُ" استخدام "ربما" لتقليل اليقين
- "وَلَكِنْ رُبَّمَا بَعْدَ قَوَاتِ الْأَوَانِ" استخدام
"ربما" لتجنب التصريح المباشر
- "بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمْرِهِ" استخدام التقييد
الديني لإظهار عدم اليقين والتواضع
- "بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى" استخدام التقييد الديني
لإظهار الاحتمالية وعدم الجزم
- "إِنْ شَاءَ اللَّهُ" إظهار الحذر عند الإدلاء
بالتصريحات
- "بِإِذْنِ اللَّهِ" إضافة هذا التعبير لتجنب
إعطاء انطباع باليقين المطلق

٤. التجنب

(أ) تجنب الصراع

- "العدو" استخدام مصطلح "العدو" بدلاً
من ذكر الاسم مباشرةً
- "حُكُومَتِهِ الْمُتَطَرِّفَةِ" تعبير غير مباشر
لانتقاد سياساته
- "الكيان" استخدام مصطلح "الكيان"
لتجنب الإشارة المباشرة إلى إسرائيل
- "الكيان" استخدام مصطلح "الكيان"
لتجنب الإشارة المباشرة إلى إسرائيل

- "العدو المجرم" تجنب الذكر المباشر
باستخدام وصف يحمل إدانة
- "زعيم النازية الجديدة" سياق: انتقاد غير
مباشر لنتنياهو من خلال تشبيهه بالنازيين
الجدد

- "جيشه الهمجي" انتقاد غير مباشر من
خلال وصف وحشية الجيش الإسرائيلي
- "أربابه وأسياده" سياق: انتقاد غير مباشر
لحلفاء إسرائيل

- "نقول ذلك لوضع عائلات وجمهور العدو
عند الحقائق الدامغة" تجنب المواجهة
المباشرة من خلال إبراز الحقائق بدلاً من
اللائم

- "فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ" تجنب تحديد الزمن
الدقيق لمنع الضغوط أو الجدل

- "بَيْنَ قَتِيلٍ وَجَرِيحٍ وَأَسِيرٍ" تجنب ذكر عدد
محدد للضحايا لتجنب الجدل أو الانتقاد
- "وَسَنَكْشِفُ عَنْ تَفَاصِيلِ جَدِيدَةٍ لَهُذِهِ
الْعَمَلِيَّاتِ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ" تجنب
إعطاء تفاصيل دقيقة للحد من التوتر أو
الجدل

- "نُؤَكِّدُ عَلَى مَا يَلِي" استخدام لغة رسمية
لتجنب المواجهة المباشرة
- "وَأِنَّا لَا نَزَالُ الْأَحْرَصُ عَلَى وَقْفِ
الْعُدُوَانِ" التعبير عن الرغبة في تجنب المزيد
من الصراع مع الحفاظ على الموقف

(ب) تجنب النقد المباشر

- "متلازمة الفشل والتخبط لقيادة العدو"
نقد غير مباشر للعدو عبر استخدام
مصطلح طبي "متلازمة" بدلاً من الهجوم
المباشر

- "التحالفات العوراء الظالمة" نقد غير
مباشر من خلال المجاز والاستعارة لتصوير
التحالفات بـ "العمى والظلم"

- "تَسْتَمِرُّ حُكُومَةُ الْعَدُوِّ وَجَيْشُهَا الْبَاغِي فِي
سِيَاسَتِهَا الْعَمِيَاءَ" نقد غير مباشر عبر
وصف السياسة بأنها "عمياء" بدلاً من
توجيه اتهام واضح

- "مَكَايِدُ نَتْنِيَاهُ الشَّخْصِيَّةِ وَالْخَاصَّةِ" نقد
غير مباشر عبر استخدام "المكائد" بدلاً
من توجيه اتهامات صريحة

- "العدو" بدلاً من ذكر الاسم مباشرة.
السبب: تجنب ذكر الأسماء بشكل مباشر
لتخفيف حدة التوتر

- "الْكِيَانُ الْعَاصِبُ" للإشارة إلى إسرائيل.
السبب: تجنب الاعتراف المباشر بوجود
الدولة

- "الْمُحْتَلُّ" بدلاً من ذكر اسم الدولة.
السبب: تجنب المواجهة المباشرة بذكر
الاسم

٥. انتقاص الذات

أ) الاعتراف بأوجه القصور الشخصية

- "بما يمتلكون من أدوات وإمكانات
متواضعة"

- "رغم فارق القوة الذي لا يُقَارَنُ"

- "لا تجد سوى الخيبة"

- "نحن لا نملك أسلحة متطورة كالتي يملكها
العدو"

- "وهذا ليس لأننا قوة عظيمة"

- "يَفْضُلُ اللَّهُ تَعَالَى"

- "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ"

- "وَيُجْرِي اللَّهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ"

السيرة الذاتية

الدريان، ولد في بلاوان تاريخ ٣٠ أبريل ٢٠٠٢ م. تخرج من المدرسة
الابتدائية في بلاوان سنة ٢٠١٤ م، ثم التحق بالمدرسة المتوسطة
الإسلامية دار الإحسان بهامفران فيراق سنة ٢٠١٧ م، ثم التحق
بالمدرسة الثانوية الحكومية الإسلامية الثانية بميدان وتخرج فيه سنة
٢٠٢٠ م، ثم التحق بالجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج حتى حصل



على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢٤ م.